



جامعة القلمون الخاصة راعيا أكاديميا لمؤتمر علمي

المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر لطب الأسنان

د. بثينة شعبان في ملتقى البعث
للحوار بدير عطية.. المقاومة في
أدبيات حزب البعث العربي الاشتراكي

البعد الرابع في العمارة الزمن



درع مؤسسة دندشي التعليمية
للدكتور سليم دعبول



منافسة بريئة لبطولة كليات الجامعة





أ.د. رضوان موسى الأحمد
عميد كلية الطب البشري

فواصل الزمن

تطور قدراتنا العلمية وكفاءتنا، ونعبر فصلا جديداً بجدٍ واقتدار. فالتطور والتسامي زمن مستمر لامعنى لفصوله إلا بمقدار ما نتفكر في مسيرتنا ونقبض على زمن شَبْهُوه بالسيف إن لم يقطعه الإنسان فسيقطع هو الإنسان.

إن كان هذا الوسم يليق بأساتذة الجامعة وهم يبحثون ويلحقون العلم في زمنه وتطوره ليقدموا لأبنائهم الأفضل الدائم، ولتكون محاضراتهم أثري، وأدق، وأنفع، فهو بأبنائنا الطلبة أليق، لأنهم أحوج إلى التعلم الذي يوظفون فيه وقتهم بكامله ويحيون فيه انتباههم وألبابهم، من أجل اكتساب المعارف والخبرات. فلقد أصبح ثابتاً وأكيدا أن العلم الذي تكتسبه بنفسك يحتاج لزمن أطول لكنه هو الأثبت والأرسخ، وهو الذي تستقبله حوافظنا لتبني به معارفنا، وهو القابل للربط بمخزوننا العلمي وضمه إليه. التعلم يحتاج إلى توظيف الزمن فيه، لكنه يعطينا نظاماً معرفياً، نعدّل به معارفنا السابقة ونبني به معارف علمية أكثر تطوراً تتخذ من الزمن مركباً يحملنا إلى نعيم المعرفة الصادقة.

فليكن الفصل الدراسي الثاني أنضج لعلومنا، وأدقّ لمعارفنا، مستغلين فيه وقتنا الثمين في رفع كفاءتنا وتطوير معارفنا.

أبناءنا الأعزاء: إنما هذه تذكرة، وما الزمن الذي تملكه إلا عمرك الغالي فلا تهدره. قديماً قال الحسن البصري: يابن آدم إنما أنت أيام. إذا ذهب يومك ذهب بعضك. فلا تُرَخِّصْ أيامنا بهدر بعضها وليكن زماننا معارف علمية متواصلة. ونتمنى لطلابنا الأحبة ولجامعتنا دوام السمو والتطور الناجح. ■

في الزمان تساءل الأديب المهجري الكبير رئيس رابطة أدباء المهجر المرحوم ميخائيل نعيمة: كيف قطعنا الزمن، وجعلنا له فواصل وحدوداً، وكيف فرقنا ثانية عن ثانية، ودقيقة عن دقيقة وساعة عن ساعة، إذ الزمن ليس جسماً مادياً نحس به أو نقطعه، وليس خيالاً نتخيله. هو محور متصل بلا فواصل ولا حدود. نحن الذين وزّعناه دقائق وساعات.

تقطيع الزمن كما نرى يعطي إحساساً بالوجود. فالوجود في تكوينه محوران هما محور المكان ومحور الزمان. محور المكان ثابت محسوس يمثل أصل الكينونة وجوهرها، أما محور الزمن فهو تاريخ متواصل من التطور والتغيير والارتقاء. وتقسيمه جاء وسيلة للإحساس به واللاحق بركبه الهلامي السريع.

ومع نهاية فصل دراسي وابتداء آخر، يتوجب علينا أن ندرك أن الفصول علامات وهمية غايتها أن نحس بتلاحق الزمن وآيات التطور التي يرصدها فينا، وما علينا إلا إجراء مراجعة حسابية سريعة لمرحلة انقضت نعوض أنفسنا عما هدرناه فيها من وقت، إما بالتباطؤ والسهو، وإما بالتسلية غير الهادفة بمعطيات التقنيات وتوظيفها في غير ما تتيحه لنا من فوائد، وخاصة تلك الوقفات الطويلة التي تسلبنا فيها صفحات التواصل الاجتماعي ساعاتٍ عمرنا، ونغيب فيها عن زماننا وضرورات تطورنا والتفكير بحالنا وما يتوجب علينا. تلك الوقفة القصيرة بين فصلين ستتيح لنا أن نكون أفضل في لاحق أيامنا، مستفيدين من خبرة فرضتها علينا نتائج أعمالنا وسلوكاتنا، لنرسخ الثوابت في مسيرتنا العلمية، ونلاحق الزمن السريع في

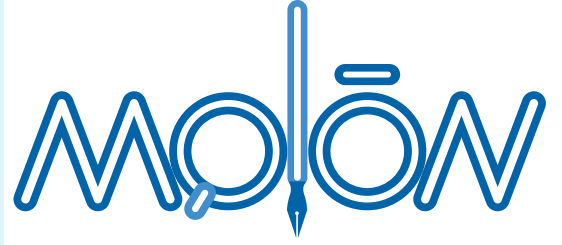


04 درع مؤسسة دندشيء التعليمية للداكتور سليم دعبول

04	أضواء الجامعة
12	أخبار الءار
24	مقالات
41	ساعة وساعة
44	مناارات القلمون
48	مشاركات بالانكليزية



06 تكريم الأوائل فيء كليات الجامعة وفيء السنوات الءراسية كلها



تصدر عن جامعة القلمون الخاصة

ISSUE No. 55
Feb

2019



رئيس لجنة الإشراف:
د. سليم دعبول

مدير التحرير:
د. محمد أحمد معراوي

التصوير الفوتوغرافي:
المركز الإعلامي

التصميم والإخراج الفني:
زاهري سوف

هاتف:
+963 11 7833999

فاكس:
+963 11 7833990

بريد إلكتروني:
info@uok.edu.sy

موقع إلكتروني:
www.uok.edu.sy

صندوق بريد:
P.O.Box 222
Deratiah, SYRIA



10 مشفى المدينة الطبية يشارك في الحملة الوطنية طيلة شهر تشرين الثاني

12 د. بثينة شعبان في ملتقى البحث للحوار بدير عطية المقاومة في أدبيات حزب البعث العربي الاشتراكي



08 المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر لطب الأسنان



32 البعد الرابع في العمارة الزمن..



44 شاعر الزجل متعدد النغمات والألوان



38 الأستاذ مصطفى الحاج إبراهيم عضو مجلس الأمناء

14 غبطة البطريرك يرکز عصاه الرعائية في دير عطية

18 إيثار وأبسة ومعرض المنتجات الحرفية

20 فعاليات متنوعة تتكامل فيها النفس



23 منافسة بريئة لبطولة كليات الجامعة بكرة القدم

24 التعرف عن طريق الترددات اللاسلكية "RFID"



درع مؤسسة دندشي التعليمية للدكتور سليم دعبول

كافة محافظات، مصدرها توزع طلابها على كافة المحافظات،

وقد أقامت المؤسسة دورة في جامعة القلمون لموفديها كان موضوعها هو مهارات الإدارة، تزيد قدرة الموفدين على الإسهام في أعمال المؤسسة التطوعية. والمؤسسة ترغب باستمرار التعاون مع الجامعة وزيادة الفعاليات المشتركة لتنمية مواهب جيل قادر على بناء وطنه وصنع مستقبله. ويتكامل شعارها مع أهداف الجامعة وهو: علم أخلاق عمل.

يوم الجمعة 2018/12/7م. زار الأستاذ صفوان حبوش المدير التنفيذي للمؤسسة مكتب الجامعة في دمشق وقام بتقديم درع الشكر والعرفان للدكتور سليم دعبول نائب رئيس مجلس الأمناء نتيجة للتعاون بين المؤسسة والجامعة وما قدمته الجامعة من عناية بالموفدين. ■

مؤسسة دندشي التعليمية تأسست عام 2008م. أفادنا وكيلها في جامعة القلمون الخاصة الطالب محمد دندشي أنها أسسها المحسن محمد المرتضى الدندشي بهدف إيفاد أبناء الأسرة على نفقتها إلى الجامعات العامة أو الخاصة.

طالباً في جامعة القلمون. وهذه الجامعة لها اعتبار خاص لأنها تنمي شخصية الطالب، وتكسبه معرفة متنوعة بثقافات شعبنا في

ثم توسعت لتشمل طلاباً من كافة المحافظات. ووصل عدد الموفدين من قبلها إلى نحو من (250) طالباً، منهم الآن (25)



تهنئة وبشرى

أسرة جامعة القلمون الخاصة ومجلة قلم مون
يتقدمون بأطيب التهاني للأستاذ الدكتور سعيد يونس
بمناسبة تعيينه رئيساً لجامعة القلمون الخاصة بدءاً من
2018/9/1م.
ويستبشرون أن تستمر برئاسته مسيرة الجامعة صعوداً «إلى
العلاء بالعلم»

الدكتور سعيد من مواليد 1962م. حاز شهادة الدكتوراه
(Ph.D) في علوم الحاسوب 1995م. وعمل في جامعة حلب
معيداً ومدرساً وأستاذاً مساعداً ورئيس قسم. كما تولى عمادة
كلية مزون في مسقط، وعمادة كلية الاقتصاد والتجارة ونظم
المعلومات في جامعة نزوى، ورئاسة قسم علوم الحاسوب في
كلية المجتمع بالسعودية. كما كان نائب رئيس جامعة الخليج
بحلب، وتقلب في مناصب عديدة بجامعة القلمون منها نائب
رئيس الجامعة للشؤون العلمية مرة وللشؤون الإدارية مرة أخرى.
وهو عضو في نقابة المهندسين وفي الجمعية السورية للمعلوماتية
وعدة لجان أكاديمية. ويعود اليوم إلى جامعة القلمون التي أحبها
وأحبته... رئيساً وصديقاً مع تمنيات التوفيق والنجاح. ■

أجمل التهاني للقيادات العلمية للعام الدراسي 2018-2019م.



د.إبراهيم المحمود



د.خالد مرعشلي

تتقدم مجلة قلم مون بأطيب التهاني للإدارات العلمية في
الجامعة وأسرة الجامعة بمناسبة العام الدراسي الجديد 2018-
2019م. وتتمنى لهم وللجامعة دوام النجاح والتميز. وتخص
بالتهنئة القيادات العلمية التي تسلمت مسؤولياتها مجدداً:

– الأستاذ الدكتور رضوان موسى الأحمد عميد كلية الطب البشري.
– الأستاذ الدكتور خالد مرعشلي نائب عميد كلية الطب البشري.
– الدكتور إياد المحمود عميد كلية الإعلام والفنون التطبيقية.
– الدكتور معن هلال رئيس قسم الهندسة المدنية.
– الدكتور مهند حجازي نائب عميد كلية طب الأسنان.
ونأمل أن تكون مناصبهم فاتحة خير لهم ولطلابهم ولتقدم
الجامعة. كما ترحب بمن انضم لأسرة الجامعة من السادة الأساتذة.
وخاصة القادمين من اليمن الشقيق مع التمنيات بطيب الإقامة
وهم الأساتذة:

– د.نشوان شجاع الدين. (كلية الصيدلة)

– د.أنس المحبشي. (كلية الطب البشري)

– د.حسن المحبشي. (كلية الصيدلة)

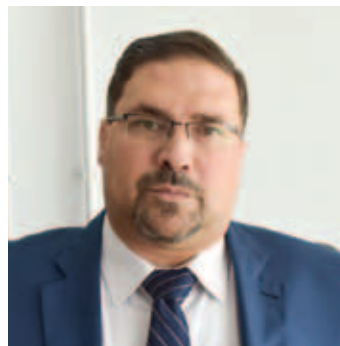
– د. خالد حميضة (كلية الصيدلة)

وترحب بالطلاب الجدد وتتمنى لهم أياماً دراسية سعيدة

يرافقها النجاح. ■



د.رضوان موسى الأحمد



د.مهند حجازي



عليهم يُعقدُ الأمل

تكريم الأوائل في كليات الجامعة وف

«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» وقد أتقنوا دراستهم. وقال: في فكرنا أن تتاح حرية اختيار الاختصاص للشباب لكن شريطة أن يتقن اختصاصه. أبنائنا الأوائل حققوا مقولة الشاعر: «لنا الصدر دون العالمين...» فليهنؤوا بمرتبتهم وتوفيقهم القادم. وستكون القلمون الجامعة الخاصة الأولى التي تفتتح ذراعيها لتحضنهم في الدراسات العليا التي نأمل أن تفتتح في فترة ليست بعيدة، إذ الموضوع موضع درس الآن. ثم ألقى الطالب المتفوق براء النبهان كلمة باسم المكرمين قال فيها:

«بداية أشكر زملائي الأوائل الذين أولوني هذا الشرف للتحدث باسمهم . الحضور الكريم ، فرح كبير يغمرنا جميعاً ونحن نتذكر العمل الدؤوب الذي قمنا به والجهد المتواصل الذي بذلناه على طريق العلم يبدأ بحرفه الأول ودون انتهاء. ننهل من علم أساتذتنا الأكارم وننهج نهجهم . كل التحية والتقدير والإجلال للمعلم الأب الذي بذل كل مايسطيع ليفتح لنا أبواب العلم ويرشدنا إلى منابر السمو . ولا ننسى أمهاتنا اللواتي سهرن الليالي بذلاً لراحتنا وضراعة ودعاء؛ فلنكتب أسماءهن على دفاتر القلوب ونهتف بفضلهن كلما ارتقينا في مدارج العلم . ولا ننسى آباءنا الذين جدوا حتى العياء، وبذلوا بالمشقة والتعب؛ كي يوفرنا لنا الارتقاء في مدارج

يوم سعيد، نعتد فيه الجامعة ببنيتها، ويعتز الأهلون بأولادهم، وترتفع هامات الأبناء معاهدين على استمرار الجد والعمل. كان ذلك في الثانية عشرة من يوم الإثنين 2018/12/17م. في لقاء موسع لتكريم الأبناء ذوي المراتب الأولى في كافة السنوات الدراسية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017 - 2018م. تم في المدرج الكبير حيث كان الدكتور سليم دعبول نائب رئيس مجلس الأمناء، والدكتور محمد عادل جواد نائب رئيس مجلس الجامعة، والدكتور أيمن كسيبي أمين الجامعة ومعظم عمداء الكليات وثلة من أعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية، وحشد من الأوائل والزملاء المهنيين، ومن الأهليين المدعوين.

اليوم إذ كان مناسبة طيبة للتعرف على أبنائنا الأوائل، إذ إنهم لا يترددون على مكاتب الإدارة بسبب خلو حياتهم الجامعية من المشكلات والعثرات. وذكرهم أن الجامعة ترغب من أبنائها الفائزين أن يتعاقدوا معها معيدين يكملون دراستهم العليا ويعودون إلى ربوعها أساتذة فائقين أيضاً. وتمنى لهم استمرار التوفيق. وحديثهم د.محمد عادل جواد أيضاً مؤكداً ما قاله د.سليم ومذكراً بأنهم يتبعون هدى الرسول في الحديث:

ليس هناك أسعد من تكريم الأوائل

بدأ اللقاء بالنشيد العربي السوري ، تلاه نشيد الجامعة. ثم رحب مسؤول النشاط الطالب نادر دهمي بالحضور. ومما جاء في ترحيبه: «أحبكم بكل مودة وإخلاص، وأرحب بكم باسم الجامعة وباسم مديرية النشاط... وليس أسعد من الاحتفاء بتكريم الأوائل...وفي هذا التكريم الكثير من الدلالات الجميلة التي تبعث السرور وتنشر السعادة.... إيمان الجامعة برسالتها العلمية وإعداد الأطر التي ستكون عمدة البلاد.... التكريم حافز لبلوغ المرتبة الأولى ... يتسع قلبها الكبير لجميع المجدين...والدلالة الثالثة أن ثقافة التعلم تعبق شذى في رياض هذه الجامعة. ثم دعا الدكتور سليم دعبول والدكتور محمد عادل جواد والدكتور أيمن كسيبي لتوزيع الدروع والشهادات للطلبة الأوائل. وبعد الانتهاء تم التقاط الصور التذكارية. وتحدث د.سليم عن سروره بهذا



في السنوات الدراسية كلها

خير الجامعات، فهم منبع النور الذي عبر بنا نحو الأمل والأمان الجميلة. واتسعت قلوبهم لتحتوي أحلامنا فما ضاقت علينا الدنيا رغم صعابها بما بذلوه من أجلنا، فلهم منا خالص الاحترام والتقدير

ونبدي سعادتنا ومودتنا للزملاء الكرام الذين شاركونا أنبل مسيرة في الحياة، وحملونا أحلى

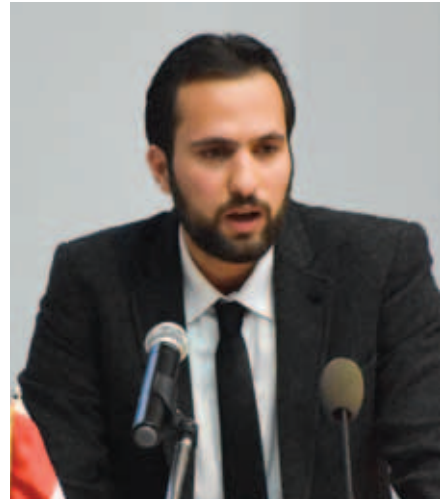
الذكريات لمستقبلنا الزاهر إن شاء الله .
واسمحوا لي أن أرسل رسالة لزملائي الطلبة: إن التفوق والنجاح لا يأتيان بسهولة، ولا يمكن تحقيق التفوق إلا بالبدل والسهرة والتعب.

إننا بحاجة إلى أن يقدم كل فرد منا أقصى ما بوسعه فوطننا العزيز سورية ينتظرنا جميعا، ينتظر جيلا متعلما قادرا على النهوض به إلى أعلى

// الشكر للجامعة من الأهليين ومن الأوائل //



نادر دهمي



براء النبهان

المراتب فلنعمل جميعا لأجله.

رسالتي الأخيرة لزملائي المتفوقين أبارك لكم نجاحاتكم، وإنه لتوفيق من الله أن حققنا هذا وأمامنا طريق طويلة شاقة وشائقة في آن واحد، إنها طريق البحث العلمي الجامعي الذي يتطلب منا البحث والتدقيق والكتابة الموثوقة. فالمسؤولية الملقاة علينا كبيرة، ولا تتأدى إلا بالعمل الجاد والدؤب وأنتم أهل لذلك. والسلام عليكم ورحمة الله.

كان هذا موقفاً من الجامعة نبيلاً، عبرت عنه بالترسيم وبالكلمات الحانية، وموقف الطلبة الأوائل عبر عنهم زميلهم براء النبهان. أما الأهلون فقد تحدث بعضهم لمجلة (قلمون). السيد مصطفى الطيب من البنك والد الطالب أحمد مصطفى المكرم عن السنة الثانية في كلية الطب البشري. قال: «نجاح ابني لا يدل على قدرته فقط، وهو الحمد لله دائماً من الأوائل، لكنه يعود أيضاً إلى الجامعة التي فتحت زنايق قدراته، وأتاحت له باهتمامها، وكفاءة أساتذتها، وحسن أساليبها، وبأجوائها أن يرتقي للمرتبة الأولى. أشكر إدارتها وأساتذتها والعاملين فيها، وطلابها الذين يسعون في أجواء يسيطر عليها حب العلم وتقدير الجادين. وقد لفت نظري تنظيم موقع الجامعة وتوزيع كتل البناء والمساحات الخضراء والشوارع والأرصعة والمرافق. فأوجه الشكر للدكتور سليم دعبول رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة للجامعة. ولمجلة قلمون إذ تحمل مني هذه الانطباعات.»

كذلك الدكتور محمد حوا العيس من القطيفة والد الطالب محمد منار حوا العيس الأول عن السنة الثالثة من كلية الطب البشري قال: «نشكر إدارة الجامعة على اهتمامها بالأوائل لتعطيلهم هم وزملاءهم الحافز للجد والتفوق. ابني لم يستفد من الإعفاءات التي يتمتع بها الأوائل لأنه مستفيد من منحة، فلديه دافع شخصي يعوضه عن الدوافع المادية، وأتمنى أن يتعرف الأهل على سيرتي في تربية أولادي وتنمية دوافعهم الإيجابية. وأهمها أنني لا أنصب نفسي رقيباً مملاً على سلوكهم، ولا أقوم بالدراسة معهم أو بديلاً عنهم كي أحثهم على الدراسة. بل وفرت لهم بيئة تسمح لهم بالقيام بما يجب، وتركهم يعتمدون على أنفسهم، فتعودوا على تحمل حياة الجد والاجتهاد، واكتسبوا الكثير من المهارات الحياتية التي كانوا سيعجزون عنها لو أنني كنت أقوم بالمساعدة الدائمة أو البديلة منذ الصغر. والمحرر يثني على هذه الفكرة ويؤكد مع الدكتور العيس على صحتها. وقديماً أكد هيجوفي كتابه «إميل» إذ كان محور كتابه: «دعوا إميل يتعلم من نفسه»■



جامعة القلمون الخاصة راعيا أكاديميا لمؤتمر علمي

المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر لطب الأسنان

أضواء الجامعة

طب الأسنان من زراعة الأسنان وجراحات الفم والوجه والفكين، ومداواة الأسنان وتقويمها، والتعويضات الفكية الوجهية، وتجميل الأسنان والوجه، ألقاها نخبة من الأساتذة وأطباء الأسنان المحليين والعالميين في مختلف نواحي طب الأسنان.

ودعماً للحملة الوطنية الهادفة للتوعية والكشف المبكر عن سرطان الثدي في سورية، ألقى د. ياسر حافي علي محاضرة بعنوان «خارطة الطريق للكشف المبكر عن سرطان الثدي».

وتخلل المؤتمر إقامة دورات علمية تدريبية للأطباء بعدة مستويات في مجال زراعة الأسنان، والمداواة اللبية، وتجميل الأسنان، وتشخيص أمراض المفصل الفكي الصدغي ومعالجتها.

رافق المؤتمر معرض طبي مميز ضم أحدث الأجهزة الطبية، والمواد المستخدمة في علم طب الأسنان لكبرى الشركات الأجنبية والمحلية بمشاركة أكثر من 50 شركة طبية.

انعقد على هامش المؤتمر اجتماع نوعي لاتحاد أطباء الأسنان العرب، ناقش فيه المؤتمر آخر التطورات والمستجدات على الصعيد العربي في مجال طب الأسنان.

شارك الأستاذ الدكتور عيسى وهبة عميد كلية طب الأسنان في جامعة القلمون الخاصة

تحت رعاية المهندس هلال الهلال الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي انعقد المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر لطب الأسنان تحت شعار « علوم وتقنيات المستقبل » بحضور الدكتور نزار وهبة يازجي وزير الصحة ، ونائب رئيس مجلس الشعب المخبر العالمي الأستاذ نجدت اسماعيل أنزور ، والعديد من القيادات الحزبية والسياسية ، وأعضاء مجلس الشعب، ورؤساء الجامعات الحكومية والخاصة، وعمداء كليات طب الأسنان في مختلف جامعات القطر العربي السوري. وذلك في قصر الأمويين للمؤتمرات أيام 3-4-5 من شهر تشرين الثاني 2018 م.

أ.د عيسى وهبة - عميد كلية طب الأسنان

وتقديم الفرقة السيمفونية الوطنية لعرض موسيقي رائع بقيادة المايسترو عدنان فتح الله . شارك في هذا المؤتمر أكثر من 4000 طبيب أسنان من داخل سورية وخارجها، متضمناً أكثر من 100 محاضرة علمية غطت مختلف محاور

وكانت مشاركة جامعة القلمون الخاصة فعالة في هذا المؤتمر بكونها الراعي الأكاديمي الحصري وبمشاركة (15) طبيباً من أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية من كلية طب الأسنان، وأكثر من (120) طالباً وطالبة.

انطلق المؤتمر بحفل افتتاح على مسرح قصر الأمويين للمؤتمرات يوم السبت في الثالث من تشرين الثاني 2018م. في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً بالكلمات الافتتاحية الرسمية للمؤتمر،

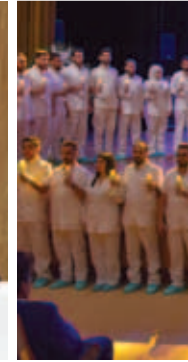
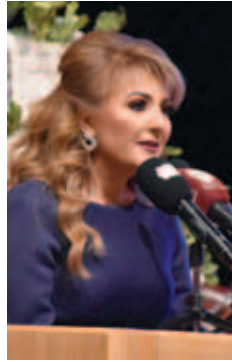
مشاركة فعالة
ورعاية أكاديمية

اهتمام واسع يظهر قيمة المؤتمر العلمية

وعلى هامش المؤتمر تمت إقامة معرض للتعريف بالرعاية، شاركت فيه جامعة القلمون الراعي الأكاديمي بجناح مميز، كان يهدف إلى إبراز رعاية جامعة القلمون الأكاديمية للمؤتمر، والتعريف بالجامعة وكلياتها والأقسام الجامعية والخدمات والميزات المقدمة للطلاب، ودورها العلمي والتنموي، وإثراء المؤتمر. وقام على أعمال المعرض ثلة من مكتب الجامعة بدمشق ومركز مهارات ومهن في الجامعة، وفريق العلاقات العامة ومديرية النشاط والمركز الإعلامي. وتم في المعرض عرض (فيلم) تعريف، وتوزيع نسخ من مجلة الجامعة «قلمون» والتعريف بالجامعة وكلياتها وأقسامها ونظامها وتوزيع هدايا تذكارية.

كانت الرعاية الأكاديمية للمؤتمر والمشاركة في المعرض ضمن اهتمامات جامعة القلمون الخاصة بخدمة المجتمع، وتنمية الاختصاصات العلمية، والإسهام في إعادة الألق للنشاط العلمي والحياة الطبيعية للمجتمع.

هذا وكان أ.د. عيسى وهبة عميد كلية طب الأسنان ممثل الجامعة في المؤتمر والمسهّم بنشاط فعال في تنظيم المؤتمر وفعالياته، وقام بعد المؤتمر بتسليم أ.د. سعيد يونس رئيس الجامعة درع المشاركة فيه. ونقل إليه شكر نقابة أطباء الأسنان وتمنياتها للجامعة بدوام التوفيق. ■



تم تكريم جامعة القلمون الخاصة على رعايتها الأكاديمية للمؤتمر ومنحها درع المؤتمر الذي نقله بدوره عميد كلية طب الأسنان إلى رئاسة جامعة القلمون الخاصة.

تكريم الجامعة بدرع المؤتمر

رئيساً لإحدى الجلسات العلمية ومحاضراً، ألقى محاضرتين في هذا المؤتمر، الأولى في زراعة الأسنان، والثانية في الجراحة التقيمية وتأثيرها على المفصل الفكي الصدغي.

وشارك د. مهند حجازي نائب عميد كلية طب الأسنان و د. فادي الجودة رئيس قسم مداواة الأسنان بصفتهم مقررين للجلسات العلمية.

أقيم الحفل الختامي في فندق الشام، حيث



درع المؤتمر يُسلم للسيد رئيس الجامعة



بعض الناشطات في الحملة

المشاركة في الكشف المبكر عن سرطان الثدي عمل وطني وإنساني كبير

مشفى المدينة الطبية يشارك في الحملة الوطنية طيلة شهر تشرين الثاني

أضواء الجامعة

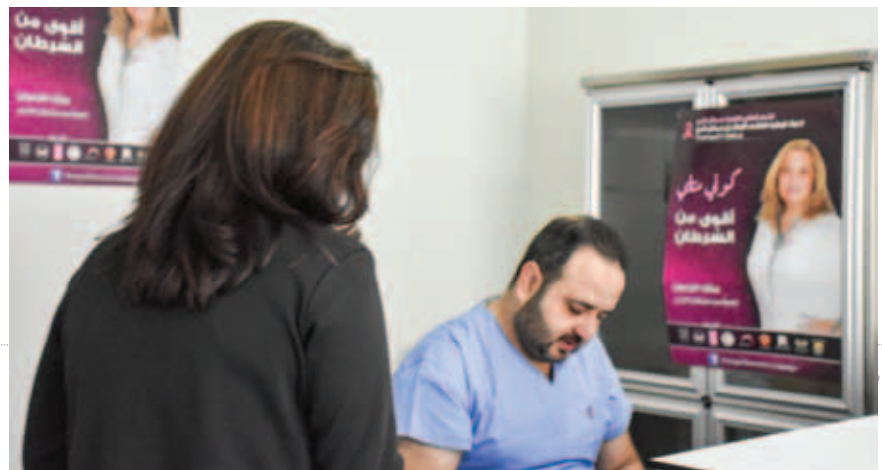
علمت (القلمون) من المدير الطبي في مشفى المدينة الطبية بجامعة القلمون د.محمود فارس، والمدير الإداري د.عماد حواء، والإدارية المكلفة بتنظيم هذه الفعالية وجدان مالك، وثلة من الأطباء وموظفي التمريض والفنيين، أنه تم التعاون مع عدد من مؤسسات المجتمع المدني لتنفيذ هذا الواجب، مثل جمعية تنظيم الأسرة في يبرود، وفريق بصمة شباب صدد التطوعي وغيرها في ديرعطية والنبك وكافة القرى، حيث نشطت تلك المؤسسات في إقناع السيدات من مختلف الأعمار بضرورة الحضور إلى المشفى واتخاذ الإجراءات اللازمة. وقد خضع لتلك الإجراءات عدة مئات من سيدات المجتمع القلموني.

تلخصت الإجراءات بإجراء تصوير (ماموغراف) لمن تجاوزن سن الأربعين، و(إيكو) ثدي لمن أعمارهن دون الأربعين. وبعد الصورة كان يعطي طبيب الأشعة تقريره. وفي حالة الشك يتم التأكد بـ (الإيكو). ثم تنتهي التقارير والصور إلى طبيب الجراحة لدراستها وإجراء الفحص السريري. وبذلك كانت تكتمل استمارة كل سيدة. هناك استمارات أعطت نتائج إيجابية -بالتعبير الطبي- أي كشفت حالات مرضية واتجهت المرجو شفاؤهن للعلاج. بعد كل ذلك كانت يتم تعليم السيدة المشاركة كيفية الفحص الذاتي للثديين؛ حتى تبقى متيقظة لهذا الخطر وتسارع إلى الكشف الطبي أو العلاج عند الشك بحدوث إصابة.

ومشفى المدينة الطبية ومجلة (قلمون) يرجوان

من بعض أعمال حماية المواطن من كل خطر كانت الحملة الوطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي إنقاذاً لأرواح الأمهات والأخوات والبنات والزوجات، وحماية لاستقرار الأسرة كخلية حية في بناء مجتمعنا بناء سليماً آمناً مستقراً. واستجابة للواجب الوطني فتح مشفى المدينة الطبية في جامعة القلمون الخاصة أبوابه منذ 2018/10/1 م. وحتى نهاية الشهر، واستنفر أطره الطبية والإدارية والتمريضية.

د.كنان غطاس



الشفاء والسلامة لجميع أفراد مجتمعنا العزيز. والتقت (قلمون) بعض الناشطات والمشاركات لاستجلاء صدى هذه الفعالية الوطنية الإنسانية:

سوسن عبد الغني من جمعية تنظيم الأسرة في يبرود قالت: نهتم بالتفاعل مع السيدات وإقناعهن بضرورة اغتنام الفرصة وملء الاستمارة، وقامت الجمعية ببث التوعية بضرورة الفحص وحسنات الكشف المبكر واستأجرت وسائل النقل يوميا على نفقتها لنقل المشاركات من يبرود. كانت الاستجابات جيدة تدل على وعي سيدات مجتمعنا، ولم يتم اكتشاف أي حالة مرضية بحمد الله. وعن أعمال الجمعية قالت: لديها عيادة تغذية الأطفال، وعيادة نسائية تقدم الدعم النفسي والصحي للسيدات.

مرح مقصود من فريق بصمة شباب صدد التطوعي قالت: تأسس فريقنا عام 2009م. للقيام بنشاطات خدمية للبلد. وعام 2013م. تكفل

بالخدمات اللازمة للمحررين. وقام بالتواصل مع المغتربين لتركيب (اللدا) على الطاقة الشمسية أثناء ما كانت تنقطع الكهرباء. وساهم بتعبيد الطرقات. وقمنا في هذه الحملة بالتفاعل مع سيدات البلدة توعية وإقناعا بضرورة الاستفادة من هذه الحملة حماية للمجتمع من المصائب والأحزان، وأتينا إلى مشفى المدينة الطبية بجامعة القلمون وإلى الهلال الأحمر بحمص بأكثر من (250) سيدة خضعن للإجراءات اللازمة للكشف المبكر، ومن يتبين إصابتهن تقوم جمعية الأيادي البيضاء من مغتربي البلدة بتكاليف علاجها.

السيدة ربا قسيس قالت: حملة حضارية، وفوائدها شخصية واجتماعية وإنسانية، أشكر أنا والمستفيدات دولتنا لهذه الحملة، ومشفى المدينة الطبية لمشاركته الصادقة والفعالة، وجمعية أصدقاء يبرود لمساعدتنا في الاستفادة منها. وأدعو

جميع السيدات إلى الاهتمام بصحتهن؛ ففي ذلك سعادة أسرهن وسلامة المجتمع. ودرهم وقاية خير من قنطار علاج.

روز عبدو من ديرعطية: عرفت بالحملة من وسائل الإعلام، وابني طالب في كلية الطب بالجامعة أعلمني بفتح باب الفحوص في مشفى المدينة الطبية بالجامعة. وأنا إنسانة أحب أن أعيش مطمئنة مرتاحة، وثقة من صحتي وقدرتي على العناية بأسرتي؛ وأخشى وراثة المرض لذا أتابع الاهتمام وإجراء ما يلزم.

أخيرا قابلنا الطبيب الجراح د.كنان الغطاس فأخبرنا أن القابلات يقمن بالشروح اللازمة للمرض وطبائع الوقاية والعلاج ويوزعن المنشورات العلمية. ويعود الأمر إليه لتعليم المشاركات كيفية الفحص الذاتي وللإجابة بكل احترام وودية على تساؤلاتهن. ■

في الكتاب الورقي غذاء الروح وغذاء العقل

معرض للكتاب تقيمه الجامعة بالتعاون مع دار رسلان

قام الدكتور محمد عادل جواد نائب رئيس الجامعة بافتتاح معرض للكتب أقامته الجامعة من منشورات دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع في بهو الجامعة، بحضور الدكتور أيمن كسيبي أمين الجامعة وثلة طبية من عمداء الكليات والأساتذة والإداريين، وكان ذلك يوم السبت 2018/10/20م. واستمر للمخمس 2018/10/25م. وقام الحضور بجولة في أقسام المعرض، برفقة قيس عقل مدير المبيعات في دار رسلان. حيث استعرضوا الأقسام العلمية والإنسانية.

تحدث الأستاذ قيس عقل للمجلة، فوضح أن الدار ما زالت تؤمن بأن الكتاب الورقي هو منهل العلم والمعرفة، والأكثر ثقة بأمانة التأليف والنشر، والأسهل بحثا. وذكر أن المعرض يحتوي ما يزيد على ألفي عنوان، وأن المبيعات مازالت جيدة، رغم تراجعها نسبيا بسبب ما تقتله مواقع التواصل من أوقات الناس. الإقبال على الروايات والدراسات الأدبية والتاريخية والسياسية أكثر من الإقبال على غيرها. وقد صادفت أقسام البارياتيكولوجي وعلوم الطاقة والطب والصحة العامة والوقاية والاقتصاد والحاسوب إقبالا في المرتبة الثانية. في المعرض كتب للعلوم الحديثة في الهندسة الأنثوية والصناعات المتقدمة وعلم الأرض وعلم الحيوان والزراعة والفن والموسيقا واللغويات وغيرها.

قدم أ.قيس الشكر للجامعة لاستمرار عنايتها بمعارض الكتب، والنشاطات التعليمية، وتأمينها الاستضافة للمشرف والبهو الواسع للمعرض مما يسهل للطلبة اختيار العناوين التي تهتمهم. ويأمل استمرار التعاون بين دار رسلان والجامعة، وتمنى لطلبتها التوفيق والنجاح. ■





كيف تنافح الشعوب عن حرماناتها؟

د. بثينة شعبان في ملتقى البعث للحوار بدير عطية "المقاومة في أدبيات حزب البعث العربي الاشتراكي"

ولكننا ندفع عن أنفسنا القتل والعدوان"، مشيرة إلى أن هذا الخيار كان خياراً صحيحاً، وترسّخت هذه الحقيقة على مدى العقود الماضية، خاصة حين نقارن خيارنا بخيارات الآخرين ممن وقّعوا الاتفاقيات الاستسلامية للعدو الصهيوني، فالיום لو نظرنا نظرة موضوعية وعلمية لنرى ما إذا كانت هذه الاتفاقيات حققت للشعوب كرامتها وحرّيتها ومصالحها، سنجدها لم تتحقق لها لا كرامة ولا استقلالية ولا مصلحة، بل زادت من إنهاكها واستكانتها. وأضافت د. شعبان: لو راجعنا التاريخ نلاحظ أن كامب ديفيد وسيناء 2 أخرجتا مصر من دائرة الصراع العربي الصهيوني، وأضعفتا مكانتها وأنهكتها داخلياً، كما أن اتفاقية وادي عربة، واتفاق أوسلو 1993م، أدت على مدى 25 عاماً لأن يكون وضع الفلسطينيين أسوأ من وضعهم قبل تلك الاتفاقيات، مشيرة إلى أن اتفاق أوسلو جاء ليفك عن العدو الصهيوني حرجاً عالمياً ودولياً وحقق له مكاسب لا تُحصى، فأعداد الدول التي اعترفت بـ "إسرائيل" بعده زادت إلى أكثر من 70 دولة، على اعتبار المشكلة بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين حُلّت، واليوم يعتمد

جامعة القلمون الخاصة وقصر الثقافة بدير عطية، والقيادات المحلية الحزبية والنقابية، ومختلف المهتمين بالفكر والسياسة والمعارف، وجماهير غفيرة من شتّى مدن القلمون وبلداته، كانوا على موعد مع الدكتورة بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية العربية السورية، ضيفة ريف دمشق في ملتقى البعث للحوار في الساعة الثانية عشرة من يوم الأربعاء 2018/11/14م. والملتقى بعنوان: «المقاومة في أدبيات حزب البعث العربي الاشتراكي» مع القائد المؤسس حافظ الأسد والقائد المفدّم بشار الأسد، وأدار الجلسة أعمار عرابي رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام في فرع ريف دمشق للحزب.

بالرحمة لشهادتنا ودعاء الشفاء للجرحى الذين لولاهم ماكانت تلك الصلابة في صمود سورية، وأن سيادة الرئيس بشار الأسد يفكر دائماً بهذه المعادلة، وأن هؤلاء هم الذين فرضوا على العالم كرامة سورية وعزتها، أضافت على ذلك أن صلابة السيد الرئيس وعزته ومواقفه ووطنيته كانت أساساً في هذه المعادلة وفي انتصار سورية وعزتها وكرامتها. وأكدت شعبان أن المقاومة ضرورة فُرِضت على شعبنا، فلا خيار لنا سواها، ونحن كما قال القائد المؤسس: "لسنا هواة قتل وعدوان،

بحضور الدكتورة بثينة شعبان، وحضور السادة محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم وأعضاء قيادة الفرع وأعضاء من مجلس الشعب، وأعضاء مجلس محافظة ريف دمشق وحشد من أهالي مناطق النبك ودير عطية والقطيفة، بدأ الملتقى بالنشيد الوطني وكلمات للقائد المؤسس. ورحب مدير الجلسة بالحضور، ثم دعا الدكتورة بثينة للحديث في موضوع الملتقى. بدأت بزيارة عزاء قامت بها قبل وصولها لذوي أحد شهداء جيشنا العربي السوري، ودعت



العدو ذات الاستراتيجية عندما يعلن علاقاته مع دول الخليج وزياراته إليها، ويظهر في الإعلام مدى التطبيع في العلاقات معه، ليقول للعالم: إن هذا هو حاله مع دول الخليج، فلماذا أنتم عكس ذلك؟!، ونوهت بأن واجب البعثيين التمييز بين المطبوعين وبين من يدافعون عن الحقوق، فانتفاء المطبوعين إلى منطقة جغرافية عربية لا يعني أنهم عرب حقيقيون يؤمنون بالعروبة وبالحق العربي.

وأكدت شعبان أن أنظمة الخليج لم تأت بثقافة سوى ثقافة البترودولار، والتي عممت على العالم صورة نمطية للمواطن العربي على اعتباره: "ذاك الذي يملك المال دون العقل"، وشددت على أن أموال تلك الأنظمة لم تصنع لنا شيئاً، بل أوجدت أقوى محطات إعلامية لترجمة وبث البرامج الغربية لتعميم ثقافة الفساد والكسل، وأضافت: هذه اللحظة المناسبة لنميز بين أنفسنا وبينهم، ونقول: إننا نحن العرب

الحقيقيون، ونحن مصدر العلم والمعرفة، وليس أنظمة الخليج، وذلك لإعادة الاعتبار لأنفسنا. وفي كلامها عن القائد المؤسس حافظ الأسد، تحدثت د. شعبان عن شخصيته، التي تميّزت بقدرته على العمل على مدى ثلاثين عاماً متمسكاً بصلابة المبادئ ومرونة السياسة، فهو لم يتخلّ عن ذرة تراب من أرض الجولان، ولا عن أي حق من الحقوق العربية المغتصبة، ولا عن الموقف العربي الموحد. وأضافت: إن كل الاستهدافات لسورية كانت موجّهة نحو استقلالية القرار الوطني، ودعت للتمثّل بالإرث العظيم للقائد المؤسس، وبنهج السيد الرئيس بشار الأسد، خاصة في المرحلة الحالية، ليكون في أدبيات حزب البعث العربي الاشتراكي، وفي أدبيات المناهج التدريسية. فالأمم العظيمة والأحزاب القوية تعزز وتُغني بآثار قادتها، وأضافت: المؤتمرات على سورية متواصلة منذ الثمانينيات وحتى الآن، وعندما لم يفلحوا في كسب شيء بالسياسة لجؤوا إلى هذه الحرب الإرهابية على سورية، التي لم يعرف التاريخ مثيلاً لها تجتمع فيه مئة دولة ونيف على حرب دولة صغيرة. لكن قيادة الرئيس الأسد، الذي صمد كمواطن وقائد صلب، وتماسك الشعب، وتضحيات الشهداء وبطولات الجرحى، ومساعدة الأصدقاء والحلفاء، كل ذلك كان عاملاً أساسياً في الانتصار في هذه الحرب. وخرجنا منها باستقلالية القرار السوري. وختمت بإزجاء التحية للشهداء الأبرار، وتمنيات الشفاء للجرحى، وآيات التقدير والاحترام لسيادة الرئيس بشار الأسد. ■





الرعاية قول مبارك وفعل يكاد يسبق القول غبطة البطريرك يركزُ عصاه الرعائية في دير عطية

مجلس المدينة ومجموعة من أعيانها وفعاليتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. كما حضر القداس المطران يوحنا عبدو عريش مطران حمص وحماة ويبرود وتابعها للروم الملكيين الكاثوليك، والسيدة جورجينا رزق عضو مجلس الشعب السوري. وكان التنظيم الدقيق مهمة فريق من المؤمنين أبناء الرعية، بحوية السيد غسان عجولني واهتمامه.

تأدى القداس بخشوع، وخلال له جاءت كلمة من غبطته إذ قال: مستحق، وردد الأجلاء وتقديم الأب باييسوس الجريس ليمنحه غبطة البطريرك رتبة الأب الروحي التي استحقها: فتحدث الأب باييسوس بكلمة اقتضينا منها:

«فرح كبير يملؤنا يا صاحب الغبطة بزيارتكم الغالية على قلوبنا جميعاً، اليوم افتقدنا الله بزيارتكم لرعتنا ولمدينتنا التي ارتدت لباس الفرحة، وشهدت على عرس المحبة والتلاقي بين أبناء هذه المدينة العريقة.

... أتيتمونا حاملين رسالة المحبة والإخاء، تؤكدون خلالها أهمية الحفاظ على هذا البلد ووحدة الوطنية والعيش المشترك.

... نعيش في دير عطية التآخي الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين، ويقدمكم يا صاحب الغبطة يولد هذا التآخي.

كما أن لقاءنا اليوم وما ننعم به من هدوء وسلام وطمأنينة هو بفضل تضحيات جيشنا الباسل، سائلاً الرب أن يزرع سلامه في سوريا، وأن يعيد كل مخطوف إلى دياره وأهله.»

ثم قدم لصاحب الغبطة أيقونة «رقاد السيدة» وتكرم غبطته بأيقونة للأب باييسوس تذكراً لهذه

كان يوماً سعيداً احتفت فيه دير عطية والمنطقة، احتفاء تطلّئ به القلوب، وتسعد به النفوس، بالزيارة الرعوية التي قام بها غبطة البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس إلى مدينة دير عطية. كانت جامعة القلمون فيه أوج اهتمامها بهذه الزيارة المباركة، احتراماً للشخصية جليلة لها دور كبير في صفاء الروح ونقاء النفس، وفي اللحمة الاجتماعية لأبناء وطن يضرب باعاً قوية في تاريخ الحضارة، وفي العزة الوطنية ومجد الوطن، وكذلك اهتمامها الدائم بالشأن العام في محيطها.

والتمسك بها من جهة ثانية. رافق البطريرك يوحنا في زيارته الأساقفة: موسى (الخوري)، لوقا (الخوري)، أفرام معلولي (الوكيل البطريركي)، وكهنة وشمامسة. وكان في استقباله وجوه من أعيان المنطقة وأصحاب الفعاليات، وكاهن الرعية الأب باييسوس الجريس وجمهور من المؤمنين المسلمين والمسيحيين. مع عزف مراسم الكشفة. وجلجلت الأجراس، وصدحت أصوات الأطفال بنشيد الراعي الصالح.

قدّاسٌ بخشوع، ورتبةٌ روحية، وكلمات تُرضي الله:

مضى غبطته وصحبه إلى كنيسة «رقاد السيدة» في دير عطية، لإقامة القداس الإلهي يعاونه في الخدمة الصبح الأجلاء، والأرشمندريت اليان صنيح، والأرشمندريت ألكسي شحادة مدير دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، وتتلو الصلوات والتراتيل مجموعة شبان الكنيسة الروحية. حضر القداس جمهور كبير من أبناء دير عطية فيهم رئيس

فمثلها د.سليم دعبول نائب رئيس مجلس الأمناء، مثلما مثل نهضة دير عطية التي رادها (العم) أبو سليم، وتابع د.سليم وفريق النبراس أوجها في مسار مواز. فكان د.سليم في الاستقبال وفي القداس وفي زيارة معالم نهضة دير عطية، ومعه فريق من الجامعة، ومدير المركز الإعلامي في الجامعة.

استقبال حافل وجليل:

كان يوم الأحد الواقع في 24 صفر 1440 هـ الموافق 4 تشرين الثاني 2018 م. عندما وصل صاحب الغبطة إلى مشارف المدينة عند دالة دير عطية مبتسماً. وفي هذا المكان كانت شاخصة كتبٌ عليها: «ابنسم فأنت في دير عطية» وكانت البسمة اليوم تأخذ معناها من ابتسامة غبطته، وإشراقة وجوه المستقبلين. وفيما كتبته ليا عادل معماري: «إلى هناك حمل البطريرك يوحنا العاشر عصاه الرعائية متوشحاً بالشعار(بالنعمه ننمو وبالخدمة نسمو وبالمحبة يتناسق البنيان)، في زيارة رعائية تفقدية أتت لتؤكد وقوف الكنيسة إلى جانب أبنائها من جهة، والدعوة للتشبث بالأرض



الزيارة. وتفضل في عظمته الروحية بالقول:

«ما أجمل أن يجتمع الأخوة معاً، في بلدكم بلد الوفاء والمحبة والعطاء، لقد كنتم في قلبي وكياني منذ اللحظة الأولى. -في إشارة إلى هجوم الإرهابيين على دير عطية، حيث لم يكن ممكناً لغبطته أن يأتي إليهم بنفسه فحملهم في قلبه- ... إن الله قد أبدع الإنسان على صورته ومثاله، كما خلق الكون، وبالتالي إن القتل أو العبث بكرامة الآخرين والخطف كلها مفاهيم ليست من شيم الإنسان الذي أبدعه ربه، لأن الرب أبدع الإنسان من أجل أعمال الخير والصالح.»

ورفض غبطته منطق الهجرة والتهجير: «لأن لغة البقاء هي المطلوبة، رغم الفاتورة الغالية التي دفعها الشعب السوري في هذا البلد المحب المؤمن برسالة العيش المشترك». ونعى غبطته افتقار العالم للعدالة رغم أننا أصحاب حق. وقال: «نحن رسل سلام وبحاجة إلى السلام، ودعوني أخبئ كل أهالي البلدة فرداً فرداً مسيحيين ومسلمين على محبتهم وصمودهم، كما أود أن أبعث من هذه الكنيسة المقدسة رسالة محبة وتقدير إلى (أبو سليم) الرجل الخير والمعطاء داعياً له بالعمر المديد». وتلك لفظة ميمونة بتحية أهل البلد وبأنه خص بالتحية والدعاء رائدها وقائد نهضتها، الذي يعود له الفضل بابتناء المعالم الزاهية ورعايتها وتجديد قديمها وإضاعة فلسفتها، لفظة كانت تقديراً لعمل الخير وأهله.

ثم دخل غبطته وصحبه ومستقبلوه صالة الكنيسة ليمنح بركاته للمحتشدين فيها، ثم يتفقد مدافن الرعية القريبة رافعاً الصلاة لراحة نفس الراقدين.

حضور إعلامي واهتمام:

وتحدث غبطة البطريرك إلى

مندوبي وسائل الإعلام التي اهتمت بهذه الزيارة، وقد بارك القلمون وأهله ودير عطية بقوله «عندما نتحدث عن القلمون نتكلم عن الصمود والرجولة والإيمان». وتبرأ صاحب الغبطة وبرا سوريا من الأعمال العدائية المشينة بالقول: «إن اليد الغربية التي قامت بالتهجير والقتل والإرهاب وعدم احترام الآخر وانتهاك حقوق الإنسان هي يد غريبة عن مجتمعنا وحضارتنا وثقافتنا في هذا البلد النموذجي بالوفاء والإيمان والصمود والثبات.»

وأضاف غبطته «أن المسلمين والمسيحيين يعيشون في سورية عائلة واحدة ويدا بيد، وما من شيء يستطيع أن يفرق بين الديانتين باعناً رسالة إلى العالم أجمع قال فيها: تعالوا وانظروا إلى الشهيدة واللحمة الوطنية التي تزين المجتمع السوري بأطيافه كافة». وأعلن غبطته أن حالة الاستقرار قد أهلت، ولعلنا نجتاز ما مر: «إن الظروف القاسية التي ألمت بشعبنا في سورية دفعته للخروج من بلده إلى بلدات أكثر أمناً وهجرته قسراً من أرضه وبيته نتيجة قساوة العيش، لكن اليوم وما من شك لقد صلحت الأوضاع وعادت الحياة إلى هذه المدن والبلدات في القلمون، وندعو الجميع للعودة إلى أرض الآباء والأجداد لأننا أصحاب أرض وحق، وهذه الغمامة السوداء هي غمامة وقتية زمنية إلى زوال.»



وتوجه غبطته وصحبه الأجلاء وعدد كبير من المحتفين بهم من أهالي دير عطية إلى بلدة قارة المجاورة ليتفقد الكنيسة ويرفع الصلاة على نية إحلال السلام في ربوع سورية وسائر المنطقة. فتوجه إلى كنيسة القديسين سرقيس وباخوس للروم الأرثوذكس التي عبثت بها يد الإرهاب وسرقت مقتنياتها وأيقوناتها الكنسية وعادت سريعاً إلى حيويتها ورعايتها المعهودة. وبعد الاستقبال الحافل، رفع غبطته الصلاة على نية الرعية وعودة الحياة إلى البلدة. ثم تفقد مقتنيات الكنيسة مطلعاً على ما خلفته يد الإرهاب في أيقوناتها المقدسة. كما تفقد غبطته كنيسة مار ميخائيل للروم المليكين الكاثوليك في قارة حيث كان في استقباله الوفد المرافق كاهن الرعية الأب جورج لويس وعدد من المؤمنين. ثم كانت محطة قارة الأخيرة في دير مار يعقوب المقطع، ليتفقد الدير ويمنح البركة للمؤمنين.

في معالم دير عطية المنفعة بالروح الإنسانية:

دير عطية تزدهي لزائرها بجميل معالمها، وفلسفة ملامحها الإنسانية. فاحترام إنسانية وكرامة الإنسان في أي مرحلة من العمر، وفي أي شكل أو همة قدرها الله له يشكل هوية لنهضة دير عطية. ولأن الإنسان وما أودع الله فيه من الخير يعيش في ضمير صاحب الغبطة فقد كانت له في دير عطية محطات إنسانية ثقافية تكاد تنطق بـ «أن السلام الحقيقي لا يتحقق إلا من خلال احترام الإنسانية وصون كرامة الإنسان، وإحلال لغة الثقافة التي تبني المجتمعات والأوطان.»

زار غبطته وصحبه والمحتفون بزيارته قرية ذوي الاحتياجات الخاصة في دير عطية، حيث قام



بتفقدتها يرافقه الدكتور سليم دعبول ، وهي دار ترعى أصحاب الهمم، فتنمي قدراتهم إلى أعظم حد ممكن، وتؤهلهم ليكونوا أعضاء فعالين في المجتمع، ليسعروا بتفاعلهم فيه بكرامتهم وإنسانيتهم وسعادتهم. فاطلع على أقسام القرية واستمع إلى شرح لأهدافها وسيرورتها من مديرها أ.محمد العاقور وتحدث مع الأطفال، وأطلع على أحوالهم التعليمية والتربوية، وكتبت ليا عادل معماري عن ذلك: «وكانه بلامح وجهه السمع وبكلماته مع الأطفال يقول: أعطونا السلام كي تبقى حقوق الطفولة مصادنة، والبسمة مزروعة على وجه كل طفل يتوق إلى الاستقرار، ويطير كالحمامة البيضاء في سماء بلد الوفاء والمحبة والسلام، سورية.»

وفي «دار الحاجة فاطمة رزق لرعاية المسنين» بدير عطية، التي خُصصت لرعاية من ليس لهم راع من المسنين أبناء البلد، وما زالت ترعاهم مجاناً على أتم وجه. تفقد غبطته نزلاء الدار وسط جو عائلي مليء بالمحبة والود والوئام. وتبادل الأحاديث مع النزلاء عن أحوالهم وظروفهم المعيشية فسعدت نفوسهم بزيارته، وملاطفته إياهم، كما اطمأنت نفسه لما يلقون من رعاية.

توجه بعدها إلى المركز الثقافي بدير عطية وهو أضخم قصور الثقافة السورية، وأحد العناصر

ربطت الإرهاب بالجهل والحضارة بالثقافة.

في صالة البيادر لم يكن مجرد غداء؛

لم يكن الغداء مع صاحب الغبطة يوحنا العاشر، الذي دعت إليه بطركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس وكنيسة رقاد السيدة بدير عطية مجرد غداء. بل كان لقاء الخير والمحبة، وروح الانسجام كما أمر الله. كان هناك مفتي النيك الأستاذ ياسر حافظ بابتسامته المعهودة وحرارة لقاءه، ومدير مدرسة الشيخ عبد القادر القصاب الأستاذ أحمد الحمصي، وخطباء مساجد دير عطية ومجموعة من أبناء المدينة، يُشبهون متانة عرى المودة بين أبناء مجتمعنا بأطيافهم الدينية والمذهبية والإقليمية والعرقية. ويصدق عليهم قول الله: «إنما المؤمنون إخوة» كان الغداء تعبيراً عن أن مجتمعنا كمجتمعنا لا بد أنه منتصر، وقد تكشفت إرهابات النصر.

زيارة غبطته كانت حدثاً كبيراً تعزز به دير عطية ومناطق القلمون، وكانت بركته سعادة انشروحت لها نفوس أهل المدينة التي ودعته وصحبه بالحب والتبجيل. ■

الأساسية في نهضة دير عطية، يشير مع المعالم الأخرى إلى فلسفة النهضة وقيامها على الفكر والعلم وليس على البذخ والتبذير. فبناؤه يخدم كافة الفعاليات الثقافية من محاضرات ومؤتمرات وتدريب ونشاط ثقافي ومطالعة ونشاط تعليم الأطفال وغيرها كثير، وتم تزويده بألاف العناوين من الكتب، وتسليمه إلى وزارة الثقافة ليرتقي بفعاليات التنقيف للكبار وللأطفال.

وهناك تفقد غبطته المركز وأكد أنه «بالثقافة نستطيع أن ننتصر على الجهل والإرهاب والضلال، وبالثقافة نبني إنساننا وحضارتنا». وهذه مقولة دقيقة للمتأملين،





هنا الذين ألفهم وبادلهم المودة والاحترام في أرقى مستوى. وعن ما سيستقبل من أيامه قال: سأبقى على تواصل مع الأصدقاء والأحبة، وسأبقى على اتصال بكتبي ومعارفي إلا أنني سأعطي التفاعل مع الطبيعة وقتاً أكبر مما سبق في مزرعتي الخاصة وأرجو للنبراس وجامعة القلمون استمرار التوفيق والنجاح. ثم ما لبث أن أرسل لفريق إيثار رسالة ننشرها بنصها وشكلها:

إهداء

إن أجمل ما في مركز المهارات من المعاني هو كلمة إيثار

هذه الكلمة التي لفتت نظري في تلك الساعة السعيدة عندما تم تكريمي، الذي جاء فيه أكثر مما توقعت، حيث شعرت أنكم أوليتموني محبتكم وإخلاصكم. سواء كان ذلك بكلمة الدكتور المهندس سليم دعبول رئيس مجلس الإدارة ونائب رئيس مجلس الأمناء في الجامعة، أو فريق إيثار.

وما إن انتهى التكريم حتى فكرت في المعاني والقيم النبيلة لكلمة ((إيثار)) وقلت في نفسي لو أننا بحثنا في معاجم اللغة العربية فإننا لا نجد معاني أكثر مما حوته هذه الكلمة.

إن كلمة إيثار تعني المحبة والصدق والعمل، وتعني التضحية والإخلاص والإخاء وتعني أيضاً العطاء والتجرد عن الأنف والذات. وتعني الكثير الكثير...

هنيئاً لكم مهاراتكم و تسميتكم إيثار، أرجو أن تكون بمعانيها وإحصائها نبزاً لكم ولجميع خريجي جامعة القلمون الخاصة وشركتكم النبراس وعاملها ■

تمنياً لكم دوام التقدم والعطاء. مع جزيل الشكر والمحبة الامتنان ديرعية في: 30 / 10 / 2018 م محمد سعيد عرفة

تكريم الكرام من طبائع جامعة القلمون والمؤسسين

الأستاذ سعيد عرفة يكمل مسيرته في ورود مزرعته

الثلاثاء 2018/10/30 م. قام فريق إيثار التطوعي، المؤسس في مركز مهارات ومهن، ومديرية المركز الأنسة رانيا خنصر، بتكريم الأستاذ سعيد عرفة، مسؤول الرقابة الداخلية في شركة النبراس المالكة للجامعة، وذلك بحضور الدكتور سليم دعبول رئيس مجلس إدارة النبراس ونائب الرئيس المهندس ماجد العوم، وعضو مجلس الإدارة الأستاذ غسان عبده ومجموعة من المدعوين.

بأضعاف ما يقتضيه الواجب. وقام فريق إيثار التطوعي بواجب الضيافة المعتاد بعد أن دعي الأستاذ سعيد لقطع قالب الكيك، وأخذت الصور التذكارية مع تمنيات الحضور جميعاً للأستاذ سعيد بالهناء والسرور.

وهنا بعد أن انفض السامر أثار الأستاذ سعيد عرفة مجلة قلمون بكلمات عذاب، ذكر فيها سعادته مع إخوانه في شركة النبراس، وشكره وتقديره للدكتور سليم وللمديرية مركز مهارات ومهن وفريق النبراس، ولجميع العاملين في الجامعة. مشيراً إلى أن سنواته في النبراس من أيام سعادته القصوى. ويؤلمه أن يفارق إخوته

وألقى الدكتور سليم كلمة أشاد فيها بفضل الأستاذ سعيد عرفة واهتمامه بتطوير العمل وضبط دقته، والحرص على الحقوق القانونية لكل ذي علاقة، كما زكى إخلاصه في العمل وحسن تعامله مع فريق العمل وتمنى له السعادة والصحة في مستراحه القادم. ثم قدم له شهادة تقدير من النبراس وفريق إيثار اعترافاً بفضلته ومكانته، ورد الأستاذ سعيد عرفة بكلمة عبر فيها عن سعادته بهذا التكريم، وعن مشاعره في هذه اللحظة التي يختلط فيها ألم الوداع مع الغبطة بهذا التكريم الذي يصف المكرمين بأنهم من أهل الفضل والخير والتعامل الطيب





ذكرى للوحة التشريفات



د.عادل جواد ود.أيمن كسيبي وقصّ الشريط



صابون الغار المطور يدويا



منتجات حرفية خزفية

جامعة القلمون مستراح للعمل الخيري

إيثار وأُبّهة ومعرض المنتجات الحرفية

خيرية سابقة. قدمنا العام الماضي (690) ألف ليرة لجمعية المستقبل تعادل 10% من ثمن المبيعات. هذا العام ستصرف الـ 10% من ثمن المبيعات لجمعية بسملة التي تُعنى بالأطفال المصابين بالسرطان؛ ليكون المعرض عملا وطنيا وإنسانيا في وقت واحد.

وشكر فريق إيثار والجامعة على التعاون المثمر في منافع وطنية وخيرية، وتبقى جامعة القلمون دوما مُستراحا للنفوس المتعبّة، ومَراحا للغوث والمروءة. ■

لإحياء الروح المتجددة في الحرف السورية اليدوية، وفتح آفاق متجددة للحرفيين. كل مُنتج معروض يمثل حرفة. صابون الغار أخذ شكلا جديدا مرغوبا بتصغير الحجم وتشكيله بدلا من الشكل المكعب الكبير، مع ألوان زاهية تجعله أكثر جاذبية، وتمثل لون العطر المضاف إليه. وكذلك ركوة القهوة النحاسية بشكلها الجميل. ونحاول تطوير حرفة النحاس والبروكار العريقتين ومواءمتهما مع متطلبات السوق.

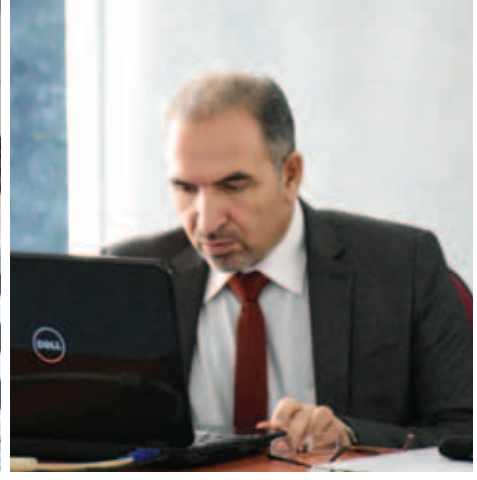
سبق وأن أقمنا مع الجامعة وإيثار معارض

د.محمد عادل جواد نائب رئيس الجامعة افتتح يوم السبت 2018/12/8م. في بهو الجامعة معرض المنتجات الحرفية، الذي أقامه فريق إيثار التطوعي في الجامعة و«السورية للحرف-أُبّهة» بحضور الدكتور أيمن كسيبي أمين الجامعة، والأستاذ إياد فتح الله مدير القبول والتسجيل والامتحانات. ويستمر المعرض ثلاثة أيام.

وبعد جولة في أرجاء المعرض تحدث إلينا السيد كنان الشماط مدير العمليات في «السورية للحرف»: هي أحد كيانات الأمانة السورية للتنمية. تسعى



د.أيمن حميد في دورة أسس ممارسة الصيدلانيات الحديثة



د.سائد الناظر في أرشفة الملفات



أ.رائد الخطيب في ندوة رحلة سعيدة



م.بلال دعبول في دورة REVIT



د.عطا الله سيدة في MATLAB

إحياء العلم مدارسته

مركز مهارات ومهن وتنمية المهارات

بتاريخ 10 كانون الأول 2018م. ، أيام السبت والاثنين، من الساعة 4:00 وحتى 7:00 مساءً.
- دورة Revit بإشراف المهندس بلال دعبول، 42 ساعة ابتدأت بتاريخ 10 تشرين الثاني وانتهت بتاريخ 9 كانون الأول 2018م.، أيام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء، من الساعة 4:00 حتى 7:30 مساءً.
- ندوة Bon voyage قدمها السيد رائد الخطيب يوم الاثنين 19 تشرين الثاني 2018م. من 12:00 حتى 02:00 عصرًا.
- ندوة تنظيم وأرشفة الملفات الإلكترونية قدمها الدكتور سائد الناظر يوم الاثنين 3 كانون الأول 2018م. من 12:00 حتى 02:00 عصرًا. ■

أقام مركز مهارات ومهن عددا من الفعاليات المختلفة والدورات التدريبية، بهدف تنمية المهارات واستكمال اللوازم المعرفية والمهارية:

والأربعاء، من الساعة 4:00 حتى 08:00 مساءً.
- دورة أسس ممارسة الصيدلانيات الحديثة فئة ثانية بإشراف الدكتور أيمن حميد، 20 ساعة ابتدأت بتاريخ 4 تشرين الثاني وانتهت بتاريخ 17 تشرين الثاني 2018م. أيام السبت والاثنين والأربعاء، من الساعة 4:00 حتى 08:00 مساءً.
- دورة مهارات قيادة الحاسوب ICDL بإشراف الدكتورة إلهام القاسم، 36 ساعة ابتدأت بتاريخ 27 تشرين الأول وانتهت

الدورات والندوات المُقامة في مركز مهارات ومهن :
- دورة Matlab بإشراف الدكتور عطاالله سيدة ، 24 ساعة ابتدأت بتاريخ 20 تشرين الأول وانتهت بتاريخ 5 تشرين الثاني 2018م. أيام السبت والاثنين، من الساعة 4:00 حتى 08:00 مساءً.
- دورة أسس ممارسة الصيدلانيات الحديثة فئة أولى بإشراف الدكتور أيمن حميد، 20 ساعة ابتدأت بتاريخ 20 تشرين الأول وانتهت بتاريخ 3 تشرين الثاني 2018م. أيام السبت والاثنين



أ.أكرم ملحم في دورة IELTS speaking



د.إلهام القاسم في دورة ICDL



من معرض الكتب الطبية

مديرية النشاط تستعيد حيويتها فعاليات متنوعة تتكامل فيها النفس

شاركت مديرية النشاط في فعاليات متعددة كما نظمت فعاليات أخرى ترويجية وإنسانية وعلمية أو ثقافية. وفيما يلي أهم تلك الفعاليات:

معرض للكتب الطبية

جامعة القلمون ونادي القلمون الطبي - وهو نادر من نوادي مديرية النشاط - أقاما معرضا للكتب الطبية، مقدما من «دار القدس للعلوم الطبية والترجمة» في بهو الجامعة. وقام بافتتاحه الدكتور سعيد يونس رئيس الجامعة بحضور الدكتور



سليم دعبول نائب رئيس مجلس الأمناء، والدكتور أيمن كسيبي أمين الجامعة والدكتور رضوان الأحمد عميد كلية الطب البشري. قام رئيس النادي محمد ياسر حيدر بتقديم الشرح المفصل لأقسام المعرض للحضور، الذين قاموا بتأمل الكتب ونوعيتها ومدى فائدتها والمراجع التي يُحتمل شراؤها. تم الافتتاح في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء 2018/12/11م. ويستمر المعرض أسبوعا. احتوى المعرض (500) عنوان عربي، و(160) عنوانا أجنبيا. منها كتب مداواة تخصص الصيدلة، ومنها ما يخص طب الأسنان، وسلاسل كتب طبية يحتاجها طالب الطب البشري، وترجمات من مراجع عالمية حديثة متخصصة ببعض الأمراض. ومنها أسئلة الامتحان الوطني في سنواته المتعددة، ومنها مراجع عالمية شهيرة. ويتضمن برنامج المعرض محاضرة يوم الأحد 2018/12/16م. بعنوان: «السبيل الأمثل للتحضير الجيد للامتحان الوطني.

وانتهى الافتتاح بكلمة طيبة كتبها السيد رئيس الجامعة على لوحة التشريفات. وبدأ استعراض طلاب الطب للكتب طلبا للعلم والمعرفة. رئيس نادي القلمون الطبي الطالب محمد ياسر حيدر أجاب على سؤال: ما ميزات المعرض الجديدة؟ قال: تنوع الكتب وتوفر كتب أجنبية متنوعة ليجد الطالب والأستاذ ما يرغب به وما يحتاجه، وتخصيص مجموعة كتب لأسئلة الفحص الوطني من الامتحان الأول حتى الآن. وحسم



من أجواء الحفل الموسيقي



رحلة مشقيتا

منتجع (رويال بالاس) في مشقيتا. نزل المرتحلون للراحة والمبيت، ليتوجهوا فيما بعد بالشكر الجزيل لإدارة المنتجع وعامله، الشكر لحسن الاستقبال، والنظافة، ومهارة الأداء، ليُعلم أن أصحاب الضمير لهم التقدير دائما. وفي اليوم التالي انطلقت الرحلة بالقوارب إلى جزيرة في البحيرات، حيث ذاقوا طعم البساطة والعفوية في مشوى الذرة، وأنغام الغيتار، وغناء متنوع. وكانت العودة في اليوم التالي إلى ربوع الجامعة للجد والبحث والدرس.

مرة جديدة.. جامعة القلمون ترسم البسمة على وجوه ((بسمة))

ليست هي المرة الأولى التي تشارك فيها جامعة القلمون في رسم البسمة على وجوه الأطفال المصابين بالسرطان من جمعية بسمة، وفي تقديم الدعم لهم.. وهذه المرة كانت المشاركة في الماراثون التطوعي الذي جرى في دمشق يوم السبت 2018/11/10م. ولمسافة 5 كم بحضور الدكتور سليم دعبول نائب رئيس مجلس الأمناء ومتابعته، وحضر معه أفراد من أسرته. وهو حدث خيري دعت إليه جمعية بسمة بهدف تقديم العون للأطفال المصابين بالسرطان. اشترك من الجامعة نحو من (60) طالبا، دفعوا ثمن بطاقتهم تبرعا، لكن الذين حضروا الفعالية منهم كانوا (35-40) طالبا.

كان المقرر إقامة حفل موسيقي بحضور نجوم برنامج الـ mbc الفضائية: The voice kids لكن الأمطار الغزيرة ألغت الحفل وعوضت عنه فرحا بالمطر والخير. وقامت على تنظيم المشاركة آ.رانيا خنصر مديرة مركز مهارات ومهن بالجامعة. ■

والنفوس خاشعة بحب الوطن والتمنيات النبيلة الطيبة بعزّه ورفعته. كما استمع الحضور إلى أغان متنوعة بعضها من الفيروزيات الجميلة. كانت الحفلة إحياء للهمم، وترويحاً للنفوس بين جد واجتهاد سبقاها، وجد واجتهاد تلواها.

مشقيتا مثل كل بلادنا... حلوة

رحلة طلاب القلمون إلى مشقيتا

مديرية النشاط مضت بثلة من طلبة الجامعة، ينهلون من طبيعة بلادنا جمالا، ويستجولون من معانيها مباني وطنية، وعهودا إنسانية، تتعلق بعشق الوطن، وترويح النفس استعدادا للمعالي. انطلقت الرحلة في السادسة من صباح يوم الجمعة 2018/10/31م. بإشراف مدير المركز الإعلامي أ.محمد الخطيب، وعدد من المنظمين والمشاركين، وكانوا جميعا (94) مشاركا وصلوا إلى اللاذقية لقضاء وقت حرّ في شارع الكورنيش لتعقب في الصدور رائحة البحر الذي كان يوما بحيرة عربية، ثم تابعت المسير إلى

من السعر بين 20 و50 بالمئة، وهو حسم ليس صغيرا إذا كان بعض الكتب المرجعية يفوق ثمنها الثلاثين ألف ليرة سورية، وهدايا لأعضاء النادي، وتوفر مراجع أجنبية أساسية مثل: (دافيدسون وهاريسون وماكلاود وغيرها) كل مناسبة علمية أو تنشيطية وجامعة القلمون وأسرتها بخير.

الموسيقى توقيعات على أنسام الروح

مديرية النشاط دعت إلى حفل موسيقي لطيف في جو رائق العمر ساعتان: ساعة تجد فيها فتنم، وأخرى تستروح فيها لتجد قدرتك فتكسب، وما عداها قد يكون هدرًا.

بحضور الدكتور سليم دعبول نائب رئيس مجلس الأمناء والدكتور سعيد يونس رئيس الجامعة والدكتور أيمن كسيبي أمين الجامعة وثلة من أعضاء الهيئات التدريسية والتعليمية والإدارية، والطلبة، أقامت مديرية النشاط حفلا موسيقيا ترويحيا في المدرج الكبير يوم الثلاثاء 2018/10/30م. الساعة السادسة مساء حضره عدد من أعضاء أسرة الجامعة العلمية والإدارية والطالبة.

بدأ الحفل بعزف النشيد العربي السوري، تلاه نشيد الجامعة. ثم ألقى مسؤول النشاطات نادر دهب كلمة مختصرة قال فيها: «نرحب بكم في هذا الحفل المقدّم من منبرنا، منبر النور والعلم، منبر المجد والعطاء، منبر فخر الجامعات في سورية. ألحان أبجرت ورست على شاطئنا، شاطئ الكتاب والنون والقلم، شاطئ طالما كان لأصحاب الهمم، شاطئ المحبة وأسمى القيم. اسمحو لي أن أرحب بربان سهرتنا فرقة (مزاج شرقي)».

ثم أخذت الفرقة تشعشع ألحانها بصوت المطرب (فهد درغام) وشتى الآلات والأغاني المتنوعة. وكانت لحظة وجدانية تلك التي استمع فيها الحضور وقوفا لأغنية «بكتب إسمك يبلادي...»

من أجواء الماراثون





بطولة الجامعة في "الريشة الطائرة"

سارة طيفور. وجاء في المركز الأول للزوجي المختلط: محمد عليوي وسارة طيفور. وفي المركز الثاني: وليد الصدقة وآية الحاج علي. وفي المركز الثالث: براء الخاني ونوار حبابة. تم التتويج في اليوم نفسه، وقام به الدكتور أيمن كسيبي أمين الجامعة، وأنبيل عبدو مسؤول النشاط الرياضي ومدير الصالة الرياضية، ومدرّب الفريق أحمد محمود دعبول. ■

ج. الزوجي المختلط: وليد الصدقة وآية الحاج علي، ومحمد عليوي وسارة طيفور، وبراء الخاني ونوار حبابة. وفي الدور النهائي يوم الأحد 2018/12/9م. كان الفائز الأول من الذكور: وليد الصدقة. والثاني: محمد عليوي، والثالث: ينال عثمان. وكانت الأولى من الإناث: ديبالا السيد أحمد، والثانية: نوار حبابة، والثالثة:

بطولة الريشة الطائرة في الجامعة بدأت يوم الأحد 2018/12/2م. في الصالة الرياضية، وشارك فيها (56) لاعباً. وصل إلى الدور نصف النهائي يوم السبت 2018/12/8م. كل من: أ. الذكور: محمد عليوي ووليد الصدقة وينال عثمان وبراء الخاني. ب. الإناث: سارة طيفور وآية الحاج علي وآية عبد الباقي وديبالا السيد أحمد ونوار حبابة.

مصطفى الحموية، عامر معراوي، محمد معطي ليتأهل للنهائي أربعة منهم. وفي اللعب الزوجي تنافس كل من د.رامز الشيخ فتوح وعامر معراوي مع د.إحسان خلف ود.محمد حمود، ويتنافس في المباراة النهائية للزوجي د.نشوان شجاع الدين ود.حسن محبشي مع مصطفى الحموية ومحمد معطي. ثم كانت النهائيات يوم الأحد 2018/12/23م. ليفوز بالمراتب الثلاثة الأولى على التسلسل كل من: د.إحسان خلف، ومحمد معطي، ومصطفى الحموية. وفي المراتب الأربعة للزوجي على التسلسل كل من: مصطفى الحموية ومحمد معطي، ثم د.حسن محبشي ود.نشوان شجاع الدين، ثم د.إحسان خلف ود.محمد حمود، ثم د.رامز الشيخ فتوح وعامر معراوي. وقام كل من الدكتور أيمن كسيبي أمين الجامعة والأستاذ أنبيل عبدو مسؤول النشاط الرياضي بتوزيع الكأس والميداليات على الفائزين، وأثنى د. أيمن كسيبي على اللاعبين والروح الرياضية، وعلى مديرية النشاط وقسم النشاط الرياضي لحسن التنظيم والجهد، والسعي الدائم لتنشيط الرياضة وتعميم فوائدها. وانتهت البطولة بالغبطة والسرور، ومن مجلة قلمون أطيّب التهاني للفائزين والمشاركين. ■

بطولة الجامعة التنشيطية في كرة الطاولة

فرصة التدريب يومياً بعد الثالثة والنصف مساءً منذ الإعلان عن البطولة، وكانت مخصصة لأعضاء الهيئات التدريسية والتعليمية والفنية والإدارية. وتنافس في اللعبة الفردية كل من: د.أنس محبشي، د.رامز الشيخ فتوح، د.إحسان خلف، د.حسن محبشي،

أقامت مديرية النشاط - مسؤول النشاط الرياضي بطولة تنشيطية بكرة الطاولة يوم الإثنين 2018/12/17م. الساعة السادسة مساءً، واستمرت يومين. وفي مقدمات البطولة أتاح الصالة الرياضية





حيث يربح الغالب والمغلوب

منافسة بريئة لبطولة كليات الجامعة بكرة القدم

كلية الفنون التطبيقية مكونا من:

تميم محمد الزبيق، ومحمد لطفي المصري، وسند البرازي، ومحمد حلوم، وحسام عبد الله، وإيهاب العينية، وأمثل قطامش، وأيهام سعد الدين، وأحمد الأبرص، ومحمد خليفة، ومحمود حامد، ومحمود بركة، ووليد الأديب. أما فريق كلية الأعمال والإدارة فهم: أمجد المصري، وأسامة المحجل، ومصطفى بحبوح، وشادي زهرة، وعمران جومر، وإحسان الحسيني، وعمر البواب، وعمر البسو، ومحمد الأبرص، وحسام الشيخ علي، وأيهام الحاج علي، ومالك باسط، وعهد العامر.

شباب من مختلف المشارب والأصقاع، جمعتهم أوقيات الترويح والتسلية على المودة والانسجام، والمنافسة الودية البريئة.

حضر يوم الختام ممثلان لكليتي الفريقين الفائزين: د. ثائر سلطان ود. فصيح كيسو وشاركا مسؤول النشاط الرياضي الأستاذ نبيل عبده تكريم الفائزين بالميداليات الذهبية والفضية، على أمل الاستمتاع ببطولات رياضية قادمة. ■

– الإدارة والأعمال.

كان حكم المباريات علاء الأديب الحكم في الدوري السوري. وقُسمت الفرق إلى مجموعتين، وبدأت المباريات بحضور مشجعين من كليات المتبارين، فتأهل من المجموعة الأولى فريق الطب البشري (ب) وفريق كلية الفنون التطبيقية. ومن المجموعة الثانية فريق الطب البشري (أ) وفريق كلية الإدارة والأعمال. في الدور نصف النهائي فاز فريق كلية الفنون التطبيقية على فريق كلية الطب البشري (أ) 4/5 بضرربات الجزاء. وفاز فريق كلية الأعمال والإدارة على فريق كلية الطب البشري (ب) 2/3. كان فريق

بطولة كليات جامعة القلمون بكرة القدم بدأت يوم الإثنين 2018/10/29م. بعد الساعة الرابعة لتنتهي الأحد 2018/11/11م. جرت المباريات بين الفرق في جوٍّ من الحماسة والمنافسة الودية، فشكّلت كل كلية فريقها، وشاركت كلية الطب البشري بفريقين:

– الطب البشري (أ)

– الطب البشري (ب)

– طب الأسنان.

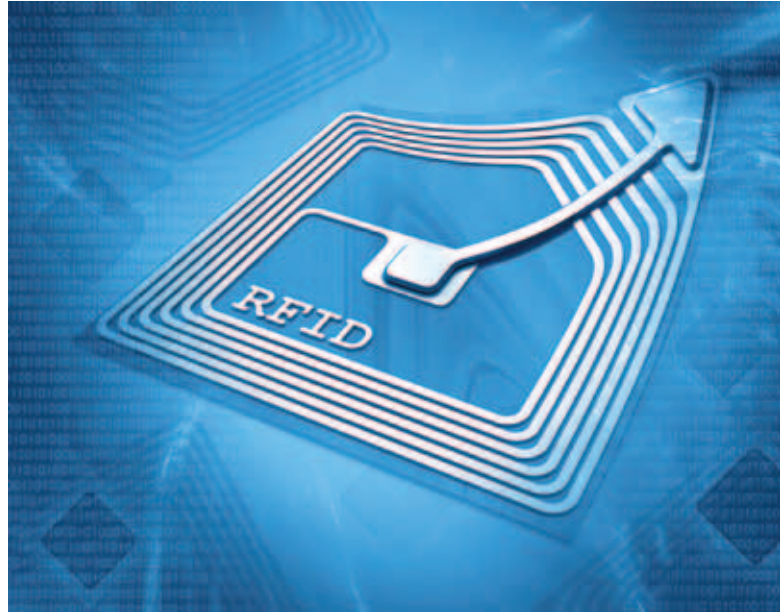
– هندسة الاتصالات.

– هندسة المعلوماتية

– الفنون التطبيقية.



د. م. عبد المعين أحمد الرفاعي – كلية الهندسة
قسم الاتصالات والإلكترونيات



التعرف عن طريق الترددات اللاسلكية "RFID"

RFID: هو اختصار لـ (Radio Frequency Identification) هو نظام لاسلكي متكامل يستخدم الترددات اللاسلكية والتي هي عبارة عن موجات كهرومغناطيسية تقوم بإضاءة شريحة ملصقة (Tag) على الجسم المراد التعرف عليه، حيث تقوم الشريحة بنقل البيانات والمعلومات المخزنة عليها إلى منظومة الكشف والتعرف لأغراض التعريف والتتبع. رقاقة RFID الصورة رقم (1)

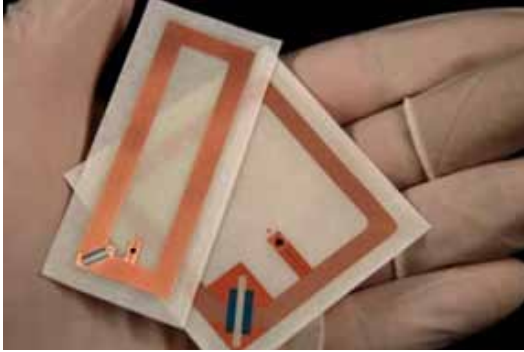
تحتاج بعض هذه الرقاقات إلى بطاريات لتشغيلها والبعض الآخر يستخدم جزء من الموجات المستقبلية لتحويلها إلى الطاقة اللازمة لعملها.

RFID في الحاضر والماضي:
تم اختراع هذه التكنولوجيا عام 1970م. ولكنها كانت تجعل أحجام الأجهزة كبيرة

كثيراً ما نرى ونحن نشترى الملابس من المحلات الكبرى قطعة بلاستيكية ملصقة على الملابس يتم إزالتها بمعرفة المحل فيما بعد، وأيضاً نسمع عن نظام الدفع الآلي للسيارات عند البوابات، ونظام البطاقات المصرفية، والبطاقات الملصقة على الكتب في المكتبات الكبيرة مثلما هو موجود في مكتبة اقرأ في جامعة القلمون الخاصة، بالإضافة إلى العديد من الاستخدامات المتنوعة الأخرى. هذا ما سوف نتكلم عنه في مقالنا هذه، ألا وهو التعرف عن طريق استخدام الترددات اللاسلكية RFID.



التعرف بالحواس
إدراك حسي، وبالعقل
تفكير تجريدي. فما
التعرف بالترددات
اللاسلكية؟



تاج يستخدم لتتبع الحقائق في المطارات

الصورة رقم (2)

المستخدمة فيها إلا أن طريقة عملها واحدة في الأساس:

1. يتم تخزين الكود (المعلومات الرقمية) على التاج بانتظار القراءة.

2. يستقبل التاج الموجات القادمة من منظومة الكشف والتعرف (هوائي الاستقبال).

3. يستخدم التاج قوة البطارية الخاصة به أو أيًا كان مصدر الطاقة المغذي له لفك تشفير البيانات المرسله والتعرف عليها وإرسال الكود المخزن إلى القارئ عبر هوائي الاستقبال.

الترددات المستخدمة:

لكل تطبيق يستخدم هذه التكنولوجيا يكون لها مجموعة من الترددات التي تعمل عليها. كما في الشكل (3)

التطبيقات التي تستخدم RFID:

1. تتبع البضائع.
2. تتبع الحيوانات والبشر.
3. دفع المقابل المادي بدون اتصال مباشر.
4. تتبع حقائق السفر في المطارات.
5. تتبع الأدوية في المستشفيات ونقل البيانات عن المرضى. ■

المراجع:

- 1 - An introduction to RFID technology, IEEE, R. Want, USA, 2005.
- 2 - Klaus Finkenzeller. RFID Handboook: Radio-Frequency Identification Fundamentals and Applications. Wiley, New York, 2000
- 3 - The History of RFID, Association for Automatic Identification and Data Capture Technologies, October 2001 www.aimglobal.org

active, سلبية (passive)، ويمكن لهذه التاجات أن تقوم بتخزين بيانات يصل حجمها إلى 2 كيلوبايت.

مكونات نظام RFID،

يبين الشكل التالي المكونات الرئيسية لنظام RFID الصورة رقم (2)

طريقة العمل:

مع اختلاف أنواع التاجات والتكنولوجيا

وغالبة الثمن؛ لذلك كانت تستخدم في تتبع الأجهزة الكبيرة فقط مثل السيارات والبضائع المنقولة جواً، وقد كانت تُصنع من نظام لف معقد للملفات الكهربائية.

تم تصنيع التاجات التي تستخدم المكثفات الكهربائية بعدها في محاولة لتصغير حجم الجهاز وتقليل تكلفته وكان يتم طبعه على الورق.

ثم تطور الأمر إلى أن وصلنا إلى الرقائق الرقمية الحديثة بحيث توجد أنواع مختلفة من التاجات (نشطة active، شبه نشطة semi

// إذا ضاعت حقيبة سفرك في المطار فهناك من يتتبعها بصمت. والمشكلة فيمن يتتبع مسار صاحبها

نطاق الترددات	المدى	سرعة نقل البيانات	الإستخدام
120-150 kHz (تردد منخفض)	10 cm	منخفض	تتبع الحيوانات، تجمع البيانات في المصلح
13.56 MHz (تردد عالي)	1 m	منخفض إلى متوسط	الكروت الذكية
433 MHz (تردد عالي جداً)	1-100 m	متوسط	التطبيقات الدفاعية ومع التاجات النشطة active tags
868-870 MHz (أوروبا) 902-928 MHz (شمال أفريقيا) تردد عالي جداً	1-2 m	متوسط إلى عالي	بعض التطبيقات القياسية الخاصة بالدول الأوروبية
2450-5800 MHz (ميكرويف)	1-2 m	عالي	شبكات الاسلكي والبلوتوث
3.1-10 GHz (ميكرويف)	to 200 M	عالي	تحتاج إلى تاجات نقطة ونقطة

الشكل (3)

الأخلاق في العمل



الدكتور نهاد حيدر
نائب عميد كلية الأعمال والإدارة

عندما أردت كتابة مقالة ليتم نشرها في مجلة الجامعة التي ترعى أجيالاً من أبناء الوطن الحبيب بعد حلقات طويلة من المآسي الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية والأسرية، ورغم أن اختصاصي المهني يتمحور حول المال والأعمال، إلا أنني فضلت أن أسلط الضوء -من خلال بعض الأفكار- على ما هو ضرورة هامة لا تقل عن الاختصاص المهني، وهي الأخلاق في العمل.

الدولة ذات العلاقة بتنظيم عمل الشركات .
إن الالتزام بأخلاقيات العمل يمكن قياسه بمدى ميل المنشأة وموظفيها نحو الالتزام بالقوانين والأنظمة، مثال ذلك:

سلامة المنتجات ونوعياتها، وإتاحة فرص عادلة للتوظيف، والممارسات التسويقية والبيعية، وتجنب استخدام المعلومات السرية لتحقيق مكاسب شخصية، والرشوة والمدفوعات أو المقبوضات غير القانونية من شركات منافسة أو حكومات أجنبية أو أطراف أخرى بهدف الحصول على عقود عمل تجارية أو صناعية. فالأجور هنا هو سلوك مكتسب وليس فطرياً بالضرورة.

في البيئة الأسرية تتكون الاتجاهات الأسرية للأفراد، حيث يكون للقيم والأخلاقيات التي يكتسبها الأفراد عن طريق سلطة الوالدين والإخوة الكبار تأثيراً كبيراً في تكوين نوع من السلوك المفروض وليس الطوعي.

إن تأثير السلوك الأخلاقي المفروض من سلطة الوالدين يخلق اتجاهها سلوكياً فردياً تجاه الأسرة. ولكن هذا السلوك لا يكون له نفس مستوى التأثير في علاقة الفرد بالبيئة الخارجية التي يكتسب فيها الفرد سلوكه طوعية.

يتكون السلوك الطوعي للفرد من خلال اتصالاته وعلاقاته مع أبناء فئته العمرية، كعضويته مثلاً في جماعة من الطلبة الذين هم أصدقاؤه .

في بيئة العمل في منظمات الأعمال هناك أكثر من نمط من أنماط السلوك والمعتقدات الأخلاقية لدى الأفراد والجماعات، وإن الجانب السلوكي في نظام المعتقدات الأخلاقية والسلوكية له مظهر خارجي، فإن للمعتقدات دور متكامل تنسجم فيه الأخلاق في العمل مع تلك المعتقدات التي تنعكس مضامينها الأخلاقية أو غير الأخلاقية على نوعية وسلامة المنتج أو الخدمة المقدمة للمجتمع.

لا يكفي توفر الإمكانيات المادية والتقنية لإحداث التقدم الاجتماعي والاقتصادي في أي مجتمع، وإنما يعتمد هذا التقدم على مدى توفر الإمكانيات البشرية الملزمة بالأخلاقيات والسلوكيات الوظيفية، ذلك أن جودة السلع والخدمات التي تقدمها الأجهزة الإدارية والفنية مرهونة بمدى تمسك الموظف أو العامل بهذه الأخلاقيات.

كل منا يوافق على أن مدرء الأعمال يجب أن يفهموا في المالية وفي التسويق وغير ذلك من المهارات المهنية والإدارية والقيادية، لكن أيضاً من الضروري أن يدرسوا أخلاق العمل.

إن الانتباه إلى الأخلاق في موقع العمل يُحسِّن المدرء والموظفين بمعرفة ما يجب أن يفعلوا لكي يحتفظوا ببوصلة أخلاقية قوية. ولذلك، الأخلاق في العمل يمكن أن تكون طبياً وقائياً قوياً.

المدرء الذين يجيبون حول ذلك بالنفي، فإن تفكيرهم مبني على واحد من ثلاثة أسس منطقية:

الربح أهم من دراسة الأخلاق، والعمل القانوني أهم من العمل الأخلاقي.

الأخلاق مجسدة في العمل القانوني ولا حاجة لأن تكون مستقلة.

الأخلاق هامة جداً في العمل، لكن لا يمكن أن تزرعها في الموظف في عمله، لأنها تنشأ مع طفولة الإنسان وفي تربيته في المنزل أولاً.

لتحقيق ما سبق، يتفاعل الأفراد مع مجموعة من العوامل والمتغيرات في البيئة في تكوين اتجاهاتهم السلوكية والتي يستمدون منها قيمهم وأخلاقياتهم في العمل.

تعني كلمة "أخلاقيات" مقاييس التصرف أو السلوك الخلقي .

تعرف أخلاقيات العمل في المنشأة بأنها "اتجاه الإدارة وتصرفاتها تجاه موظفيها وعملائها والمساهمين والمجتمع عامة وقوانين

هناك نظامان للأخلاقيات السائدة في العمل يشكلان مصدراً رئيسياً لتكوين اتجاهات السلوك للعاملين في المنشأة وهما:

نظام القيم الاجتماعية ويتكون من (قيم العمل في المنشأة، قيم الجماعة، قيم الأسرة، القيم الثقافية).

نظام القيم الذاتية ويتكون من (القيم الحضارية، المعتقدات السياسية).

لا يستطيع الفرد إلا أن يلتزم بالمعايير الأخلاقية للجماعة وإلا تعرض لنوع من العقاب، إن الأفراد في الغالب يتصرفون بالأسلوب الذي يرون أنه يتفق مع القيم المرجعية للجماعة التي ينتمون إليها، خاصة إذا ما توقعوا أن هذا التصرف أو السلوك سوف يؤدي إلى كسب رضا الجماعة والمحافظة على تماسكها.

تبدو وتتمثل أخلاق العمل في ثلاث نقاط

(The 3 C's of Business Ethics) هي: الالتزام (Compliance): الحاجة للالتزام بالقواعد والنصوص: القوانين، مبادئ الفضيلة، سياسة الشركة.

المساهمة (The Contribution): العمل يصنع المجتمع.

نتائج الفعالية التجارية (The Consequences of business activity):

بيئة داخلية وخارجية في المنظمة. المسؤولية الاجتماعية نحو حملة الأسهم ومصرفيين وزبائن ومستخدمي المنظمة. الصورة العامة الجيدة.

مصادر الأخلاقيات في الإدارة:

المصدر الديني:

يمثل الدين أحد المصادر الهامة التي يستمد منها الفرد العامل القيمي، بل إن الدين هو المصدر الرئيسي لقيم كثيرة.

القوانين والتشريعات:

تعتبر القوانين ذات العلاقة من المصادر الرئيسية التي توجه عمل الإدارة في المنشأة، ومن أهم القوانين التي تشكل مصدراً للسلوك الأخلاقي هي تلك الواردة في مواد دستور الدولة، وكذلك أمثال قوانين العمل والعمال، ونظم الرقابة والتفتيش الإداري، وقوانين التجارة والإنتاج، وتنظيم الحقوق.

رقابة الضمير.

تعتبر محاسبة النفس الخطوة الأولى على طريق الالتزام الأخلاقي للأفراد. فهي شكل من أشكال الرقابة الذاتية يطبقها الفرد على سلوكه الخاص. وتزداد محاسبة النفس وضوحاً وتأثيراً عند الشخص السوي، فالشخص غير السوي لا يلتزم كثيراً بالمبادئ والقيم الأخلاقية، وبالتالي، فإنه لا يشعر بوطأة محاسبة الذات، أما الشخص السوي فإنه يواجه الصراعات الحادة إذا ما حاول القيام بمجموعة من السلوكيات التي لا تتفق مع المبادئ الأخلاقية.

غير السوي يفسر ذلك الخرق للقواعد الأخلاقية من أمثال الكذب والسرقة والخيانة والرشوة والخداع والتضليل والدسيسة والاعتداء على حقوق الآخرين... إلخ يفسره بأنه براعة أو رجولة، دون أن يتأثر أو يعاني من ضميره، وإن كان من يتعامل معه يتأثرون بدرجة كبيرة من هذا السلوك، خاصة إذا نجح لبعض الوقت في تحقيق مآربه المادية والسلطوية من خلال هذه الوسائل.

أسباب تراجع أخلاق العمل :

مع يقيننا أن الأديان والقوانين الوضعية التي حضت على الأخلاق كل لا يتجزأ، وأنها منهج ونظام حياة، إلا أن القارئ للتاريخ يجد أن هناك من سلك سلوكاً يتنافى وأخلاق العمل إما عمداً، أو في غفلة، ولم يلتزم التزاماً كاملاً بالمعاني الأخلاقية التي دعت إليها الأديان والقوانين، ولكنها لا تشكل ظاهرة، وليست هي نادرة، فذلك أمر يستحق الوقوف عنده، والكشف عن أسبابه.

التلوث العقدي والقانوني:

نعني بالتلوث العقدي عدم الالتزام بالعقيدة، أو التخلي عن بعض مبادئها إن عمداً، وإن جهلاً

بسبب ما يطرأ من الانحراف بسبب الشبهات ورفاهيات الحياة المعاصرة.

ولاشك أن هذا التلوث العقدي يؤدي إلى تلوث الحياة: إذ سلامتها تكمن في اتباع المنهج الآقوم الذي دعا إلى التمسك بمبادئ الأخلاق، ومنها أخلاق العمل. ولا جدل أن كل مخالفة لأوامر الدين أو القانون تعتبر مخالفة تستوجب العقاب.

وعليه فإن كل مخالفة لأخلاق العمل كالسرقة، والتزوير، والغش، وتضييع الأوقات، وتعطيل مصالح الناس ونحو ذلك، كل ذلك سببه التلوث العقدي والقانوني، فلو طبق الإنسان تعاليم العقيدة ومواد القانون لما أقدم عليه.

التلوث الفكري:

عندما يتلوث الفكر بأن يكون المال غاية في حد ذاته، كما نسمع اليوم حيث يقال: هذا العصر عصر المادة، ونحو ذلك حتى كرس بعض الناس حياتهم لجمع المادة، فأصبحت مالكة لهم لا مالكين لها، وأصبح بعضهم عبداً لها كما قيل، وبالتالي قد تختلف وسائل جمع المال من غير وجه حق أو بوجه غير قانوني، مثل تبييض الأموال. ولا شك أن هذه انتكاسة فكرية، ولا شك أن التلوث الفكري سببه غياب الفهم الصحيح للكون والحياة. وفي ظل غياب هذا الفهم، الذي يؤدي إلى التلوث الفكري تلوث الحياة بسبب السلوكيات الخاطئة، والمعاملات السيئة، وممارسة الأخلاق الفاسدة، كالسرقة والغش والتزوير وأكل أموال الناس بالباطل، وتعطيل مصالحهم، ونحو ذلك من الأعمال والأقوال والأخلاق التي منعها القانون ومنعتها الأخلاق، ورتب الجزاء على فاعلها.

التلوث القيمي:

يعد التلوث العقدي أحد أهم أسباب كل من التلوث الفكري والتلوث القيمي، كما أن التلوث الفكري والقيمي يؤديان إلى التلوث العقدي، فهي أمور متلازمة.

من المعلوم أن القيم الأخلاقية التي جاءت بها القوانين والشرائع ثابتة لا تتغير ولا تتبدل مادامت السموات والأرض، فالخير والشر، والحق والباطل، ما يزال في مفهومه الأصيل منذ أنزل الله الكتب وأرسل الرسل، ولن يصبح الحق باطلاً والباطل حقاً ولن يغير الزمن في حركته وتطوره من ثبات القيم والأخلاق: لأنها في مواجهة الفطرة التي لا تتغير.

لكن هناك أفكار هدامة حاولت غزو هذه القيم المجتمعية بتفريغها من مضامينها تارة، وبقلب معانيها تارة أخرى، وتبقى

ساعية جهداً إلى تحطيم القيم الخلقية، وقد استجاب لها البعض حتى سمعنا مقولات لا تقبلها العقول السليمة، فأصبحت الرشوة هدية، والنفاق مجاملة، وأكل الأموال العامة فطنة، وإيذاء الناس ونهبهم وتأخير مصالحهم قوة في الشخصية، وهكذا.

فهذا بلا شك قلب للحقائق، وانقلاب في المفاهيم والقيم الأخلاقية وهو بلا شك تلوث قيمي يؤدي إلى تلوث الحياة في جميع نواحيها.

طرق تقويم الأخلاق:

تكثر طرق تقويم الأخلاق عامة، وأخلاق العمل خاصة، ويطول الكلام حول حصرها واستقصائها، ولكن سنشير إلى أهمها على النحو التالي:

يبدأ إصلاح المجتمع من نواته، وهي الأسرة، حيث تقوية معاني العقيدة وترسيخها في الناشئة منذ نعومة أظفارهم يكون داخل الأسرة قبل بلوغ سن الدراسة وذلك بتعليمهم، ما يجوز وما لا يجوز، وتدريبهم على القيم الأخلاقية، وكما قيل فإن التعليم في الصغر كالنقش في الحجر، وإذا الأمر كذلك فإن من الصعوبة بمكان أن تتقلت تلك القيم الأخلاقية عند الكبر، وبخاصة إذا علمنا أن أصل الأخلاق هو العقيدة، فمن نشأ على العقيدة الصحيحة لا يخشى عليه، ولكن عليه بين الفينة والأخرى أن يتعاهد تلك الأخلاق ويزيل عنها ما قد يعلق بها من كدر.

هذا الإيمان يؤدي بلا شك إلى التمسك بالقيم الأخلاقية ومنها أخلاق العمل، فيؤدي المرء عمله بأمانة وإخلاص من خلال الرقابة الذاتية رقابة الضمير.

علاج المشكلات الأخلاقية من خلال معالجة فعالة للأفكار والنظريات الهادمة والملوثة للقيم الأخلاقية وبيان القيم الصحيحة ف «لا بد من عملية تربوية شاملة تستهدف إحلال قيم واتجاهات سلوكية إيجابية، مثل: النزاهة والكفاية والفعالية، محل القيم غير الأخلاقية». والتدليل على أن الأنماط والاتجاهات السلوكية الخاطئة ليست من العقيدة في شيء، وهذا يقودنا - كما سبق - إلى تربية أخلاقية مبناهها على العقيدة الإيمانية الراسخة لاعلى النظريات والأفكار الوافدة المتغيرة بحسب الأزمان.

المحاسبة: مبدأ الثواب والعقاب مبدأ أصيل في العقائد والقوانين والمجتمعات، فلا يكفي أن نقول للمحسن أحسنت، وللمسيء أسأت فقط، فكما يكافأ المحسن، لا بد أن يعاقب المسيء بحسب أحكام القانون. ■



د. ريم عيسى
كلية الأعمال والإدارة

المخرجات التعليمية المستهدفة لبرامج الأعمال

تم تصميم برامج الأعمال بشكل هيكلي لتطوير القدرات الأكاديمية التي تربط بين المهارات الإدارية التي تتطلبها منظمات الأعمال، مثل مهارات التسويق والإدارة والتمويل واتخاذ القرارات بالاستناد إلى المعلومات. تركز هذه البرامج أيضاً على ضمان ظهور خريجين وفق أسس متناسبة مع الأساسيات الأكاديمية المطلوبة لممارسة مهنة معينة في مجال الأعمال؛ أو ضمان متابعة تعميق التخصص في الدراسة، أو التأهيل والتخصص المهني.

- تصنف المخرجات التعليمية المستهدفة لبرامج الأعمال ضمن أربع فئات:
- المعرفة والفهم.
 - مهارات التفكير.
 - المهارات العملية.

// المهـارات الشخصية والقدرات التنظيمية الجيدة هي أهم القدرات //

المعلومات ومعالجتها وعرضها، الوصول إلى المعلومات بطريقة أخلاقية وقانونية، وبمنتهى الكفاءة والفاعلية، بالإضافة إلى تقييم موثوقية المعلومات.

المهارات العملية :

تتطلب المهارات العملية أن يجمع المرء بين المفاهيم والنظريات ويضعها موضع التنفيذ. على سبيل المثال، يمكن للطالب دارس مبادئ البحوث التسويقية أن يثبت في مقالته ما إذا كانت طريقة جمع البيانات تتم وفقاً للمبادئ النظرية والمنهجية.

المهارات القابلة للتحويل :

تشتمل المهارات القابلة للتحويل على القدرات المختلفة التي تتطور لدى الطالب خلال دراسة مقررات برامج الأعمال، والتي ستكون مفيدة في مجموعة من الوظائف المختلفة. وقد تكون هذه المهارات مرتبطة مباشرة بالدور الذي سيلعبه خريج هذه البرامج في المنظمة التي سيعمل فيها، أو قد تكون تقنية، أو مجرد مهارة عامة.

بالإضافة إلى القدرة على فهم الأرقام واللغات والتعامل معها، سيبحث معظم أصحاب العمل عن الالتزام، التحفيز؛ المهارات الشخصية والجماعية والثقافية، مهارات الاتصال المهنية؛ الوعي الذاتي (معرفة نقاط القوة والضعف الخاصة بك)؛ مهارات الإدارة والقيادة؛ القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التفكير في المستقبل. يقدّر أصحاب العمل في كل مكان هذه المهارات لأنها تعني أنه بإمكان من يملكها حل المشاكل. ربما تكون المهارات الشخصية والقدرات التنظيمية الجيدة هي أهم القدرات التي يبحثون عنها، إلى جانب الطاقة العالية والحماسة للعمل كجزء من الفريق. وفي هذا السياق يجب ألا ينسى المرء بعض القواعد الأساسية كالالتزام بالمواعيد، الإدارة الجيدة للوقت، الاهتمام بالتفاصيل، القدرة والرغبة في طلب المساعدة عند الضرورة، والاستعداد لقبول المسؤولية. ■

العملية التي يستطيع المرء من خلالها التفكير في المفاهيم المتعلقة بها واستخدامها للتعامل بشكل ملائم مع هذا الشيء أو هذه الحالة. يصوغ الفهم القدرات والتصرفات المتعلقة بمواضيع الأعمال والإدارة واتخاذ القرارات بشكل كافٍ لدعم السلوك الذكي تجاهه، وجعله قابلاً للقياس وفق مقاييس معينة.

مهارات التفكير:

مهارات التفكير هي قدرات الانتقاد، والتحليل، والتركيب، وحل المشكلات. يمكن للطالب تطوير هذه المهارات من خلال برنامج الكلية، وعبر التفكير النقدي، وتطبيق المبادئ الأساسية، وخوض النقاش المنظم. يكتسب الطالب قاعدة من المهارات الفكرية والعملية بما في ذلك التواصل، والتفكير الكمي، والتفكير النوعي (النقدي والإبداعي)، ومعرفة تقنيات القياس والتحليل. في مجال التواصل، سيتمكن الطالب من الكتابة والتحدث بفعالية في مجموعة متنوعة من مجالات اتصالات الأعمال المهنية، والأكاديمية، والقدرة على جذب انتباه الجمهور، وفهم نوايا وتأثير النصوص المنجزة، الشفهية والمكتوبة والمرئية.

تشير مهارات المنطق الكمي إلى فهم وتفسير وتقديم المعلومات الرياضية باستخدام الصيغ الرمزية والبصرية والعديدية واللفظية لحل المشكلات باستخدام الطرق الرقمية والجبرية والهندسية والإحصائية، واستخدام المعلومات الكمية في سياقات متعددة، وتحديد مدى منطقية النتائج.

تشمل مهارات التفكير النوعي عناصر مثل أنواع التفكير: النقدي والتحليلي والإبداعي. سيتمكن الطالب من تقييم المنطق: صحة وملاءمة الحجج؛ وجمعاً، وتفسيراً، وتقييماً للمعلومات في مجموعة متنوعة من الأشكال، واستخداماً للمهارات الأساسية للتحليل والتقييم والتوليف والتطبيق، ونهجاً للمشاكل المعقدة من وجهات نظر متنوعة، مع الأخذ في الاعتبار الحلول البديلة.

إن تطوير آلية التعامل مع المعلومات تشير إلى القدرة على استخدام المكتبة، والوسائط المتعددة، وتقنيات الحاسوب (الكمبيوتر)، ومصادر المعلومات الأخرى للوصول إلى



• مهارات قابلة للتحويل.

المعرفة والفهم:

تشمل المعرفة المعلومات والحقائق التي يحصل عليها الطالب من خلال الدراسة والخبرات التي يمكن اكتسابها عبر ذلك، فهي بذلك تركز على القواعد والمبادئ النظرية أو فهم آلية تطبيق موضوع ما. الفهم عبارة عن عملية مرتبطة بجسم مادي أو مجرد، مثل الشخص أو الموقف أو الرسالة أو الحالة

// الفهم يصوغ القدرات والتصرفات المتعلقة بالأعمال والإدارة واتخاذ القرارات //



د. شوقي عفيف كريم - كلية الأعمال والإدارة
أستاذ مساعد - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

المشروعات الصغيرة والمتوسطة

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أهم القطاعات الاقتصادية في الدول المتطورة والنامية على حد سواء، إذ تعد إحدى الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، والعمود الفقري لاقتصاديات مختلف دول العالم؛ وذلك لقدرتها على توفير الكثير من فرص العمل والمساهمة في زيادة الناتج الإجمالي. تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 90% تقريباً من المشروعات في العالم وتوظف 50% إلى 60% من القوى العاملة، وتؤكد الدراسات على العلاقة الإيجابية بين تطور المشروعات الصغيرة والمتوسطة من جهة والتطور الاقتصادي من جهة أخرى، لما لهذه المشروعات من دور كبير في رفع المستوى المعيشي.

والمتوسطة وخصوصية طبيعة عملها، قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بإصدار معيار خاص به هو IFRS FOR SMEs، وذلك لتلبية احتياجات مستخدمي التقارير المالية، وعلى رأسهم المنشآت المالية حيث تمثل هذه التقارير الأساس المعتمد عليه في اتخاذ قرار منح القروض لهذه المشروعات، إذ تعطي صورة عن الوضع المالي للمشروعات وقدرتها على السداد، بالإضافة إلى المساعدة في تحديد أرباحها الخاضعة للضريبة، فأصبح هذا المعيار أداة تستخدمها هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في حال الالتزام به، لإعطاء الثقة بقوائمها المالية سواء للمصارف والجهات المقرضة بغرض

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تقدمه هذه المشروعات في تعزيز المستوى الاقتصادي، فإنها مازالت تعاني خلافاً في انتظام البيانات المالية والمحاسبية العائدة لها، وضعفاً في جودة تقاريرها المالية، إضافة إلى الممارسات المحاسبية الخاطئة التي تنتهجها؛ كونها غير خاضعة للمسائلة العامة، فوفق قانون التجارة السوري فإن هذه المشروعات غير ملزمة بمسك السجلات والدفاتر التجارية، الأمر الذي يعيق ضبط فعاليتها ونشاطاتها.

المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفق المعايير الدولية: نظراً لأهمية هذه المشروعات الصغيرة

الحصول على التمويل اللازم من جهة، أم للسلطات الضريبية من جهة أخرى.

لقد أصبح دعم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ذا مكانة أساسية في تطوير السياسات الحكومية الاقتصادية، نظراً للأهمية الكبيرة لهذا القطاع، ومساهمته في النمو الاقتصادي والتشغيل والتصدير.

ويتطلب النهوض بواقع قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحفيز هذه المشروعات على

الاستثمار في قدراتها الذاتية، وطاقاتها الكامنة، مع تحديات الإصلاح الهيكلي وتعزيز التوسع والنمو، كما يتطلب استكمال المنظومة المؤسسية الضرورية لتمكين هذه المشروعات من التوسع في الإنتاج والتشغيل، مع ضرورة التركيز على رفع القدرات التنافسية للمشروعات وخاصة في القطاعات الواعدة؛ لتمكينها من منافسة المنتجات الأجنبية في السوق المحلية والأسواق الدولية.

في الجمهورية العربية السورية تعنى هيئة تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بتعريف المشروع الصغير والمتوسط وفق النشاط والانتشار الجغرافي، بما يمثل دليلاً وطنياً لاستهداف هذه المشروعات ببرامج الدعم والتسهيلات الإدارية والفنية والتمويلية، وضمان التنسيق بين جميع الجهات المعنية بتنمية هذا القطاع، والتأكد من عملها وفق رؤية واضحة موحدة واستراتيجية محددة ببرامج تنفيذية قابلة للتطبيق، وضمان تكامل الأدوار وعدم الازدواجية في العمل.

وتهتم الهيئة بضبط وتنظيم آليات العمل، وتشكل صلة الوصل التي تربط المشروع الصغير والمتوسط بكافة المؤسسات العاملة في مجالات التمويل والدعم والتدريب بقطاعات المشروعات، لتقديم التسهيلات الممكنة لضمان استدامة نشاطها. وتعمل على تطوير آليات العمل بهدف توفير السبل الممكنة لإحداث نمو كمي ونوعي في سلة السلع والخدمات المنتجة في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الروابط الأمامية والخلفية فيما بين المشروعات بما يضمن استدامتها وزيادة مساهمتها في النمو الاقتصادي، وتشجيع ريادة الأعمال ودمج المشروعات في القطاع المنتظم.

وعلى الرغم من ذلك كله فإن هذه المشروعات مازالت حتى الآن غير ملزمة بمسك السجلات والدفاتر التجارية قانونياً ومازالت تسدد ضريبة الدخل المقطوع التي تقدرها الدوائر المالية بطرق التقدير الجزافي، بالإضافة إلى صعوبات حصولها على تمويل نشاطاتها من مؤسسات التمويل المختلفة.

وتمارس المشروعات الصغيرة والمتوسطة نشاطها في قطاعات الزراعة والصناعة والحرف التقليدية والتجارة والخدمات والمهن أو النشاطات الفكرية، ويتم وضع تعريف وتحديد الحدود الدنيا والقصى لحجم كل نوع من أنواع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بقرار من رئيس مجلس الوزراء. ويمكننا تلخيص أهداف هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما يلي: (1)

1- وضع دليل تعريفي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، يُعرّف بهذه المشروعات وفق حجم النشاط والتوزيع الجغرافي، وبما يمثل دليلاً وطنياً

لاستهدافها ببرامج الدعم والتسهيلات الإدارية والتمويلية بالتنسيق مع مديريات الصناعة والتجارة.

2 - رسم السياسات والبرامج اللازمة لتشجيع ريادة الأعمال وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بما يعزز مساهمتها في الاقتصاد الوطني، ويتلائم مع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة في سورية.

3 - التنسيق والربط بين استراتيجيات وخطط التنمية الوطنية واستراتيجية خطط تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

4 - التنسيق الفعال بين الجهات العامة والخاصة والأهلية ذات الصلة بتنمية المشروعات بما يحقق تكامل عملها ويساعدها على تحقيق أهدافها.

5 - ربط المشروع الصغير والمتوسط بالمؤسسات المعنية بتنمية قطاع المشروعات لتسهيل استفادته من خدمات هذه المؤسسات.

6 - تطوير سياسات دعم الإنتاج المحلي بشكل متميز قطاعياً، وتحديد المطرح الرئيس للدعم الذي يساهم في تخفيض تكاليف الإنتاج.

أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سورية: تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قاعدة أساسية ذات تأثير هام على تطور الاقتصاد السوري، الشيء الذي جعلها تحتل الأولوية في وضع برامج التنمية الاقتصادية باعتبارها مصدر الابتكار وتنمية روح المبادرة، فضلاً عن أنها المعبر الحقيقي لتحقيق التنمية في ظل شدة المنافسة الدولية، وهي تمثل مصدراً أساسياً للوظائف، ولخلق روح المبادرة والابتكار، وبالتالي حاسماً لتعزيز القدرة التنافسية والعمالة. حيث يمثل تعداد هذه المؤسسات 95% من إجمالي المؤسسات؛ لهذا يمثل دعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم الأولويات من أجل النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل والترابط الاقتصادي وحتى الاجتماعي. منذ عقد من الزمن بدأت التطورات الإيجابية لهذا القطاع تظهر نتيجة تكاثف جهود الدولة الرامية لدعمه، وهناك عدة إشكاليات يواجهها القطاع. والتسجيل المحاسبي المنتظم لعملياتها يعتبر عقبة من العقبات الرئيسية، ولكنها ليست بالقطع العقبة الوحيدة، التي تحد من نمو هذا القطاع وبالتالي تأديته لمهامه.

ولذلك فإن رسم رؤية مستقبلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها الاقتصادي، لا يمكن أن يكتمل دون وجود أنظمة محاسبية تراعي خصوصية ومتطلبات هذا النوع من المؤسسات، فالافتقار إلى الشفافية والكشف عن المعلومات المالية يؤدي إلى صعوبات في الحصول على التمويل، ونقص المعرفة اللازمة لمواكبة

التطورات الاقتصادية والتكنولوجية، ومن ثم عدم القدرة على الاستمرار والمنافسة، إذ تكمن أهمية المحاسبة من خلال المعلومات المالية وأهمية الحاجة إليها في أنها مصدر هام للقوة السياسية والاقتصادية. والأفراد الذين يمتلكون المعلومات يكونون أقدر من غيرهم على اتخاذ قراراتهم، وتسيير مؤسساتهم. إن المعلومات المالية المصرح بها ليست الهدف ولا النهاية، بل معدة للتزويد بالمعلومات عن النتائج المالية والتشغيلية للمؤسسة من أجل تمكينهم من أن يفهموا بشكل صحيح طبيعة نشاطها التجاري وما مدى جدواه، فضلاً على معرفة الحالة الراهنة لعمليات المؤسسة ومن ثم العمل على تطويرها مستقبلاً كما تلعب المعلومات المالية دوراً أساسياً في تحريك وتنمية الاقتصاد الوطني، وتنمية الاستثمارات في ظل النظم المختلفة. وتزداد هذه الأهمية عندما تنتهج الدولة فلسفة الاقتصاد الحر حيث تعتبر هذه المعلومات أحد العناصر الأساسية التي يركز عليها سوق المال. ويعتبر سوق المال هو القناة التي يمكن من خلالها تحويل مدخرات الأفراد إلى الاستثمارات في مشروعات مختلفة لتنمية الاقتصاد الوطني.

وتتوقف نوعية المعلومات المالية، إلى حد كبير، على مدى متانة وتماسك القواعد والمبادئ المحاسبية التي يتم الاستناد إليها، في حين أن تطبيق القواعد والمبادئ المحاسبية متوقف على توافر ظروف معينة قد تختلف من مؤسسة إلى أخرى، أو من محيط إلى آخر؛ لأن تعداد البدائل المحاسبية ما هو في الواقع إلا محاولة للوفاء باحتياجات كل مؤسسة في ظل الظروف التي تحيط بها، الأمر الذي يلفت الانتباه ويعتبر نقطة بداية في التفكير المنطقي بضرورة وجود محاسبة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تختلف عن تلك المحاسبة الخاصة بالمؤسسات الكبيرة أو على الأقل تختلف عنها إلى حد ما لاختلاف الظروف المحيطة بهذه المؤسسات. والمخاطر المعنوية تكون بحجم أكبر مقارنة بالمؤسسات الكبيرة، ويفسر هذا بانعدام الشفافية المالية وهيكل الملكية وغيرها من خصوصيات تميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن غيرها، وهذا ما يولد تردداً من قبل الأصول الطويلة الأجل وهذا مع وجود مخاطر عالية فيما يتعلق بإحلال الأصول، فببساطة تعتبر فرضية وجوب قيام جميع المؤسسات بتطبيق نفس النظم المحاسبية (one size fits all) ربما قد تشكل عقبة رئيسية أمام تأدية المهام الأساسية للمحاسبة. ■

(1) القانون رقم 2 لعام 2016م. القاضي بإحداث هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية.



د. بشير بشور
رئيس قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة المدنية والمعمارية

البعد الرابع في العمارة الزمنية

1 - تصنيف الحركة وفقاً لشكلها في الفراغ:

- الحركة المستوية: التي ينطبق مسارها على مستوى واحد ويتم تحديدها عن طريق محورين.
- الحركة الفراغية: هي التي يرسم مسارها في أكثر من مستوى ويتم تحديدها بثلاثة محاور. كما في الشكل (01)

2 - تصنيف الحركة وفقاً لشكل مسارها:

- الحركة في خط مستقيم: هي التي ترسم نقاط الجسم في مسارات خطية مستقيمة متوازية ومتطابقة، وتسمى بالحركة الانتقالية.
- الحركة الدورانية: هي التي ترسم مساراتها خطوطاً منحنية أو دائرية أو حلزونية أو على شكل قوس.

- الحركة المركبة: يتحرك فيها الجسم حول محور مادي أو وهمي، وفي نفس الوقت يتحرك المحور حركة انتقالية في خط مستقيم.

3 - تصنيف الحركة وفقاً لعلاقة التغير في المسافة بالزمن:

- الحركة المنتظمة: هي التي يقطع فيها الجسم مسافات متساوية في أزمنة متساوية.
- الحركة المتغيرة: التي يقطع فيها الجسم مسافات غير متساوية في أزمنة متساوية، وتنقسم إلى:
- حركة منتظمة التغير موجبة: أي أن معدل

إن النماذج المعمارية الحالية والمتوارثة من العصور السابقة توحي أن هناك ثمة علاقة مثبتة ما بين التطور التكنولوجي المتاح في كل عصر وبين الشكل والمكونات والهيئة التي تكون عليها العمارة في ذلك العصر، فالتقدم التكنولوجي قد أخذ أشكالاً عديدة، وتطور تطورات هائلة في كافة مناحي الحياة منذ نشوء الحضارات.

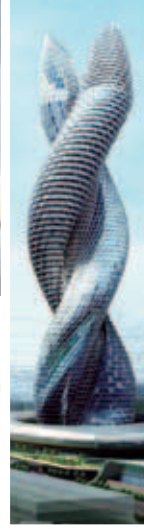
مفهوم الزمن في العملية التصميمية

تناول الكثير من العلماء والمتخصصين على اختلافاتهم بمن فيهم المعماريين، مفهوم الزمن كمصطلح له تأثيره في جميع مناحي الحياة، وما زال العلم حتى هذه اللحظة يكشف لنا أن الزمن له أهمية بالغة، سواء كان ذلك على مستوى التأثير الفيزيولوجي على الإنسان أم على محيطه البيئي والعمراني، أو على أدواته واستخداماته، بل تعدى ذلك إلى عوالمه الافتراضية عبر وسائل الاتصال التي قفزت على الزمن، وتعدت الحدود، وتخطت المسافات، وهذا يوجب علينا فهم تأثير الزمن في عالمنا بالأخص في العمارة والعمران.

أنواع الحركة

الأجسام المتحركة تتخذ أوضاعاً مختلفة في الفراغ وفي مساراتها الحركية، وتعتبر أشكال هذه المسارات وعلاقتها ببعض، من أهم السمات المميزة للحركة، وفيما يلي نستعرض أنواع الحركة:

مما أتاح لبعض المعماريين الاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها هذا التقدم في تحقيق رؤاهم وأحلامهم لعمارة المستقبل، والوصول إلى عمارة تعبر عن احتياجات العصر وعن روح التكنولوجيا التي تتوفر فيه، ليضيف أبعاداً جديدة للعمارة لم تكن متاحة أو معروفة من قبل، بالاتجاه نحو عالم جديد لا يري الأشياء في منطقيتها، يبحث فيما وراء الجدران والحواجز المادية، يسير بخياله نحو عوالم افتراضية، يرى من خلالها صوراً مختلفة من مكان واحد، اللعب بالمكان والزمان، تنتقل الأشياء إليه وليس العكس، تتحرك البيئة من حوله لتصبح عمارة ديناميكية متحركة سماتها التغير وعدم الثبات على رؤية واحدة في الزمن، لتضيفي على العمارة بعداً جمالياً جديداً، أو ما يعبر عنه الآن بالبعد الرابع في عملية التصميم «الزمن» ليتحول المبني من حالة الثبات إلى مبني نشط فعال متحول، يتفاعل مع الداخل والخارج في آن واحد.



الشكل 01: تطور فكر الحركة بالنسبة لمفهوم الزمن، من حركة ستاتيكية معدل التغير فيها صفر وصولاً إلى حركة ديناميكية عالية

لأداء ذلك، فالمسائل فيها نسبية، تعتمد على طبيعة التكوين، فلكل شكل، قيم تختلف في حركته الذهنية، أو حتى في أجزاء منه في نفس المجال.

فهي حركة بالإحساء عن طريق ترتيبات عناصر المبنى وخطوطه وأشكاله الأساسية ومستوياته لتعطي الإحساس بالحركة، حيث تكلمت نظريات العمارة عن المفاهيم المختلفة للتكوينات الحركية كالشبكة والخطية والإشعاعية والمركزية والتجميعية، أو نظريات تداول والتقاء الأشكال كالتقاطع والتقاء الحواف والتجاور والتتابع وغيرها أو الحركة الناجمة عن التفكيك أو ميل الكتلة أو التوائها، أو تلك الناتجة عن تأثير بعض الظواهر الكونية على المبنى كتأثير الرياح أو الزلازل أو ما شابه، فقد فكر بعض المعماريين برؤية مختلفة لمعمار المستقبل كي يتخطوا بعض المعوقات التي تقابل العملية التصميمية، كثبات المبنى وواجهاته على النمط نفسه، بما يعطي رتابة ومللا للمتفردين، إذ أبدع بعض المعماريين مباني بواجهات ديناميكية بالرغم من ثبات المبنى، أو تغير شكل الكتلة في الوضع أو الحجم أو الاتجاه أو اللون أو غيرها من الأساليب، لتنتج عمارة بها قوة ديناميكية تعطي حيوية للتصميم، ويعتبر مدى قدرة المعماري على التركيب والتعقيد والتهجين بين تلك العناصر أحد مداخل الحركة الذهنية بالعمارة، حيث يعتبر التغير على التتابع متغيراً رئيسياً في دالة الحركة الديناميكية والإستاتيكية الذي يقود إلى إحساس عالي بالحركة.

بالنهاية نجد أن الحركة تعتمد على الإحساس المرهف، وقدرة المصمم والإلمام بقواعد وأسس تصميم الحركة في التكوين الإستاتيكي، وللتحكم في أشكال الحركة الذهنية، علينا أن نثبت من القيم» الديناميكية «لكل عنصر من عناصر التكوين»، الخط، السطح، الكتلة، الفراغ، (...) فلكل منها نوعا من»الديناميكية «إما إيجابية أو سلبية. كما في الشكل (02) و الشكل (03) و الشكل (04)

الحركة الموضوعية في المجال المرئي الحركة الديناميكية):

الديناميكية هنا تعني التغير في الوقت ودخول العامل الرابع وهو الزمن في عملية التصميم لتصبح رباعية الأبعاد، بحيث يستطيع هذا المفهوم أن يصل بالمشاة، من حركة بعض أو جزء من عناصرها بسرعة ثابتة أو متغيرة، إلى أن تملك القدرة بالدوران حول نفسها وتغيير إطلاقاتها من كافة الزوايا وتعقب إيقاعاتها الخارجية، وتتميز الحركة الموضوعية بالمجال المرئي أنها تمثل أكبر مساحة للحركة في عملية الإدراك.

- التصميم إلى فكرتين أساسيتين وهما:
- الحركة الذهنية في عملية الإدراك أو ما يعرف بـ (حركة ستاتيكية).
- الحركة الموضوعية في المجال المرئي (حركة ديناميكية).

الحركة الذهنية في عملية الإدراك الحركة الستاتيكية):

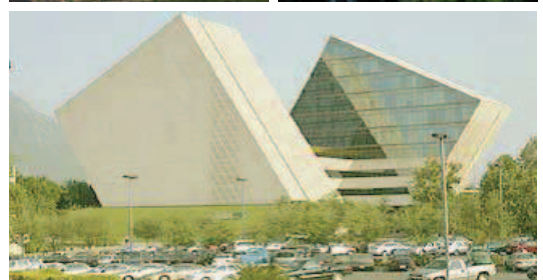
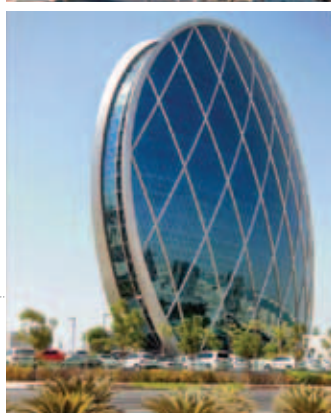
تكون موجودة في جميع نواحي الإدراك، ومع ذلك فلها أهمية تصميمية كبيرة في العمارة، ومن هنا يجب أن يكون لها صفة خاصة، حتى تسهم في وحدة التصميم، وليس من اليسير الحصول على الحركة الذهنية في الأشكال، كما لا يمكن تجنب ذلك، والمشكلة هنا هي تنظيم الحركات الإدراكية، بحيث تؤدي إلى خلق دائرة متكاملة مغلقة، وليست هناك قواعد معينة

- التغير في المسافة يتزايد بمقدار ثابت.
- حركة منتظمة التغير سالبة: أي أن معدل التغير في المسافة يتناقص بمقدار ثابت.
- حركة غير منتظمة التغير موجبة: أي أن معدل التغير في المسافة يتزايد بمقدار غير ثابت.

المفهوم العام للحركة في التصميم وفقاً لعملية الإدراك:

تتضمن الحركة فكرتين هما: التغير، والزمن. فالتغير قد يحدث موضوعياً في المجال المرئي (حركة ديناميكية)، أو ذهنياً في عملية الإدراك (حركة ستاتيكية)، أو في كليهما معاً، والزمن هنا يدخل في جميع الحالات، وعلينا أن نفرق بين النواحي الموضوعية والذهنية للحركة في التصميم، ويمكن أن نقسم فكر الحركة من الجانب الإدراكي في

الشكل 02: ديناميكية الخط: الخط الأفقي – الخط الرأسى – الخط المنكسر – الخط المائل – الخط المنحني



5. يتكون البرج من وحدات إدارية - شقق وفيلات سكنية - فندق 6 نجوم - مواقف للسيارات تصل إلى الشقق والفيلات. كما في الشكل (06)

القيم الجمالية المكتسبة من حركة المبنى:

1. أبرز ميزة للمبنى سوف تكون دوران معظم الطوابق حول قلب مركزي، بغض النظر عن حركة الطوابق الأخرى. ولذا، فإن الطوابق لن تكون متطابقة، مما سيسمح للمبنى بأن يغير شكله باستمرار، في البيئة الخارجية.
2. يستطيع مستأجرو «الوحدات» تدويرها وفقاً لحركة الشمس من الشروق إلى الغروب، أو ناحية المطلات المرغوب فيها، باستخدام نظام يعمل بالصوت. كما في الشكل (07)

العوامل البيئية المكتسبة:

ذكر فيشر أن «البرج الديناميكي مستدام وصديق للبيئة، حيث يتمتع بالقدرة على توليد الكهرباء لنفسه، والمباني المجاورة، مما يجعله أول مبنى مصمم ليكون ذاتي الطاقة، من خلال 79 توربيناً هوائياً، موضوعة بين كل طابقين بشكل أفقي، مما يجعله محطة لتوليد كهرباء خضراء ضخمة، لها القدرة على توليد طاقة تكفي لتزويد 5 أبراج. كما في الشكل (08)

1. يحوي ألواحاً شمسية توضع فوق سقف كل طابق دوار وعلى الرغم من أن 20 % من السقف معرضة للضوء، إلا أنه بفضل النظام الدوار، تحصل الخلايا الكهروضوئية على أقصى فترة تعرض لضوء الشمس.
2. التوربينات الهوائية العمودية لها بعض الآثار السلبية من ناحية المنظر والحجم وطرق بنائها وصيانتها، إلا أن هذه المسائل لا تنطبق على



الشكل 03: ديناميكية السطح: ديناميكية الشكل - ديناميكية الملمس - ديناميكية اللون - ديناميكية الإضاءة



مما سيؤدي إلى الحصول على هيكل معماري فريد متطور دائماً، ومن خلال دمج الحركة والطاقة الخضراء والإنشاء الفعال، سوف يغير البرج الدوار من الهندسة المعمارية التي نعرفها، ويبشر بحقبة جديدة من العيش الديناميكي، ويعطي استقلال كل طابق مرونة كبيرة في تغيير تصميم المسقط الأفقي حسب رغبة المالك. كما في الشكل (05)

مكونات البرج الدوار

1. يتكون من عمود معدني (Core System) تلتف حوله الطوابق.
2. تحت كل طابق ترس دوار يلتف فوقه الطابق بشكل مستقل.
3. يتكون الطابق من 8 وحدات صندوقية تصنع في المصنع ثم تتركب بالموقع، ويتم تصنيع الدور خلال ثلاث أيام فقط.
4. أقصى سرعة لدوران الطابق دورة كاملة 90 دقيقة.

نماذج معمارية اعتمدت في فلسفة تصميمها كلياً على فكر الحركة وإدخال البعد الرابع «الزمن».

الوصف العام للمشروع:

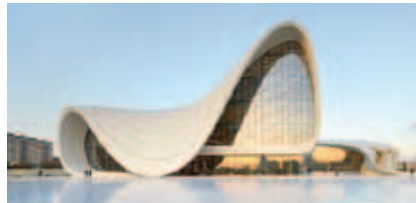
اسم المشروع: البرج الدوار بدبي

المصمم: د.م / ديفيد فيشر

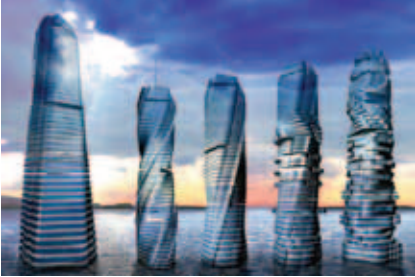
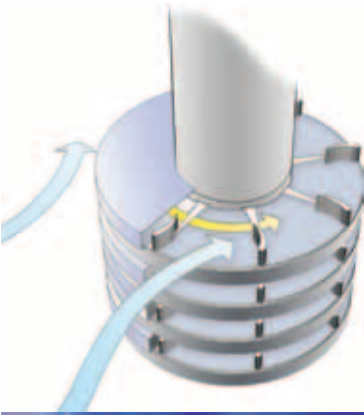
تقدم الشركة الإيطالية (Rotating G Architecture G) التابعة لمجموعة (Dynamic Tower) في دبي بمشروع «البرج الدوار» ذاتي الطاقة، الذي يعمل كمولد للطاقة لنفسه ولجيرانه فضلاً عن كونه برجاً سكنياً فخماً كبقية أبراج دبي، هو برج مكون من 80 طابقاً، وقد يرى البعض أن بناء برج ينتج هذا القدر الهائل من الطاقة دون أي تنويه بالجوانب الجمالية للبناء بمثابة خطوة ثورية في مجال إنتاج الطاقة، هذا فضلاً عن النواتج الإيجابية والتأثيرات الجيدة على البيئة والاقتصاد، كما يعد أيضاً خطوة ثورية في طريقة بنائه.

الفكر التصميمي:

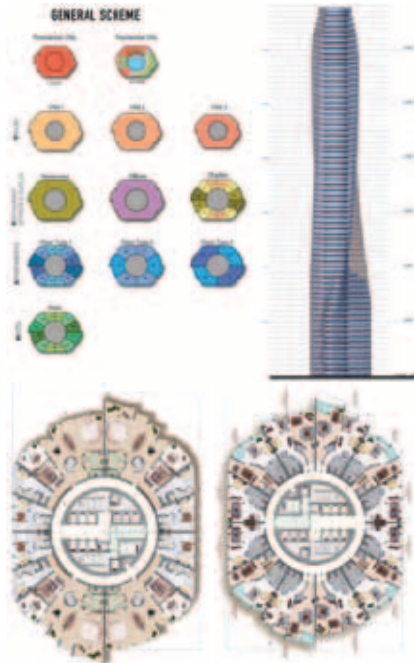
يتيح البرج الديناميكي إمكانيات تصميم غير محدودة، في المحيط الخارجي، حيث يدور كل طابق بشكل مستقل لإنشاء مبنى يغير من شكله باستمرار،



الشكل 04: ديناميكية الكتلة: المائلة - الملتوية - النحتية - الحذف والإضافة - التفكير ...



الشكل 07: تدور كافة طوابق البرج حول قلب مركزي



الشكل 06: يتكون البرج من وحدات إدارية - شقق وفيلات سكنية - فندق 6 نجوم - مواقف للسيارات



الشكل 05: تغيير شكل المبنى باستمرار بسبب إمكانية الدوران لكل طابق بشكل مختلف

البعد الاقتصادي

تكلفة الطاقة التي ينتجها هذا البرج تعادل ما قيمته 7 ملايين دولار سنوياً. حيث يمكن لكل توربين أن ينتج قرابة 3 ميغا وات من الكهرباء، حيث تحصل دبي على 4000 ساعة هواء سنوياً تقريباً، فضلاً على:

1. في الوقت الذي سيضم البرج الدور، 200 وحدة سكنية، فإن أربع توربينات فقط ستكفي لتزويد المبنى بحاجته من الطاقة.
2. الفائض من الطاقة يمكنها إضاءة المباني المجاورة، فضلاً عن الطاقة الشمسية الأخرى المنتجة من المبنى.
3. وقت التنفيذ أقل نتيجة الوحدات سابقة الصنع مما يقلل التكلفة.
4. عدد عمال وفنيين أقل منعند عمال البناء التقليدي مما يقلل من التكاليف ونسب التأمين والمخاطر.

في الخاتمة

مفهوم الزمن كمصطلح له تأثيره في جميع مناحي الحياة والعلوم في الماضي والحاضر والمستقبل، وما زال العلم حتى هذه اللحظة يكشف لنا أن الزمن له أهمية بالغة في مفردات وتفصيل حياتنا، سواء كان ذلك على مستوى التأثير الفيزيولوجي على الإنسان أو على محيطه البيئي والعمراني، أو على أدواته واستخداماته المختلفة، وتعدى ذلك إلى عوالمه الافتراضية عبر وسائل الاتصال التي قفزت على الزمن وتعدت الحدود وتخطت المسافات، وأثرت على شكل العمارة والعمران.

المشاريع المعمارية التي تتميز بالديناميكية تمنح التصميم المتعة والإثارة الحسية لدى المشاهدين، فالحركة تمثل التغيير في موضع الصورة وهو ما يزيل الرتابة التي قد تتضمنها بعض المشاريع المعمارية، ويجعل من تلك المشاريع نقاط جذب وعلامات مميزة في محيطها العمراني وربما العالمي. ■



الشكل 08: توربينات الهواء المنتجة للطاقة والمركبة بين طوابق البرج

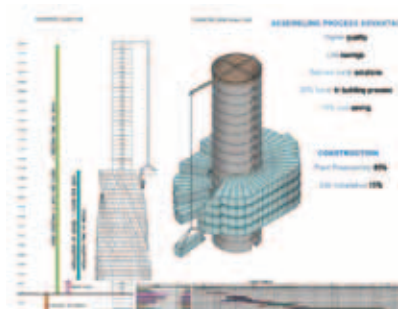
حيث يتم توصيلها بالقلب المركزي بالأجزاء الدوارة في الطوابق، مما سيسمح باستخدام الشبكات والأنظمة داخل الشقق بأسلوب معتاد.

4. تتميز طريقة البناء بالتفرد حيث يتم صب القلب مكانه، وتصنع الشقق قطاعاً بقطاع بالمصنع ويتم توصيلها بالقلب عند التجميع.

5. توضع توربينات الهواء الأفقية بين الطوابق وتكون مرئية، لا تحتاج إلى دعائم لتثبيتها، وعلى مقربة من السكان مما يسهل صيانتها.

6. التقنيات مسبقة الصنع وفصل الطوابق، وتحريك الرياح أغلب أجزاء البناء تجعله أكثر ثباتاً في وجه عوامل الطبيعة عن أي بناء آخر.

7. استخدام زجاج ولوحات إنشائية عازلة، وأجهزة كهربائية منخفضة الطاقة وأنظمة ذكية، تسهم في فعالية الطاقة وأنظمة أمان أكثر تقدماً.



الشكل 09: معظم أجزاء البرج مسبقة الصنع ويتم تركيبها في الموقع

التوربينات الأفقية التي توضع بين الطوابق.

3. عزل وتصنيف المخلفات بنظام ميكانيكي لإعادة تدويرها.

4. تسمح المباني الجاهزة بموقع بناء نظيف ودون ضوضاء أو أتربة أو دخان، بالإضافة لمخاطر أقل في موقع البناء.

5. التوربينات صامدة نتيجة شكلها، ومصنعة من ألياف الكربون.

البعد الإنشائي والتقني

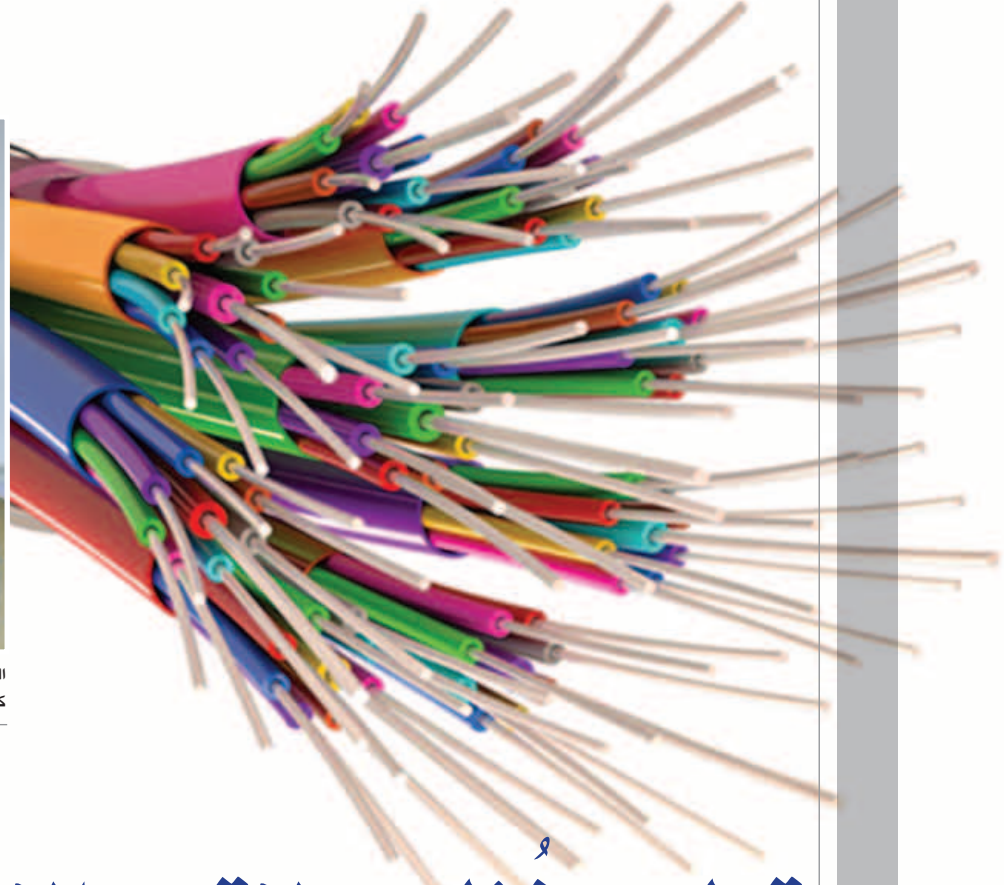
يعتبر البرج الديناميكي أول ناطحة سحاب تبنى بالكامل من أجزاء سابقة التجهيز، حيث يتم بناء القلب بالموقع أما باقي الوحدات تصنع بالمصنع، ثم تتركب على القلب. مما يعني وقت بناء أقل وتخفيض للتكاليف ويتطلب هذا الأسلوب، المعروف باسم «طريقة فيشر»، عدداً أقل من العمال عن المعتاد بالموقع، حيث يحتاج إنشاء البرج إلى 600 عامل بالمصنع و80 فنياً بموقع العمل، بينما يحتاج أي برج مماثل إلى 2000 عامل، فضلاً على:

كما في الشكل (09)

1. يمكن الانتهاء من كل طابق خلال سبعة أيام فقط.
2. كما يمكن أيضاً تصنيع الوحدات وفق احتياجات وأذواق المالكين
3. من بين مزايا المبنى نظام توصيل الشبكات،



الدكتور عماد أسعد
كلية العلوم التطبيقية - قسم الفيزياء



تطور نظم الاتصالات الضوئية

Evolution of optical communication systems

لمحة تاريخية :

عرفت البشرية منذ العصور القديمة استخدام الضوء بمفهوم الاتصالات، فعلى سبيل المثال امتد على طول سور الصين العظيم نظام اتصالات ضوئية معقد نسبياً، مُكون من عدد هائل من أبراج المراقبة (المنازل).

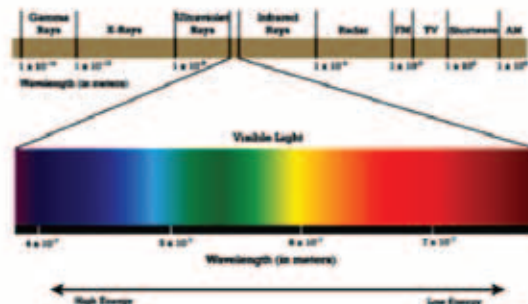
، إلا أنه وفي أواخر القرن العشرين، وصلت تلك النظم الإلكترونية إلى حد الإشباع من حيث سعة المعلومات المنقولة بواسطتها. فعلى سبيل المثال، يحتاج نظام اتصال يعمل

وقد استُخدم الدخان الملون للدلالة على حجم الحشود المعادية مع تكرار الإشارة اللونية عند كل منارة على طول السور، وقد سمح نظام الاتصالات هذا بنقل رسالة من أول السور إلى آخره ولمسافة تزيد على 7300 km خلال ما يقارب الساعة. أما في عصرنا الحالي، فقد احتلت الاتصالات الضوئية موقعاً متأخراً من بين نظم الاتصالات المعمول بها لغاية مُنتصف القرن العشرين، فقد سادت نظم الاتصالات الهاتفية والشبكات الراديوية ذات الأساس الإلكتروني (وذلك ضمن المجال الترددي 100KHz–300GHz)

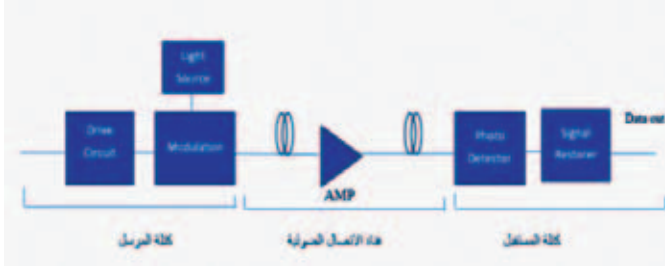
بمعدل إرسال بيانات 200Mb/s ويكابل محورية مثالية، إلى مُكررات (مضخمات بينية) كل 1Km. مما يفرض تكاليف تشغيل كبيرة. وهنا برزت تلقائياً الحاجة إلى دراسة استخدام الضوء في نظم الاتصالات، حيث سيزداد معدل البيانات المُمكن إرساله بشكل مُلفت نظراً لصغر أطوال الموجة الضوئية (مما يعني عرض حزمة كبيرة تتراوح بين 30THz و300THz). ويُبين الشكل (1) الطيف الكهرومغناطيسي والنوافذ المُستخدمة لتطبيقات الاتصالات تبعاً لطول الموجة (wavelength). كما في

الشكل (1)

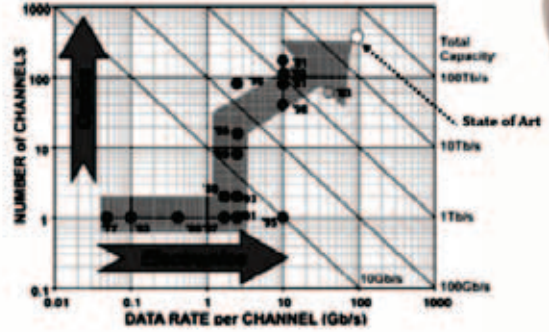
لقد تعزز هذا التوجه نحو نظم الاتصالات الضوئية بشكل لافت بعد اختراع الليزر في ستينيات القرن الماضي؛ إذ إن المنابع الليزرية تُعطي ضوءاً مُتماسكاً، وهذا من شأنه أن يُشكل أساساً لنظم اتصالات ذات سعات عالية. إلا أن المُعضلة المتبقية وقتئذٍ تمثلت في إيجاد



الشكل (1): الطيف الكهرومغناطيسي ونوافذه المُختلفة المُستخدمة في الاتصالات



الشكل (3): مخطط صندوق لمكونات نظام الاتصالات البصري



طور الإرسال بالألياف البصرية بمعنى عدد قنوات ال WDM الممكن تضمينها
ات في كل قناة وتمثل كل دائرة مرسومة على الشكل تقانة تكنولوجية جديدة
حة تجارياً، مع عام دخولها سوق الاستثمار.

تطور وسائل وطرق الاتصالات وراء ثورة تدفق المعلومات

وبالتالي هناك العديد من العوامل التي
تُشوه الإشارة أثناء عمليات التعديل والانتشار
والكشف.

ولتقييم أداء نظم الاتصالات الضوئية
الرقمية، يتم اعتماد قياس مُعدل خطأ البت
البيّات الخطأ المُستقبل عند نقطة القرار على
العدد الكلي للبيّات المُرسلة وبهذا المعنى
تُعرف حساسية المُستقبل بالاستطاعة الضوئية
الصغرى المطلوبة لإبقاء مُعدل الخطأ دون حدٍ
مُعين. كما في الشكل (3)

تُصنف المُعاملات المؤثرة على أداء النظام
تصميمياً وفق الأنواع التالية:

- 1 - مُعاملات الإشارة الضوئية التي تُحدد
مستوى الإشارة.
- 2 - مُعاملات الضجيج التي تحد من مُعدل
الخطأ.
- 3 - عيوب الوصلة الضوئية.

وسنهتم في مقالات أخرى بتفاصيل
العناصر المكونة لنظام الاتصالات من حيث
المزايا وألية العمل. ■

مراجع للاستزادة :

[1] Fedor Mitschke, Fiber Optics
physics and Technology, Springer
(2009).

[2] AGRAWAL-G.-P.-2001-

Nonlinear-Fiber-Optics-3E

M.Bass et al., " Handbook [3]

of Optics" - vol IV (fiber, Nonlinear

.(optics)2nd edition (MGH2001

Keiser, "Optical Fiber .[4]

Communications," McGraw- Hill

.Education, New York, 2011

في بدايات التسعينيات ازدادت سعة القناة
لغاية القيمة 10 Gb/s. وبفضل دخول نظم
التضخيم التي تدعم التضمين WDM في
المجال الضوئي، ازدادت السعة بشكل لافت
حيث أمكن تضمين 40 قناة في آن معاً من
جهة، كما بلغت السعة الممكن تحقيقها إلكترونياً
القيمة 40 Gb/s في قناة WDM واحدة،
من جهة أخرى وقد دخلت هذه التقنية حيز
الاستخدام التجاري في العام 2003م. ومن
المنحني السابق نجد أن الأبحاث المعاصرة
بينت إمكانية وصول حدود الإرسال إلى القيمة :
(حوالي 75 Gbps per channel X 300 Channel
300 Channel؛ حيث يُشير رأس السهم
المنقط «State of Art»).

المكونات الأساسية لنظم الاتصالات الضوئية

Optical Communication Systems
تتألف نظم الاتصالات الضوئية بشكل
عام من كتلة المُرسِل (Laser ليزرات
أنصاف النواقل) وكتلة المُستقبل الضوئي (Photodiode
وقناة الاتصال وهي ألياف
بصرية (optical fiber)) بالإضافة إلى
عناصر أخرى) كالمُعدلات الإلكتروبصرية،
المُضخمات الضوئية والمرشحات الضوئية.
كما في الشكل (3).

الاتصالات الضوئية نعمة تُساعد من يوظفها لمنافع البشرية

الوسط المناسب لنقل الموجة الضوئية. في
العام 1966م، اقترحت فكرة استخدام الليف
الضوئي من قبل كاو و هوكمان وعلى الرغم
من الضياعات الكبيرة وغير المقبولة حينها
والبالغة 1000 dB/Km، فقد زعم الباحثان
المذكوران أن معظم هذه الضياعات ناتجة
عن عدم نقاوة في بنية الألياف المُستخدمة،
وبالتالي فإنه من الممكن تقليلها باعتماد
تكنولوجيا تصنيع تجعل الألياف أكثر نقاوة
وتجانساً. وقد توقعا إمكانية وصول التخماد
إلى القيمة 20 dB/Km وقد تحققت هذه
التوقعات بعد خمسة أعوام من قبل باحثين
من كورنينج، أما في الوقت الراهن، فإن
تخماد الألياف وحيدة النمط المتوافرة تجارياً
لا يتجاوز 0.2 dB/Km إلا أنه وعلى الرغم
من ضياعاتها المُخفضة مقارنة مع الأنظمة
الراديوية، تحتاج الأنظمة الضوئية إلى مُكررات
عند فواصل مسافة بحدود 100 Km. تم
اعتماد تقنية الكشف المُتماسك (Coherent
Detection) لتحسين مسافات الإرسال في
بداية التسعينيات من هذا القرن، إلا أنه وبعد
اختراع المُضخم الضوئي، دخلت الاتصالات
الضوئية عصرًا جديداً فقد سمح هذا العنصر
بتضخيم عدد كبير من الأطوال الموجية
المُضممة بتقنية (WDM wavelength
Division Multiplexing ونقلها عدة
آلاف من الكيلومترات . ويمكن تلخيص تطور
الاتصالات الضوئية خلال العقود الثلاثة
الأخيرة في الشكل التالي: كما في الشكل (2)
يُبين الشكل (2) السابق تطور تقانة
التضمين بالتقسيم وفق طول الموجة (WDM)
عدد الأطوال الموجية المُمكن تضمينها في
الليف الواحد ((المحور Y) بدلالة تزايد سعة
النظام بفضل تطور الإلكترونيات (المحور X).



القلمون ودير عطية بين التاريخ والجغرافية الأستاذ مصطفى الحاج إبراهيم عضو مجلس الأمناء

إقليم سوري جبلي وهضبي، كان قبل اقتطاع جُزئته الغربي من قبل فرنسا مما هو لبنان، يصل إلى البحر الأبيض، ويُسمّى سورية المركزية؛ لأن هذا الإقليم كان يتوسط بين سورية الشمالية وسورية الجنوبية. ومنه كانت تنبع أهم أنهاره؛ لذا اقتصر اليوم على القسم المتبقّي منه والمسمّى القلمون. كان القلمون في القرن الثالث عشر الميلاديّ خاضعاً لحكم الأسرة الأيوبية في أوائله، إذ كان موحداً مع مصر والحجاز، ثمّ جاء حكم المماليك في مصر وسورية دون الحجاز. وكانت ماسميت بالحروب الصليبية ما تزال بقيائها في غربي سورية، غير أنّ الأحداث الجسام كانت تدور من حولها في ذلك الوقت من عام 1247 م. سقطت أنشيبيلية في الأندلس بيد الأسبان وهي أكبر مدينة أندلسية.

القوى المتصهينة من مؤسسات أوروبا السياسية والدينية والاجتماعية في مؤامرة كبيرة بينها وبين خانات المغول. إذ كانت الاتصالات والرسائل التي يحملها مبعوثوها إلى خانات المغول تستهدف إقامة

وفي المشرق، في عام 1258 م. سقطت بغداد بيد المغول، وارتكَبَ فيها من المجازر ما يصعب وصفه. وقد كشف سقوط بغداد عن الدور الكبير الذي لعبته



تحالف سرّي. وكانوا يتخذون طريقاً لا يعبر العالم العربي والإسلامي، بل طريقاً شمالياً يمر بمدينة كيف في روسيا، حتى أن ماركوبولو المعروف في التاريخ بأنه تاجر من البندقية ساهم هو ووالده وعمّه في نقل تلك الرسائل. وهنا يبرز السؤال: ما الذي جاء بالمغول من أقصى شرقي آسيا في الصين، حيث كانوا منهمكين في نهبيها، ومطاردة الأسر الحاكمة لها، التي كانت تحمل كنوزها؟ قامت تلك القوى المذكورة بترغيب المغول بالاتجاه إلى العالم الإسلامي الذي يذخر بالكنوز. وصار الاتجاه نحو الغرب. ولم تستطع جيوش الترك صدّ هجمات المغول بعد حروب استمرت ستة أشهر بينهما. والذي برهن على قيام تلك القوى بالتحالف مع المغول أنه عدا القتل والنهب والتدمير، كانوا قد ألقوا في دجلة جميع مكاتب بغداد التي لا تحصي، وهذا ديدن الحروب الدينية ضدّ العالم الإسلامي لكي لا تقوم له قائمة بعد دمار الثقافات والعلوم. ولنتتبع أصداء أحداث بغداد في سورية التي سادها الذعر والرعب مما

ذاع منها. خاصة بعدما وصلت طلائع المغول إلى القريتين، وأخذت اتجاهاها جنوباً، بقصد الاتجاه إلى مصر المشهورة بغناها الزراعي والصناعي وغير ذلك. لكنّ المماليك في مصر كانوا قد جيّشوا لقتال المغول جيشاً، لمواجهة قبل الوصول إلى الحدود المصرية، وهذه استراتيجية اتبعتها مصر منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد في عهد الحثيين، ومقادها أنه إذا اجتاز عدو حدود سورية فإن حالة الطوارئ تُعلن في مصر. وجرى الاشتباك بين جيش المماليك وجيش المغول في عين جالوت عام 1260م. وتقع تلك العين في جنوب فلسطين بين بيسان ونابلس، ودُمّر فيها الجيش المنغولي وفرّ قائده وحرسه الشخصي نحو الشرق بأقصى سرعة؛ لذا ساد ارتياح كبير في سورية بعد أن كان قد سادها الرعب والذعر والبحث عن أماكن آمنة، وكان بينهم إحدى أميرات الأسرة الأيوبية التي تدعى صالحة خاتون، تحركت من مدينة حماة غير المأمونة إلى بلدة قارة التي كانت تتبعها إدارياً. ومن قارة المأمونة اتجهت إلى عدد من المزارع كان بينها مزرعة دير عطية. فوصلت إليها مع حاشيتها وودعتها تحت اسم دير عطية. وبدأت العمل فيها والإصلاح. علماً بأن وصولها إلى المزارع كان في قرابة عام 1250م. الفترة التي دُمّرت فيها بغداد. ونظراً إلى إقامتها في هذا الموقع فقد قامت بإصلاح نهرها. وجابهتها تحديات كثيرة لوجودها في هذا الموقع. ولفهم هذه التحديات علينا أن نتكلم عن منطقة القلمون. فهي كتلة جبلية هضبية تمتد من البريج شمالاً إلى الدريج جنوباً. فالدرج اسم قرية صغيرة في وادٍ يُسمّى باسمها، وهو رافد لبردى قبل دخوله إلى دمشق. أما الامتداد بين الغرب والشرق فكان اتجاه السلاسل الجبلية الخمسة المتجهة باتجاه الشمال الشرقي، وامتدادها تدريجي من الأعلى غرباً إلى الأدنى شرقاً، أي أنها تقع بين ما يُسمى اليوم جبال لبنان الشرقية وبين البادية. وتنقسم القلمون

// القلمون هو سورية المركزية الممتدة غرباً إلى البحر



إلى قسمين بخط عرض يمرُّ ببلدة القسطل. فالقسم الجنوبي تنتهي مياهه إلى غوطة دمشق، أما الشمالي فتنتهي مياهه إلى نهر العاصي، وفي هذا القسم وُجدت دير عطية في أقصى الجهة الشمالية الشرقية وأدناها، حيث يكون ارتفاعها فوق سطح البحر (1250) متراً في حين يصل جبلها المجاور لها إلى (1850) متراً. وكما ذكرنا واجهت صالحة خاتون عدداً من التحديات. أولها السيول الكثيرة، فما إن كانت تسقط الأمطار على سفوح جبال لبنان الشرقية حتى تسيل شرقاً بقوة نحو دير عطية. ولم يكن في وسع صالحة خاتون إلا أن عمدت إلى توزيعها عبر الأراضي داخل البلدة وخارجها، وكان الناس يتركون فتحات في جدران الكروم والبساتين ليمر السيل بهدوء دون أن يخرب. وسيل دير عطية كان أكبر تلك السيول وأشدها قوة وتخريباً. وفي كل مرة يجري فيها يخرب عدداً من دور السكن المجاورة له. أما المواجهة الأكثر فعالية للسيول فهي اختيار موقع يدعى الصخرة، هو أعلى مستوى من السيول. وعلى هذه الصخرة قامت صالحة خاتون ببناء دير عطية، يتوسطها السوق بشارع يمتد من الشمال إلى الجنوب بُنيت على جانبيه المحلات التجارية مما يعني أن دير عطية تحولت من مزرعة إلى قرية. وزاد في أهمية ما فعلته خاتون، أنها مرت النهر إلى القرية من أسفل مجرى السيل لأن التقنيات أنها ما كانت تسمح ببناء الجسور، فما كانت الوسيلة إلا التمرير من تحت مجرى السيل إلى غربي الصخرة، وبذا مكنها من إقامة المعاصر والمطاحن والمساجد اعتماداً على ماء النهر. كما أنشأت خاناً للمسافرين وحماماً على الطراز الفارسي؛ لأن قسوة البرودة في البلدة لا يلائمها إلا هذا الطراز الذي يُبنى في حفرة تختفي فيها جذر الحمام تحت مستوى الأرض ولا يبرز من الحمام إلا السقف، وكان بدوائر زجاجية لإضاءة الحمام. وكان على أساس هذا الواقع الذي تم على يد صالحة خاتون خلال نصف قرن أن دير عطية أصبحت بلدة ذات بنية تحتية مدنية. لأن أي مدينة لا تقوم إلا إذا كان لها نهر؛ ولذا كان وجود النهر مجلبة للسكان من جميع أنحاء القلمون ومن البادية ومن لبنان ومن مدن أخرى، وهذا سر تنوع السكان ونشاطهم. وأنهم وجدوا دير عطية خيراً من سواها. وظل حال السيول قائماً حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر حيث قيّض لدير عطية على يد ابنها البار أبي سليم دعبول إقامة سدّ ترابي سطحي يحفظ مياه السيول ويحمي البلدة منها، وصارت السيول وما تحمل من مياه نعمة بعد أن كانت نقمة، وهما ماء السيل يغور في الأرض ويغذي جميع آبار دير عطية. وتم تحويل مجرى السيل إلى حديقة تمتد من جسم السد حتى سفوح جبل دير عطية.

أما التحدي الثاني الذي واجهته صالحة خاتون



نهر الشطبي كما كان قبل النهضة المدنية الرابعة



مدخل ديرعطية قبل ستين عاماً

تلك المياه والجفاف يغلب على مناخ البلدة؟ وما زالت اليوم بنعمة من الله تستمتع بمياه جوفية عذبة من أعماق تقارب ثلاثمئة متر، فمن أين تلك المياه؟ الجيولوجيا هي التي يمكن أن تفسره. ذلك أن خطا انكساريا يمتد من معبر الزمراني في جبال لبنان الشرقية، إلى معبر وادي شعاب اللوز في جبل ديرعطية. وهذا الانكسار اختزن كميات كبيرة من الماء في العصر المطير، وما زال يزود ديرعطية بالماء العذب ويعوض سنوياً باعتماده على الأمطار وذوبان الثلج في المناطق اللبنانية. وهذا الانكسار يفسر أيضاً سبب تركيز السيل السطحي على مسار الانكسار.

ومما يُذكر أن نهر ديرعطية كان هو العامل الأساسي في ابتنائها وفي تطورها، وكانت ديرعطية شهيرة بدقة نظامها في ري الأراضي، إضافة إلى غزارة النهر نسبياً إذا قيس بما في بلدان القلمون. ولذا توارد السكان على ديرعطية من مختلف الجهات القريبة والبعيدة إلى أن قل ماء النهر تدريجياً، إذ لم يبق منه سوى جدول واحد بعد أن كان يتفرع إلى ثلاثة جداول. وواجهت ديرعطية صعوبة كبيرة عندما أنقطع هذا الجدول الوحيد المتبقي، وكان ينبع من كروم النبك الشمالية وفق نظام جريان المياه في القلمون الذي يقضي أن تأخذ كل قرية مياهها من كروم جارتها، وهذا نظام حقيقي وقانوني. وربما تبادر للبعض أن مجرد كون نهر ديرعطية ينبع من كروم النبك يجعل مياهه حقاً لها، وهو يعد سرقة لنهر ديرعطية حدثت في منطقة النبك، وما زال حق ديرعطية بقناتها ونهرها قائماً بحكم القانون. مما اضطر ديرعطية إلى الاعتماد على القناة الأحدث وهي قناة المكسر. واضطرت كذلك لوضع السدود التراكمية للحصول على مزيد من المياه. وكان ذلك دافعاً قوياً لمباشرة عملية التشجير في أوائل العقد الثامن من القرن التاسع عشر. وكان راعيه فتى ديرعطية أبو سليم دعبول. كما كان دافعاً لبروز مجموعة من المؤسسات المدنية من فكرية وثقافية وتربوية وعلمية، ذروتها إنشاء جامعة القلمون ومؤسسات تربوية أخرى. وهذا يدل على أن التحدي دائماً هو دافع للرقى والحضارة في جميع العصور. ■

تلك الفتحة من يتحضر في البلدة من البدو. وهذا واجهته صالحة خاتون بإنشاء بوابات للبلدة تغلق ليلاً، البوابة الغربية، ومنها تمر مياه المكسر، والبوابة الجنوبية في نهاية السوق، والبوابة الشرقية بوابة المسرح التي يخرج منها الرعاة بأغنامهم إلى مراعي الجبل، فإما يعودون ليلاً أو يبيتون ليلاً في الجبل لإراحة الأغنام والماشية. كذلك تواضع السكان على التضامن في حماية القرية. فإما يأتين لص إلى القرية، فإن منادياً ينادي: ياخيالة ياغزالة أخرجوا برّاً، أي إلى الجبل لصد الآتين للنهب والسلب. تلك كانت أهم التحديات التي واجهتها صالحة خاتون.

وهناك التباسات يجب جلاؤها، بين ديرعطية والقلمون. بعض المتقنين ورجال العامة يعتقدون أن ديرعطية سُميت كذلك لوجود دير للرهبان فيها. ونعتقد أن ذلك ليس صحيحاً لأن ديرعطية أخذت اسمها من مزرعة هي إحدى خمس مزارع وُجدت في ديرعطية، وثانياً: أن أديرة الرهبان انتشرت في الكثير من ربوع القلمون، والمعروف أن لغتهم كانت السريانية، في حين أن ديرعطية لم تتكلم السريانية إطلاقاً. والاعتقاد السائد أن اسمها هو تحريف عامي لكلمة (دار أو دارة) من ناحية أخرى لم تذكر دير عطية في المراجع اللغوية العربية، مثل معجم البلدان الذي ذكر قارة والنبك ولم يذكر ديرعطية، بسبب أن ديرعطية كانت محجوبة عن المسافرين بين قارة والنبك بسبب التلال المحيطة بها رغم انخفاضها. وبالأصل ديرعطية هي أخفض نقطة في القلمون. ومن جهة أخرى فإن ديرعطية أطلق عليها اسم القرية البيضاء لأنها تظهر للناظرين من بعيد كمساحة بيضاء، وكانت كتلتها كلها بيضاء بسبب طلاء الجدران والأسطح بمادة كلسية طرية خاصة تؤخذ من محاجرها في قارة، وأنا -كاتب الأحرف- صورت البلدة من بعد في الأربعينيات فظهرت كمساحة بيضاء.

موضوع آخر ينبغي تجليلته هو موضوع مياه ديرعطية الجوفية. فقد كانت المياه السطحية على عمق (10-15) متراً، ولما حدث الجفاف اعتمد السكان على تعميق الآبار إلى مئة متر؛ فمن أين

فهو شدة البرودة شتاء. والسبب في ذلك أن هواء الجبال العالية المحيطة بديرعطية، عندما يبرد شتاء يزيد وزنه وينحدر لذلك باتجاه المناطق الدنيا فيجد مستقراً له في ديرعطية، كما أن الاتجاه نحو الشمال الشرقي قد جعل ديرعطية منفتحة على الهواء الشمالي الذي يحمل البرودة أيضاً وأحياناً الثلوج وسواها. واجه السكان تلك البرودة بوضع البرادي السمكة على جدران الغرف التي يترددون عليها، وفي تلك الغرف مواقد للتدفئة ولطهو الطعام أيضاً. وكان الوقود من حطب جبل ديرعطية، ولما قل صار الناس يذهبون إلى الجبل الأوسط، فاستهلكوا هم والبدو حطب الجبل. وكان العزاء للسكان في هواء الصيف المشهور بنظامين للرياح. الأول: هو الرياح الجنوبية الغربية ذات المنشأ البحري، وعليها اعتمد الفلاحون في تربية الحبوب، وهي تهب مع الفجر وتهدأ في الضحى، لتبدأ الرياح الشمالية الأشد حركة، ويحصلون منها على الحب المتبقي بين عقد القش الثقيلة بتدريتها فيها. كما أن هذه الرياح تكون من الشدة بحيث تدير دواليب الرياح التي يمتحون بها الماء من الآبار السطحية. وهي التي تحمل البرودة إلى المنطقة في فصل الصيف، ودخلت تلك الرياح في الشعر الشعبي، بقولهم:

إذا هاجت الرمضاء ذكراك بردت

حشاي كاني بين قارة والنبك

وقال آخر:

ولما سقتني بالهجير رضايها

تذكرت أني بين قارة والنبك

ويقولون:

بين قارة والنبك

البنات البكر تبيكن

ولذا نجد أن سكان الدور في ديرعطية في أمسياتها على أبواب منازلهم يستنشقون الهواء الشمالي البارد الذي تتورد فيه خدود أبنائهم، إضافة إلى سمرهم بعضهم مع بعض، حيث يتألفون في ظاهر المسكن، ويستمتعون بالأحاديث في الجو اللطيف.

التحدي الثالث: انفتاح جبل ديرعطية على البادية التي ينفذ اللصوص منها إلى البلدة ليغزوا السكان ويسرقوا أغانهم. كما يمكن أن ينفذ من

من أعلام سوريا حسني سبوح 1900 – 1986 رائد تعريب العلوم الطبية



- طبيب من عظماء حراس اللغة الشريفة يوم كانت اللغة هوية وليست اختصاصاً.
- معرفته بلغته ساعدته في إتقان أربع لغات أخرى.
- تطوع في موقعة ميسلون، وترأس جامعة دمشق والمجمع العلمي العربي وجمعية المواساة.

لا نبالغ إن قلنا إن هذا النابغة كان من أجل أبناء الشام ومن أعظم من خدموا اللغة العربية بما أسهم به من تعريب المصطلحات الطبية التي يستخدمها العلماء والأطباء اليوم.

ولد حسني بن يحيى سبوح في دمشق عام 1900م. في حي ساروجة. ودرس في مدارس دمشق وكانت تدرّس باللغة التركية. وانتمى عام 1913م. إلى المعهد الطبي العثماني بدمشق، الذي انتقل إلى بيروت مع بدء الحرب العالمية الأولى. ثم أعيد إلى دمشق باسمه الجديد المعهد الطبي العربي وباللغة العربية. وتخرج فيه عام 1919م. مع الفوج الأول وكان عدد الخريجين ثمانية وأربعين طبيباً. أتقن التركية والفرنسية والإنجليزية والألمانية، كما كانت له نشاطات اجتماعية ووطنية، منها تطوعه في موقعة ميسلون لإسعاف الجرحى، وفحصه جثمان يوسف العظمة رحمه الله بعد استشهاده وتأكيد إصابته بشظية مزقت طحاله.

دخل إلى غرفة الدكتور عدنان الخطيب أمين عام مجمع اللغة العربية بدمشق واقتراح عليه إعادة نشر كتابه «المجمعيون في خمسين عاماً» في طبعة جديدة، فأبدى الدكتور الخطيب موافقته على هذا الاقتراح ثم ركب سيارته إلى منزله حيث أسلم الروح وهو في الطريق ولم يشعر سائقه بوفاته إلا حين نزل كعادته ليفتح له باب السيارة أمام مدخل عمارته. ترك رحمه الله الكثير من المؤلفات والمقالات العلمية في مجالات متخصصة. ومن أهم مؤلفاته: «علم الأمراض الباطنة» أنفق في تأليفه في سبعة أجزاء ضخمة عشرين سنة.

من أقواله:

«من نافلة القول أن نبحث في ضرورة التعليم باللغة العربية، فما من أمة في العالم إلا تحترم لغتها، وتسعي جهدها لتكون هذه اللغة هي الوحيدة التي تعبر عن جميع شؤونها، وتعلم بها في جميع مراحل التعليم. وذلك لأن التعليم بلغة أجنبية دليل على الضعف وعدم الثقة بالنفس، بل دليل على خمول العزيمة في أهلها».

د. حسني سبوح رئيس جامعة دمشق 1942-1949م. ورئيس المجمع العلمي العربي 1968-1986م. ■

عام 1924م. سافر إلى فرنسا وسويسرا للتخصص والمتابعة، فاغتنتم فرصة وجوده في أوروبا لتقديم الفحص الإجمالي في لوزان في سويسرا للحصول على شهادة دكتوراه في الطب عام 1925م. وكان موضوع الأطروحة التي قدمها: نمو الغشاء المشيمي في الإنسان، والتي طبعت بالفرنسية في العام نفسه.

أصبح رئيساً للجامعة السورية عام 1943م. ساهم عام 1943م. في تأسيس جمعية المواساة التي أسست مستشفى المواساة، وانتخب رئيساً لها حتى عام 1975م.

نتيجة لجهوده اللغوية ومشاركاته العلمية انتخب عضواً عاماً في المجمع العلمي العربي «مجمع اللغة العربية بدمشق» عام 1946م. ثم رئيساً له عام 1968م. واستمر يرأسه حتى وافاه الأجل في دمشق. وفي عام 1985م. انتخب عضواً شرف في مجمع اللغة العربية الأردني، وفي عام 1986م. انتخب عضواً عاماً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، ثم انتخب عضواً في المجمع العلمي الهندي.

توفي الدكتور حسني سبوح في 31 كانون الأول عام 1986م. وفي يوم وفاته أنهى دوامه الوظيفي في مجمع اللغة العربية وقبل أن يغادر المجمع

هذه ندوة لحماية اللغة العربية

توصيات تريد أن يبقى الحال في أسوأ حال

- عدو عاقل خير من صديق جاهل.

- اللغة هوية، ومن أضع هويته فقد بوصلته.

أقيمت ندوة في بلد عربي دُعي إليها من يسمون مفكرين وكتاباً، ومن يزعمون الحرص على لغتنا الشريفة وهويتنا القومية؛ ليبحث دور اتحادات الكتاب العربية في حماية اللغة الأم، وكأن اللغة العربية الفصحى هي الأم التي فرخت ما نرطن به من العامية وكلمات إنجليزية أو فرنسية مشوهة النطق. والحق أن العربية لن تلد (عربيزي) ولا رطانة ولا ضياع مخارج الحروف، ولا ضياع المعاني بضياع الإعراب، ولا لهجات تتعدد بتعدد أحياء كل مدينة كيلا يفهم أحد أحدا. العربية لن تلد ذلك حتى تلد الفأر جملاً.

خرجت الندوة بعدد من التوصيات هي أقرب إلى خطة لتحطيم اللغة الشريفة بفؤوس الجهل والكيد منها إلى الصون والحماية. والآتي هو نظرة في بعض تلك التوصيات:

1 - دعوة جامعة الدول العربية إلى توحيد المناهج الدراسية وتضمين الأدب العربي فيها. وإنما دعوا ميتاً ليُميت حياً. وإذا كان المجتمعون أهل هذه الندوة، ما زالوا يعتقدون أن جامعة الدول العربية تستطيع أن توحّد أو تُفرّق، أو تُنشئ في أصل نشأتها للتوحيد، فقد خسروا من عمرهم سبعين عاماً يقودون فيها ساحة الفكر العربي إلى الهاوية.

2 - تقديم محتوى عربي مسؤول وملتزم ومستوعب للهوية والثقافة العربية.

3 - ربط تطور اللغة العربية بالقرار السياسي لحمايتها وتحسينها. ويبدو أنهم يريدون ربطها بنظام عربي سياسي

منهار كي تنهار. وهل كان القرار السياسي لتلك الحكومات المعنية منذ خروج المستعمرين قراراً يهدف إلى وحدة الأمة ورعاية مقومات هويتها؟

4 - إيجاد استراتيجيات دفاعية لتمكين الإعلام ومحتوى التواصل الاجتماعي. أما هذه فثالثة الأثافي. فالمنتدون يريدون تمكين الإعلام. وهل كان في حياتنا عامل أكثر فتكاً بلغتنا من الإعلام العربي، الذي أصبح ساحة للغنج والميوعة وكتابة العناوين العربية بحرف لاتيني والكلام الشفوي الممزوج بعدة لغات، ولتجد في أحياناً

أعداد الحروف الإنكليزية والفرنسية والمهجنة أكثر من عدد الحروف العربية. كم مساحة العربية الفصحى في قنوات العرب الفضائية؟ وكأين من مرة تحدث فيها مذيعة رجلاً أمياً بالعامية والأمّي يجيبها بلغة فصحى على قدر معرفته! وذلك مما يدل على أن المزاج الشعبي العربي يستقبح لغة قنوات التلفزة المميعة. وهل الإعلام العربي المعاصر بشعبيته وتفاعليته يخدم اللغة الواحدة للأمة الواحدة أم يحطم عوامل التوحيد وأهمها اللغة الفصحى المكرّمة؟ ألا يُكرس الدعوات الإقليمية علناً؟ ويبترع لها الأكاذيب من جذور يدعي أنها تاريخية حتى يصدق نفسه، ويتبعه الغاؤون والجهلة والمخربون. ولو كان الإعلام مؤمناً بهذه الأمة ورسالتها داعياً لوحدها منذ سبعين عاماً لما صارت الدعوة للوحدة العربية سخرية الساخرين بسبب ابتعادها الفلكي عن واقع الأمة المنهار. المطلوب هو تمكين العربية في الإعلام لامتكين الإعلام.

5 - إنتاج الثقافة والمعرفة والتفكير باللغة العربية. وهذه، يعني ذلك أن كتاب أمة العرب يفكرون في دواخل نفوسهم برموز اللغة الإنكليزية مثلاً؟ أليس معظمهم لا يعرف إلا اللغة الأم، فكيف يكون تفكيرهم بلغة أخرى؟ وإنه لأمر سطحي ولا أثر له. من الكتاب الجزائريين من مات متحسراً على جهله بلغة بلاده لكن مؤلفاته الفرنسية خدمت قضايا بلاده أفضل من كثير من الكتاب الذين فكروا وألفوا بالعربية. وليست تلك دعوة للغة الأجنبية بديلاً للعربية بل رديفاً لها يصلنا بحضارات أخرى ويفتح أذهاننا على أفكار ووسائل وأساليب نواكب بها التقدم البشري. ونشترط في كل لغة أصيلة أم أجنبية أن يبقى الهاجس عربياً، وهم تقدم الأمة مؤشراً ودليلاً.

6 - توثيق اللهجات المحلية والحفاظ عليها باعتبارها جزءاً من الهوية الوطنية. أما هذه التوصية فهي العجب العجائب! كتاب واتحادات كتاب يريدون توثيق اللهجات المحلية! وهل تخافون على اللغات المحلية من الضياع وهي تُضيع لغتكم القومية وتحل محلها على ألسنة أولادكم وألسنتكم؟ ومن يحافظ على اللهجات المحلية كيف يدعو في

التوصية السابقة إلى التفكير بالعربية الفصحى؟ تناقض يكشف مدى الاستخفاف في تناول موضوع كبير وخطير ومؤثر.

7 - التركيز على «العربية» فيما تحمله من أفكار وليس في مبناها فقط. وهنا يخطر في البال سؤالان: الأول هو هل يأتي المعنى بدون مبنى يا حضرات الكتاب والمفكرين؟ كيف تأتي الأفكار بالعربية بدون الاهتمام بمبنى اللغة وتسخيرها بالطرق البديعة لحمل المعنى؟ والسؤال الثاني هو: ما الأفكار التي أتيت بها بدون الاهتمام بمبنى اللغة وأنقذتم بأفكاركم تلك شرف الأمة ومستقبل أولادكم؟ ألسن مجردين من المعنى والمبنى إلا من رحم الله؟ إن حال الأمة اليوم يدين جميع ما مر عليها من فكر وأراء لم تنجها من تأمر أعدائها، ولم تدلها على مراقي الصعود.

8 - تعريب العلوم وتمكينها داخل النسيج الثقافي العربي. كذلك سؤال آخر: هل للعلوم هوية وموطن حتى تمنحها جنسيتكم؟ إنما هي ترجمة متبادلة بين أهل العلم في كل الدنيا، فلسهم فيها ما استطعنا أخذين ومعطائين. لغة العلم ليست لغة حقيقة وإنما هي مصطلحات. ومنتج الفكرة أو المخترع يسميه بما شاء. وستعرب لغة العلوم عندما يصبح عربنا منتجين للعلوم وليس عندما يدخلون العلوم في نسيج لغتهم.

9 - إعادة الالتحام بين «الإلكسو» والجامعة العربية وإقرار توحيد المصطلح العربي مع المعاجم العربية. الجهاضة يعنون بالإلكسو: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهي منظمة من منظمات جامعة الدول العربية، فكيف تعيدون الالتحام إليها؟ ومتى انشقت عنها؟ هل أنتم أهل القرار للأليكسو والجامعة؟ ما هذا الاستخفاف بعقول من عقدوا عليكم أملاً ما؟ الأليكسو تجاوزت الجامعة بعملها وأهدافها، ولو أمكن فصلها عن الجامعة لكان خيراً لها.

10 - إنشاء مجلس فتوى المجامع اللغوية بمساعدة اتحادات الكتاب والأدباء العرب وإضافة العلوم الإنسانية إلى التخصصات العلمية. ما علاقة الجملة الأولى بالثانية؟ أهو تلاعب أم ملء فراغات؟ وما الفائدة من إضافة العلوم الإنسانية إلى

اليوم العالمي للغة العربية (*)

وفي أكتوبر 2012م. عند انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لليونسكو تقرر تكريس يوم 18 كانون الأول (ديسمبر) يوما عالميا للغة العربية، واحتفلت اليونسكو في تلك السنة للمرة الأولى بهذا اليوم. وفي 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2013م. قررت الهيئة الاستشارية للخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية (أرابيا) التابعة لليونسكو، اعتماد اليوم العالمي للغة العربية كأحد العناصر الأساسية في برنامج عملها لكل سنة.

أهمية اللغة العربية

تعد العربية من أقدم اللغات السامية، وأكثر لغات المجموعة السامية متحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، والعديد من المناطق الأخرى المجاورة، وهي من بين اللغات الأربع الأكثر استخداماً في الإنترنت، وكذلك الأكثر انتشاراً ونمواً متفوقة على الفرنسية والروسية. اللغة العربية ذات أهمية كبيرة لدى المسلمين، فهي لغة القرآن، ولا تتم الصلاة في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها. والعربية هي أيضاً لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى.

تتميز العربية بقدرتها على التعريب واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى بشروط دقيقة معينة. فيها خاصية الترادف، والأضداد، والمشتركات اللفظية. وتتميز كذلك بظاهرة المجاز، والطباق، والجناس، والمقابلة والسجع، والتشبيه. ويفنون اللفظ كالبلاغة والفصاحة وما تحويه من محسنات. بعض المؤسسات والهيئات والحكومات تحتفل يوم 21 شباط / فبراير بيوم اللغة العربية، وهو ليس يوماً مخصصاً للغة العربية عالمياً مثل 18 كانون الأول بل هو يوم اللغة الأم في كل دول العالم.

من المؤسف أن الجامعة لم تتمكن من إقامة فعاليات لتجديد لغتنا وتمكينها وصيانتها في هذه المناسبة العالمية لقرب الامتحانات. لكنها ستعوض إن شاء الله في الفصل الثاني. ■

هو يوم للاحتفاء باللغة العربية في 18 كانون الأول / ديسمبر من كل سنة. تقرر الاحتفاء باللغة العربية في هذا التاريخ لكونه اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3190 في كانون الأول/ ديسمبر عام 1973م. والذي يقر بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة بعد اقتراح قدمته بعض الدول العربية خلال انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو.

بعد جهود بذلت منذ خمسينات القرن الماضي، أسفرت عن صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة التاسعة لها برقم 878 مؤرخ في 1954/12/4م. يجيز الترجمة التحريرية فقط إلى اللغة العربية، ويقيد عدد صفحات ذلك بأربعة آلاف صفحة في السنة، وشرط أن تدفع الدولة التي تطلبها تكاليف الترجمة، وعلى أن تكون هذه الوثائق ذات طبيعة سياسية أو قانونية تهم المنطقة العربية. وفي عام 1960م. اتخذت اليونسكو قراراً يقضي باستخدام اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية التي تنظم في البلدان الناطقة بالعربية، وترجمة الوثائق والمنشورات الأساسية إلى العربية، واعتمد في عام 1966م. قرار يقضي بتعزيز استخدام اللغة العربية في اليونسكو، وتقرر تأمين خدمات الترجمة الفورية إلى العربية ومن العربية إلى لغات أخرى في إطار الجلسات العامة. وفي عام 1968م. تم اعتماد العربية تدريجياً لغة عمل في المنظمة مع البدء بترجمة وثائق العمل والمحاضر الحرفية، وتوفير خدمات الترجمة الفورية إلى العربية.

واستمر الضغط الدبلوماسي العربي، إلى أن تمكن من جعل العربية تستعمل كلغة شفوية خلال انعقاد دورات الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر 1973م. ثم صدور قرار الجمعية العامة رقم 3190 خلال الدورة 28 في كانون الأول/ديسمبر 1973م. يوصي بجعل اللغة العربية لغة رسمية للجمعية العامة وهيئاتها. أما مسألة استخدام اللغة العربية لغة عمل في دورات المجلس التنفيذي، فأدرجت في جدول الأعمال في عام 1974م. بناءً على طلب من حكومات عربية عديدة.

التخصصات العلمية؟ أليست العلوم الإنسانية علوماً أم هي جهل وظلام؟ وماذا تعنون؟ هل تريدون كتابة القصيدة على هيئة معادلة كيميائية؟ أم تكتبون القصيدة كمسألة الرياضيات الحديثة؟ أم تكتبون التاريخ في وصفة طبية لا يقرأها إلا صيدلي؟ وهل العلوم الإنسانية قاصرة لأنها ليست مضافة إلى التخصصات العلمية أم هي قاصرة لقصور في عقول منتجيها؟ في الأصل العلم علم أيا كان تخصصه، وكل علم هو إنساني لأنه يمكن تخصيصه لرفعة الإنسان، ولراحة الإنسان، وما تقسيم العلوم إلا مصطلح دلالي لا يجعل من الطب علماً للإنسانياً ولا يجعل من معرفة أحداث التاريخ البشعة منتجاً إنسانياً. العلم أداة بيد مستخدمه في الخير وفي الشر فوظفه في الخير تربت يدك.

11 - لجنة لحماية اللغة العربية (الفصحى) في الاتحادات والروابط والأسر الثقافية والأدبية كافة. ياويلتأ! إذا احتاجت اتحادات الكتاب والأسر الثقافية لجنة لحماية اللغة منهم فلا عتب على العامة والناشئة. وإذا كان المعني لجنة من الاتحادات والروابط لحماية اللغة العربية بين العامة فلنبدأ بتنقية النتاج الفكري والأدبي لهذه المؤسسات فإنه أحوج إلى الإصلاح والتمكين. ويقود ذلك إلى سؤال آخر: إذا تكلفت اللجان هذه الوظيفة النبيلة فما دور الاتحاد أو الرابطة؟

12 - تكليف الاتحادات والروابط الأدبية في اتحاد الكتاب والأدباء العرب بتقديم دراسات مفصلة حول موضوع حماية اللغة. أسمع هذه الدراسات منذ صغري -أنا كاتب الأحرف- وأقرأها، وما زلت. وصار عمري بضعا وسبعين ولغتنا وهويتنا ومدينتنا تهبط على الدركات، فمتى تحمون هذه اللغة الشريفة. بالتأكيد كانت الدراسات السابقة مثل هذه الدراسة حتى استمر الهبوط المرعب.

هذه التوصيات غريبة عجيبة بعدها عن الجدية، وتناقضها، وقلة مراعاتها لعقول الناس، وقلة فعاليتها في الإصلاح والبناء. ويبقى علينا تقديم الشكر للجهة التي دعت لمثل هذه الندوة: لاهتمامها برعاية اللغة الشريفة، لكن المفكرين والكتاب المدعومين قد خذلونا وخذلوها، والله أعلم بما يعمل في النوايا! فإن كانت صافية فلهم أجر الاجتهاد الخطأ. ونحن ندعو إلى الجد والكفاءة في تناول هذا الموضوع الخطير، كما ندعو إلى أن تكون اللغة الأجنبية جزءاً مكيناً من ثقافة العربي، تتفاعل مع لغته، وتصله بما غاب عنه فيها، ولكن ليس وصولاً إلى لهجات تمزق وتفرق، واضطرابات في الهوية والشخصية. ■

(*) من موقع منظمة اليونسكو.



شاعر الزجل

متعدد النغمات والألوان

يستمتع بمسامرة شاعرنا الكبير. وما قارعه شاعر إلا خاب مُقارعه. وُلد في أحد أحياء ديرعطية هوشي المسرح وأقام في دارة بسيطة مبنية من مواد بناء بيوت تلك الأيام. عاش في هذا المنزل ستة أولاد شغل الشعر أباهم فكانوا من أصلب العصاميين، في رعاية أمّ حانية حملت اسمها فيما بعد دار المسنين.

كان محبا ودودا، له مجالس سمر يتمتع المسامرين وربما تناولهم بشعره مازحا فيكشف عيوبهم وهفواتهم، فيتندرون بأقواله ويسعدون بغمزاته. ولا يفوت داع إلى فرح أو جلسة طيبة في بلده أو في صدد والحفر وحمص

ملأ القلمون وجيرانه نشوة وسعادة، وشغل الناس بحضور البديهة وسرعة الاستجابة، وحسن منطوق الشعر. هو شاعر الزجل محمد سليم دعبول أبو عبد الكريم ابن ديرعطية (1904 - 1983/11/3 م.) الذي انتشرت شهرته في القلمون وجواره من بلدان البقاع والبادية وحمص والحفر وصدد وما جاورهما. عُرف بحدّة ذكائه. وكان هذا ما يثير رغبة شعراء الشعر الشعبي بمقارعته، فقد كان الأمل بالتفوق عليه هو أمل بالشهرة الواسعة.

شاعرنا حتى يرفع عقيرته بأجود ما لديه. وكذلك كان نيافة المطران أبيفانيوس زايد إذا ما أناخ في مستراحه في بلده ديرعطية، فكان

فكان طراد اللحم شيخ قبيلة الحسنة تلذ له زيارة ديرعطية ليستمع إليه، وكثيرا ما كان يُحضر معه بعض شعراء الزجل لاستفزاز قريحة

والبقاء أن يدعو أبا عبد الكريم. فقد كان يصدق في الأفراح بصوته الخفيض، وبُحة لطيفة، فيجيد ارتجال النظم الخفيف المطرب، وربما همس له أحد بحضور مسؤول أو وزير في فرح من أفراح ديرعطية فيرتجل بيتا يدخل في نسيج قصيده ويلخص حاجات البلدة بكلمات قليلة كثيفة تغري المعنى بتلبيتها، وكان يجامل الناس بمودة ولطف معشر، وبخاصة أبناء حيه. ويقال أنه لو وهبه الله صوتا نديا لفاق كل شعراء الزجل بحضور بديهته وسلامة فكره، وصدق معاييره الخلقية في تقويم الأمور. وإنه لمن العجب العجائب أن يقوم من هذه البيئة الفقيرة من لم يفتّه حدث اجتماعي أو سياسي، إلا خلّده بقصائده. ولتعجب من سلامة رؤيته السياسية في شعره السياسي، وكأنه يلخص نظرية سياسية ببيت من شعره. وتقوم نظريته السياسية على معايير خلقية ووطنية وقومية. اشتهر من قصائده الاجتماعية قصيدتان محليتان في مصيبتَي السيل والجراد اللتين نُكِبَتَ بهما ديرعطية، إلا أنه وعلى سجيته أكسب المصيّبتين بُعدا إنسانيا شاملا، وجعلهما تطهيرا لشعور من يسمعهما. وكثرت الأحداث السياسية والأعمال الوطنية والقومية في عصره، فما كانت تفوته مناسبة إلا وله فيها آراء يسردها بشاعرية كثيفة، ولغة لطيفة، وعاطفة حارة وأفكار سليمة، تنصر الحق وتقرّ العدل. وكان في المناسبات الوطنية والاجتماعية على رأس كل مسيرة، يمتطي حصانا يأتيه به أحد أصحاب الحماسة، يرتجل الشعر ويردد من خلفه جمع كثير، وكان لشعره الأثر الكبير في النفوس. إذ يشجع التطلعات المنصفة إلى التحرر من المستعمرين، ويحيي الطموح إلى تقدم البلاد واستعادة الأمجاد. فله شعر في التحريض على المستعمرين، وفي التضامن القومي مع البلدان العربية المناضلة والمعتدى عليها، وله في مقارعة الخونة، وفي التحريض على الأساطيل الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط، ونزولها على شواطئ لبنان، وفرجة طردها منها.

ألقي الكثير من شعره الشعبي منوعا فيه زجلا وقراديا وعلى المرصود وغير ذلك، كما نوع في موضوعاته اجتماعية، وغزلية، وسياسية ووطنية وقومية. حفظت لنا الأيام الكثير من شعره مدونا بخط اليد ومُسَجَّلًا. لكن هذا الكثير ليس إلا أقلّ القليل مما ألقى من شعره في شتى المناسبات. وربما تتم طباعة ديوان ضخم له قريبا. رحم الله غريد سورية الوسطى

أبا عبد الكريم.

مقطع من قصيدة نكبة الجراد
قَتَلُوا السَّلامَ عَلَيْكَ

وَيَنْ مَسْـمُ رايح هِيَك
شَرُفْتُ وَجِينَا نَلاقيـكَ
ما عَادَ إِلَّا تَحْشَشَ الدار
قَلِّي بِدارِكَ مَالِي لـزوم
أنا بـنـزل في الكـروم
في جناتنا يطيب النـوم
وماكولي أشهى الأثـمار
الكروم إـش لك فيها

جايـي حتـى تهـبـها
ها الشـغـلي لا تدانيها

لسا زرع الناس أخضر
× × × × ×

قَلِّي زرع ما بـدِّي
جفان وبطاطا بيـقـدِّي

جايـع ما نـي متغـدِّي
وانت من ضيفك تنـفـر

قَتَلُوا يلعن هالضيـف
هالبدو ياكل بالسيف

بـعرفـك ما نـك شـريف
تقنـع فيـما تيسـر

قَلِّي خـلـيـني بـجـهـلي
بـعرفـك درب الأوجـهـلي

كل من قَتَلَ من أهـلي
ما نـي مخـلـيـو آثار

وله من قصيدة طويلة في افتتاح ثانوية للبنات، بُنيت بالتبرعات والعمل الشعبي التطوعي:

شعلة الثورات فينا توقدت
والعروبة كلها بنورا اهتدت

انشالله هالمدـرسـة الـي شـيـدت
كل يوم نـبـني ألف متلا بمهرجان

× × × × ×
عمل شعبي أنا أخوك وانت أخي

وحكم شعبي بصوت منوننتخي
يابن البلد يا صاحب الكف السخي

بتعطى وتوعد إنك بتدفع كمان
من مقطع قصيدة السيل الذي ضرب

ديرعطية عام 1937م. اقتطفنا بعض الأبيات، وهي قصيدة طويلة تصف الكارثة بدقة، وتُغْنِيها بأفكار وحكم:

ابدأ بذكر الله وأترك كل لاه
ربي تعالى الواحد القهار

وهو بالمرصاد حاكم بالعباد

ولله المراد بكل ما يختار
أرسل إلينا أدلاء الأنبياء

موسى وعيسى وأحمد المختار
وانزل الآيات فيها البينات

والموعظـات إلـى أولـي الأبصار
من أطاع الله والرسـل الكرام

أرضى الإله الواحد الغفار
بعد هذا أبـتـدي بنظم القصيد

وان كنت في نظمو محتار
ساء ظنـي بحسن فني عنـدا

غاب الرشد والعقل مني طار
واعلموا لو أنـني كأبي العلاء

ساء القريض وضاعت الأفكار
نكبة القلمون أفضـع ما يـكـون

تبكي العيون وتورث الأكدار
عظم المصاب بديرعطية قد أصاب

الطفل شاب وانحنت منه الكبار
سنة ألف وتسعمية وسبعا

وتلاتين ميلادية باستفسار
تشرين أول كان في العشر الأخير

يوم الخميس العصر في سابع نهار
هب الهواء وجاء ريح لايطاق

والفضاء إلى السماء غبار
والغيوم تراحمت وتلاحمت

وتكاثفت من أربعة أقطار
والبرق كالكهرباء له ضياء

أزرار تطفي ضوءها تشعل زرار
والرعد يقصف صوت تهتز البيوت

وبدا خيال الموت للأنظار
قلب الشجاع ارتاع من كثر الفزع

وكسا وجوه الناس توب الاصفرار
ضرب السحاب على بلدنا واقترب

أمطاره ما مثلهـا أمطار
باشرت أنواءها وتكاثرت

وجرت على البيداء كالأنهار
والبرد مد سدود من فوق الجرود

من جبل قاسيون إلى عكار
كدحاحل البلور أو بيض الطيور

جرف الصخور وقلّع الأشجار
مشت السيول وعمت كل السهول

من رآها يقول التنـور فار
ياليت فينا متل نوح مؤمنا

كان جانا من السماء إنذار
وكنا صنعنا الفلك واركبنا بها

ناجين ما لحقت بنا الأضرار
الله لا يحمي ديار الفاسقين

إن حق منو العدل وافاها الدمار

wood induced by changes in relative humidity in the environment. The project was aimed at developing a surface structure that adapts the porosity of its skin, and related cross-ventilation, in response to relative humidity without the need for any mechanical control devices. Here the response is triggered by the changes in moisture content of the material and actuated through related shape changes in a material element, which affects the structure's degree of porosity.

Figure 2

In order to construct a functional, self-supporting prototype, the substructure is defined as a folded component system developed through paper models. The folded components

are parametrically proliferated on a mathematically defined surface and the related cutting patterns are automatically derived. This cut geometry can be directly used on a cutting plotter to fabricate the components from heavy-duty propylene sheets, which are subsequently folded and assembled into a full-scale prototype.

The functional full-scale prototype demonstrates the performance capacity of the system resulting from different and changing degrees of porosity across the surface. In response to changes in relative humidity and related moisture content absorbed by the veneer composite, the swelling of the veneer surfaces and the

related shape change facilitate the opening and closure of each local component. **Figure 3**

A functional, full-scale prototype consisting of more than 600 geometrically variant components was constructed and tested. Once exposed to changes in relative humidity, the veneer composite patches swell or shrink and thus facilitate the opening and closure of each local component resulting in different degrees of porosity across the surface, which is both a structure and responsive skin. This high level of integration of form, structure and material performance enables a direct response to environmental influences without the need for additional electronic or mechanical control (see figure 3).■

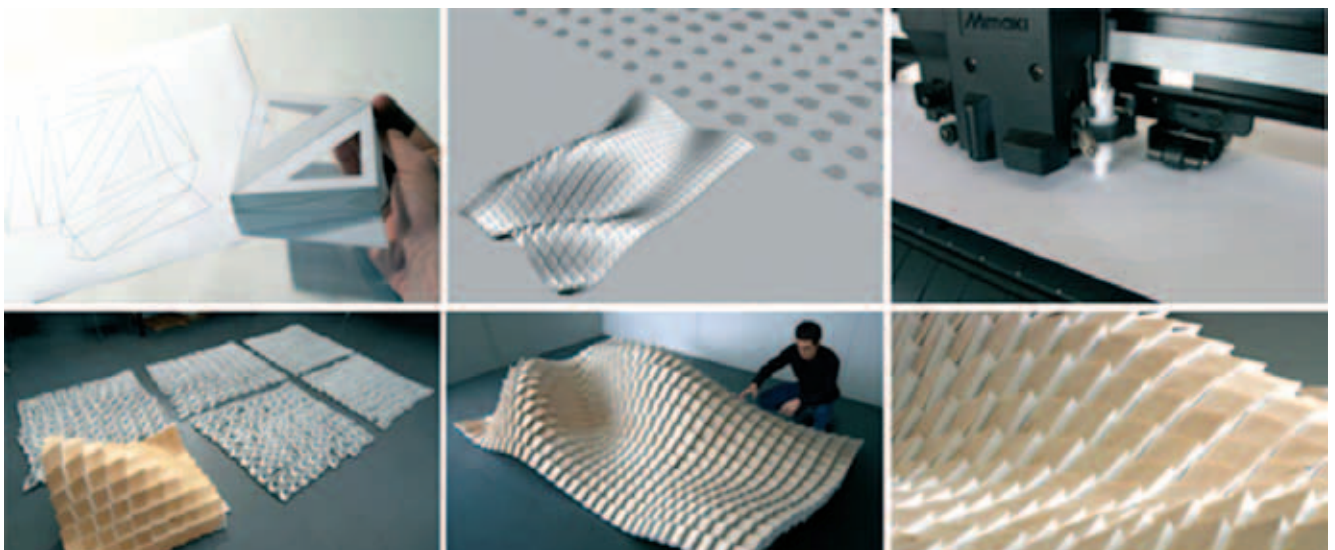


Figure 3: The functional full-scale prototype of the Responsive Surface Structures research project.

Conclusion:

- The dictionary explanation of 'performance' is to 'carry out an action' or 'to fulfil a task'. Invariably, this definition seems to invoke a tired utilitarian debate on the correlation between form and function.

- Here, Michael Hensel and Menges aim to move the debate on entirely. In so doing, they redefine form not as the shape of a material object alone, but as the multitude of effects, the milieu of conditions, modulations and

microclimates that emanate from the exchange of an object with its specific environment – a dynamic relationship that is both perceived and interacted with by a subject.

- Performance evolves from the synthesis of this dynamic, while morpho-ecological design concerns an instrumental approach, making form and function less of a dualism and more of a synergy that aspires to integral design solutions and an alternative model for sustainability.■

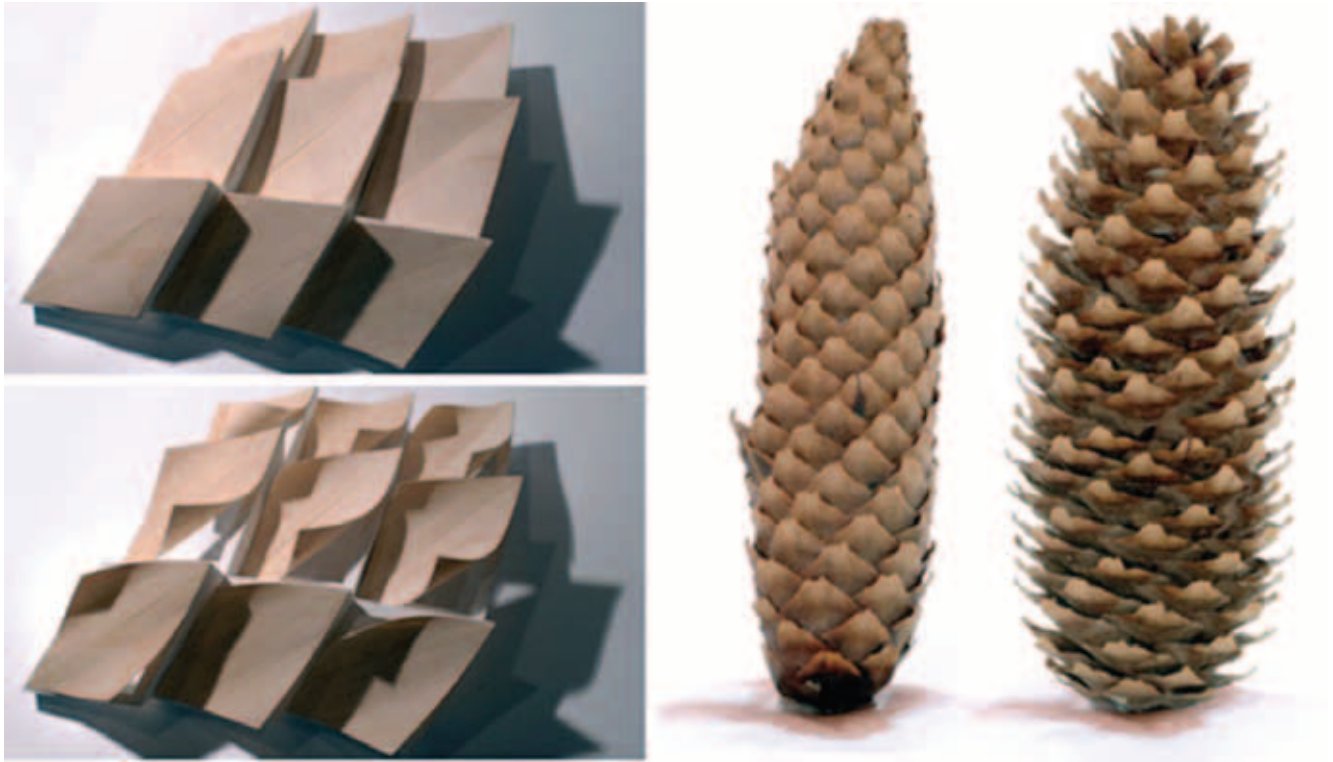


Figure 2: Steffen Reichert, Responsive Surface Structures, Department for Form Generation and Materialization

The lower layer also reacts to a number of spatial and structural criteria; for example, the roof integrates the customer lounge, a large incision that opens the views towards the famous BMW headquarters tower and channels the forces to the defined bearing points. The combined capacity of both girder grid layers to act as one spatial structure with locally differentiated behaviour is achieved through the insertion of diagonal struts within the interstitial space. In response to local stress concentrations, the structural depth of the system varies between a maximum of 12 metres and just 2 metres in areas of less force. In the northern part of the building the roof merges with a double cone, typical of Coop Himmelb(l)au's work, to form a hybrid shape. Similarly, the related bending behaviour of the roof structure gradually transforms into the shell-like behaviour of the double cone.

Summary:

- These evolutionary strategies depend on the fitness ranking.
- Thus the definition of the fitness criteria is critical for the quality of the building and its structure.
- Contemporary digital methods make possible the simulation of such processes, and thus enable us to refer back to the empirical methods of previous generations

2. Material Performance

A central concern of architecture as a material practice is the way in which built and natural environments interact to provide exciting and sustainable modes of habitation. Key to this is the way in which material performance is understood and instrumentalised. In this part

of this article, Michael Hensel and Defne Sunguroglu research the characteristics of wood in order to explore how a material's variable behaviour and its response to extrinsic stimuli might substantially contribute to performance oriented

design. This leads them to argue for a wider, more inclusive definition for 'smart materials' that puts less emphasis on the new and fully recognises the potential of variable behaviour.

Nine veneer composite components indicate the change of surface shape and related surface porosity in response to an increasing level of relative humidity. Key design parameters, such as fibre orientation or the ratio of thickness, length and width, can be related to the element's specific response to changes in moisture content and resultant shape change.

The response of a given material to changes in environmental conditions presents interesting opportunities for performance-oriented design. This research, conducted by Steffen Reichert of the Department for Form Generation and Materialisation at the Hochschule für Gestaltung (HfG) in Offenbach, Germany, in 2006/07, explores the possibility of utilising the dimensional changes of

Versatility and Vicissitude

Today, many make grand claims with regards to sustainability, but if one looks closely such claims all too often serve either mere public-relations and fund-raising purposes, or boil down to an ever greater division of exterior and interior space through ever thicker thermal insulation combined with reductions in energy use of electrical heating, cooling, ventilation and air conditioning devices. Helen Castle asked Can one offer alternatives to the currently prevailing approach to sustainability? Can passive means that utilise material and spatial strategies be updated so as to make redundant entire energy cycles currently involved in sustainable design? Can such an alternative approach evolve and carry its own beauty and aesthetic without devolving into superficial metaphors? We seek to encourage the rise of further questions, thoughts and approaches, instead of pretending that there already exists a fully developed paradigm. Within this context, 'versatility' entails the notion of the behaviour and performance of an organism or artefact within its specific context, while addressing both the object and the subject. 'Vicissitude' entails the differentiation of the object and the dynamic of the environment. The notion of 'ecology' addresses precisely this: the relationship between an organism and its

environment. Ecology is in this way a central concept for morpho-ecological design.

In the next paragraph a brief analysis of two main practices about "Form & Force & Performance" and "Material Performance" are performed in order to understand the concept of Versatility and Vicissitude in architectural practice.

1. Form & Force & Performance

The first section of outlines significant changes over the last century in the way performance has been understood and instrumentalised with regards to the correlation between stimulus or force, material response or form and the performative capacity that ensues from this dynamic relationship. This threefold correlation between force, form and performance is elaborated through a historical account, a contemporary approach and a visionary outlook in this section. In the 20th century, the classification of structures according to defined building typologies was central to engineering design. Here Professor Klaus Bollinger, Professor Manfred Grohmann and Oliver Tessmann of design engineers Bollinger + Grohmann challenge this preconception. By considering each structure as an individual case in point with inherently complex behaviour, they move away from the notion of a building being a variant of an



Dr. Bashar Swaid
PhD in Architectural Design
Department of Architectural Engineering
University of Kalamoon

established type. They further discuss this mode of working, in relation to their own recent projects, in terms of relevant methods and generative techniques, as well as the respective consequences that it has had on the relationship between force, form and structural performance.

The structures they develop do not need to adhere to idealised typologies, which are usually in conflict with the architect's concepts anyway. Rather they result from a multiparty design process. In the BMW Welt project by Coop Himmelb(l)au, which is located right next to the Olympic quarter and adjacent to the BMW head office and plants in Munich, the complex roof structure was designed in a collaborative process. During the competition they developed a double-layered girder grid which demarcates the upper and lower boundaries of the roof-space phase in alignment with the architectural concept of a floating cloud. Driven by the simulation of anticipated loading scenarios, the initially planar girder grid was deformed so that the upper layer assumed a cushion-like bulge. **Figure 1**

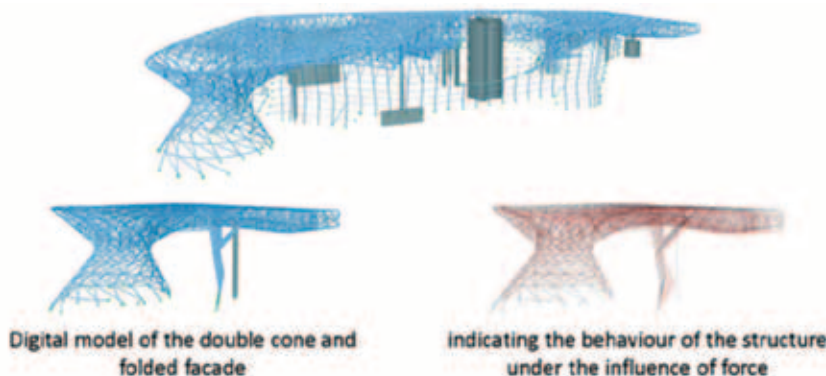


Figure 1: Coop Himmelb(l)au, BMW Welt, Munich, Germany, 2008



أزهار القلمون





لَقِينَا بِالْحَبِيبِ
رَعِينَا وَبِقُلُوبِ الْآبَاءِ
رَفَعْنَا إِلَى الْعِلْيَاءِ